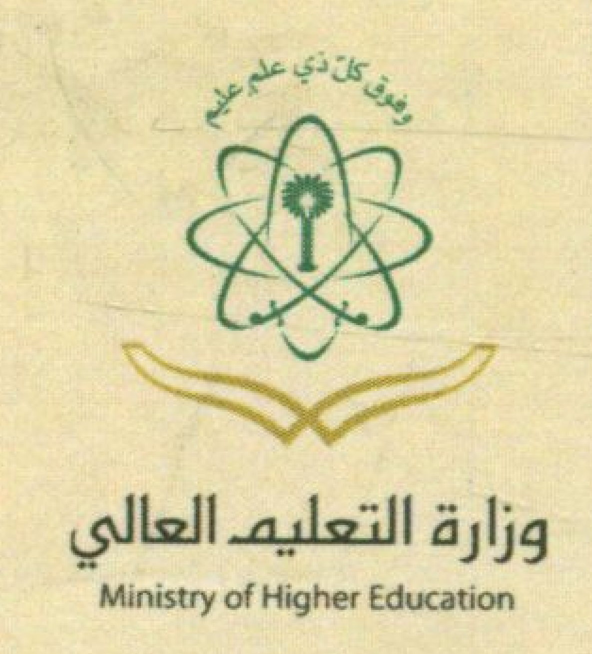






مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة

الإيذاء اللفظي ضد الأطفال



أ. جنة أحمد يوسف

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة

الإيذاء اللفظي ضد الأطفال

أ. جنة أحمد يوسف

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م

ح مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

يوسف، جنة أحمد

الإيذاء اللفظي ضد الأطفال دراسة استطلاعية ميدانية على طالبات المرحلة الإبتدائية العليا في مدينة الرياض / جنة أحمد يوسف- الرياض، ١٤٣٣هـ.

١٦٦ص: ١٧×٢٥ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٣٣٧-١-٤

١- سوء معاملة الأطفال. ٢- العنف ضد الأطفال.

٣- طالبات المدارس الابتدائية - الرياض أ. العنوان.

ديوي: ٣٠١,٤٣١ ١٤٣٣/٣٩٢٦

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٣٩٢٦

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٣٣٧-١-٤



قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرة طَيِّبَة أَصْلُهَا ثَابتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّماء تُؤْتي أُكُلَهَا كُلَّ حين بإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾

سورة إبراهيم: ٢٤-٢

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت)

حديث شريف .

الفصل الأول

«مدخل الدراسة»

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مفاهيم الدراسة

مقدمة:

تُعد مشكلة إيذاء الأطفال Child Abuse أو العنف ضد الأطفال إحدى المشكلات التي تثير اهتماماً عالمياً في الوقت الحاضر نتيجة لتطور حركات حقوق الطفل في العالم بأكمله، وبالرغم من هذا الاهتمام إلا أن مشكلة الإيذاء للطفل ليست وليدة هذا العصر، فقد تعرض الأطفال إلى أشكال من التعذيب والإيذاء والاستغلال عبر العصور كافة، وقد كانت الأمم السابقة تقوم بقتل الأطفال أحياناً وتقدمهم قرابين للآلهة لأنهم رمز البراءة والنقاء، وفي تاريخنا العربي القديم كانت ظاهرة وأد البنات مثالاً حياً على سوء معاملة الأطفال والإناث بصفة خاصة. ورغم وجود الإيذاء ضد الأطفال منذ القدم إلا أنه لم يكون معروفاً بمسماه الحديث، وهو ليس مرتبطاً بشعب أو ثقافة أو عرق أو طبقة اجتماعية معينة. فهو يحدث في كل المجتمعات، وتمارسه كل الطبقات الاجتماعية والثقافية.

ومشكلة إيذاء الأطفال Child Abuse في ظل التطور الحضاري مسألة مكشوفة للبحث والتدقيق والمساءلة والإدانة التي تعكس ممارسات غير إنسانية، والأسرة عادة ترتبط بمعاني المحبة والمودة، وليس العنف والصراع، ولذا فأن الإيذاء لدى أطفالها يشكل خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع، ويصيبها بالخلل وإعاقة أداء الوظائف الاجتماعية والتربوية الأساسية لها. كما يؤدي إلى نمو أنماط سلوكية وعلاقات غير سوية بين أعضائها. وتعتبر التنشئة الاجتماعية أكبر الإنجازات، فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن النمو والنشأة الصحية للطفل، ويؤدي الفشل فيها إلى أن يعيش الأفراد حياة تعيسة فيها شقاء مستمر، والتنشئة هي أهم مراحل الطفولة، فإذا أهمل الطفل في بدء حياته وتعرض للإيذاء والسب والشتم والإهانة بمختلف أنواعها وعدم توفر الحاجات النفسية الأساسية من حب وأمن واحترام وتقدير للذات خرج في الأغلب عن السائد والمعروف وافتقد للقدرة على التكيف وأصبح يعاني من صعوبة في التحصيل والخوف من الإقدام على



إقامة علاقات اجتماعية جديدة بالإضافة إلى السلوك العدواني كنتيجة حتمية لتعرضه للإيذاء والإساءة من الوالدين.

إن مشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال بأشكاله المختلفة هي مشكلة اجتماعية واقتصادية وأخلاقية تهدد مستقبل الأطفال داخل المجتمع، ولذا يجب العمل بروح الفريق الواحد من قبل المهنيين في كافة القطاعات لزيادة التعرف وتشخيص هذه الحالات بهدف توفير الحماية اللآزمة لها، حيث إن الكثير من الأطفال في العديد من الدول الفقيرة يتعرضون لأشكال مختلفة من الإيذاء وسوء المعاملة داخل أسرهم نتيجة أسباب عديدة ونتيجة ضغوط الحياة اليومية التي يواجهها الأهل ونتيجة التغيرات التي أصابت بناء الأسرة العربية وعرقلت الكثير من وظائفها، والدراسة الراهنة سوف تلقي الضوء على تلك المشكلة في المجتمع السعودي من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية كمهنة لها دور في الجانب الوقائي والإنمائي والعلاجي.



مشكلة الدراسة:

يعد الإيذاء اللفظي مشكلة موجودة في كافة المجتمعات على اختلاف الثقافات واللغات بين تلك المجتمعات والإيذاء اللفظي لا يقتصر على طبقة أو فئة دون غيرها، فالإيذاء اللفظي قد يمارس داخل الأسرة الواحدة، في المدرسة أو في الشارع أو غيرها من الأماكن، ولكن التركيز في هذه الدراسة على الإيذاء اللفظي الذي يقع على الأطفال داخل الأسرة الواحدة من قبل الوالدين والمحيطين بهم، ومشكلة إيذاء الأطفال Child Abuse مصطلح استخدم حديثاً ليشير إلى الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو الطفل بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي لدى تلك الفئة، والذي يترك آثاراً سلبية على نموه الجسمي والنفسي والعقلي، ويعيق تطوره ونموه، وتتنوع مظاهر هذا الإيذاء ما بين العنف والإهمال والقسوة والإيذاء الجسدي الذي يقوم به الوالدان في معاملة أطفالهم وما بين الضرب البسيط أو الصفع على الوجه، أو الضرب في الأماكن التي لا تترك آثاراً نفسية كبيرة كالأيدي والأرجل وهناك الركل أو الضرب بالعصي أو بأي شيء، كما أن هناك إهمال في التربية أو الإشراف أو المراقبة والمتابعة، ثم يتحول ذلك إلى إيذاء لفظي بالعبارات، وخاصة إن هذه المعاملة والقسوة تمثل إيذاء للطفل مما يؤدي إلى تحوله إلى شخصاً أنانياً عدوانياً لا يعرف الحب وليس لديه ثقة في الآخرين، وتلك المشكلة تؤثر بالسلب على النشاط الدراسي داخل المدارس وخاصة بين الطالبات في المرحلة الابتدائية، فهي تقلل من التحصيل الدراسي لديهن وتعمل على انخفاض الجوانب المعنوية لديهن، وقد كشفت بعض الدراسات عن سمات الأطفال في المراحل الابتدائية أو ما قبلها وخاصة من تعرضوا لإيذاء لفظي أنهم يعانون من صعوبة في التحصيل الدراسي والتأخر التعليمي والخوف من الإقدام على إقامة العلاقات الاجتماعية الجديدة بالإضافة إلى السلوك العدواني الذي يصل إلى درجة الخروج عن القوانين، ويبدو ذلك بوضوح من خلال عدم سيطرة الطفل على أفعاله وميوله



العدوانية كنتيجة حتمية لتعرضه للأذى والإساءة من الوالدين، ويؤثر بالتالي على تكوينه في الأسرة التي يعيش فيها مما يعتبر تهديداً لتكوين الأسرة، هذا وقد أكدت عدة دراسات أجريت عن العنف ومنها دراسة (التير١٩٩٩) عن العنف العائلي ودراسة (اليوسف وآخرون ٢٠٠٥) عن العنف الأسري و دراسة (المصري ٢٠٠٠) عن الإساءة اللفظية ضد الأطفال في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، وتلك الدراسات ترى أن مشكلة العنف الأسري تختلف مشكلاتها بين أسرة وأخرى ومجتمع آخر، من عنف ضد الأصول إلى عنف ضد الأطفال إلى عنف ضد الزوجين، كذلك أشارت دراسة الزهراني (٢٠٠٤) إلى أن الإيذاء النفسي أكثر الأنواع تفشياً من حيث كونه دائم الحدوث حيث بلغت نسبة من يتعرضون له ٣٣,٦ ٪ كذلك أظهرت نتائج دراسة إلياس وآخرين (٢٠٠١) أن أكثر أنماط الإساءة شيوعاً هي الإساءة النفسية ثم الإهمال بنسبة ٦٤ ٪، ومن هنا فإن مشكلة الدراسة – في ظل قلة المعلومات والإحصاءات والدراسات حول الإيذاء اللفظي ضد الأطفال في المجتمع السعودي– تحاول الدراسة الحالية التعرف على حجم المشكلة ومدى انتشارها ومعرفة مدي ارتباط خصائص أسر الأطفال وعلاقة ذلك بمعدل الإيذاء اللفظي والآثار والمشكلات المترتبة عليها مع محاولة التوصل إلى آلية لتجنب الإيذاء اللفظي وحلول مقترحة لدور الخدمة الاجتماعية التي يمكن أن تتدخل من خلالها مهنياً لكي تفيد الطفل والأسرة للحد من انتشار هذه المشكلة بين شرائح المجتمع المختلفة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

- تعتبر الطفولة أكثر الفئات العمرية بروزاً على منُحي التوزيع الاعتدالي في المجتمع السعودي مقارنة بالمراحل العمرية الأخرى حيث تمثل نسبة ٣٢٪ من اجمالى السكان في المملكة العربية السعودية.
- تُعد مشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة لأنها تمثل مشكلة اجتماعية تعاني منها أغلب المجتمعات لما للإيذاء اللفظي من آثار سلبية خطيرة على نفسية الطفل وعلى المجتمع.
- لم تحظ ظاهرة إيذاء الأطفال باهتمام الكثيرمن الدراسات العربية بصفة عامة والدراسات الاجتماعية بصفة خاصة في الوقت الذي حظيت فيه الظاهرة باهتمام العديد من الدراسات التربوية.
- إن إسهامات الخدمة الاجتماعية مع الأطفال المُساء إليهم بالايذاء اللفظي محدودة للغاية رغم أن هذه الفئة في أشد الحاجة إلى الرعاية والاهتمام تجنباً للوقوع في الانحراف وفقد الطاقة البشرية من وجه نظر الخدمة الاجتماعية.
- لفت أنظار الباحثين إلى مثل هذه المشكلات لإجراء المزيد من الدراسات حولها.
- تمثل تلك الدراسة إضافة علمية نظرية وبحثية للمكتبة العربية لاستفادة الباحثين من تلك الدراسة وإستكمال أهم توصياتها.



٢. الأهمية العملية:

- تساعد هذه الدراسة على التعرف بحثياً وتطبيقاً في معرفة أسباب ومدى انتشار الإيذاء اللفظي مما يساهم في تقليل المشكلة وحفظ الفرد والأسرة وينعكس ذلك في النهاية على المجتمع السعودي بشكل عام وعلى الأسرة بشكل خاص، وتعطي مؤشرات ونسب للمسؤولين بسرعة التحرك.
- تمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة إضافة علميه تطبيقية في مجال الخدمة الاجتماعية، كما يمكن أن يستفيد منها الآباء والأمهات والمعلمين والقائمين على رعاية الأطفال وتحسين الطريقة التي يتعاملون بها معهن.
- تعمل تلك الدراسة على التوصل إلى واقع تطبيقي علمي مع جملة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل رصيداً معرفياً يسهم في تسهيل مهمة البحث العلمي للبحوث اللاحقة في هذا المجال.
- تعمل تلك الدراسة على إضافة نتائج واقعية تضاف للمكتبة العربية وتثري النتائج البحثيه في هذا الشأن.
- رفع مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع السعودي حول التعامل مع الأطفال وضع الإيذاء اللفظي ضدهم ومحاولة التعرف على أهم مخاطره على الطفل والأسرة والمجتمع على المدى البعيد.
- حاجة المجتمع للتعرف على المشكلات المرتبطه بإيذاء الأطفال ونشأتهم في المجتمع.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. محاولة التعرف على مشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من حيث مدى انتشارها في مدينة الرياض على طالبات المرحلة الابتدائية العليا.

٢. محاولة التعرف على مدي ارتباط خصائص أسر الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء اللفظي وعلاقة ذلك بمعدل الإيذاء اللفظي.

٣. محاولة التعرف على المشكلات و الآثار السلبية التي يعاني منها الأطفال نتيجة تعرضهم للإيذاء اللفظي من الناحية الأسرية والاجتماعية والنفسية.

٤. محاولة التوصل إلى آلية لتجنب الإيذاء اللفظي، وحلول مقترحة لدور الخدمة الاجتماعية التي يمكن أن تتدخل من خلالها مهنياً لكى تفيد الطفل والأسرة للحد من انتشار هذه المشكلة بين شرائح المجتمع المختلفة.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

الإيذاء ضد أي كائن حي بشكل عام وضد الأطفال بشكل خاص تصرف منبوذ لأنه يتعارض مع حق الإنسان في الحياة الكريمة، وقبل أن نتحدث عن مشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال لا بد لنا في البداية أن نتعرف على بعض المفاهيم العامة مثل الإيذاء وإيذاء الأطفال والإيذاء اللفظي ومن هو الطفل والتنشئة الاجتماعية.

الإيذاء في اللغة:

عُرف الإيذاء لغوياً " بأنه أوصل إليه الأذى وأثر فيه الضرر اليسير أو الشديد وتأثر بالإيذاء" (المنجد: ٦).



١. مفهوم الإيذاء: abuse

يُعرف الإيذاء abuse بأنه سلوك غير سوي يقُصد به إلحاق ضرر جسمي أو نفسي أو اقتصادي لفرد أو جماعة، وهناك أنواع متعددة من الإيذاء كالإيذاء الجسمي، الإيذاء النفسي، الإيذاء الجنسي (الدخيل، ٢٠٠٦: ١١)، ويعُرف الإيذاء كذلك بأنة سلوك خاطئ أو غير ملائم يقصد به إلحاق الأذى الجسمي أو النفسي أو المالي لفرد أو جماعة (نيازي، ٢٠٠٠: ٩)، ويعُرف جيلان وكربانيو (Cabariripa Gillion) أن الإيذاء سلوك يقوم به الأبوان نحو الطفل يحكم عليه من قبل المختصين وقيم المجتمع أنه يلحق الضرر الجسمي، والنفسي، والانفعالي له (المصري، ٢٠٠٠ : ٧).

٢. إيذاء الأطفال: child abuse

من الملاحظ عند محاولة تعريف مصطلح (Child abuse) أنه لا توجد هناك ترجمة واضحة ومستقرة له متعارف عليها في اللغة العربية لذا يعبر عنه البعض بإيذاء الأطفال أو إساءة معاملة الأطفال ولا يوجد فرق كبير بين المصطلحين ولكن الأول أكثر استخداماً من قبل الباحثين في الدراسات والبحوث المنشورة في دوريات علم النفس والبحث النفسي، ويعُرف بأنه توجيه الإيذاء الجسمي أو العاطفي المتكرر للأطفال سواء بالضرب المتعمد أو عدم السيطرة في العقاب البدني، أو السخرية أو الاستخفاف المستمرين، أو التعرض للطفل بالإيذاء الجنسي. وعادة ما يكون على يد أحد الوالدين أو من آخرين ممن لهم حق رعاية الطفل (الدخيل، ٢٠٠٦: ٤٥).

ويعُرف أيضاً بأنه الضرب المتكرر المفضي إلى إحداث أذي بدني، أو نفسي على القاصر (الذي لم يبلغ سن الرشد)، من خلال توجيه الضربات المتعمدة له، أو العقاب البدني غير المتحكم به، أو السخرية منه والإهانة المستمرة له، أو تعريضه للإيذاء الجنسي (Barker.1999:70).

ويعُرف ريبر (Reber) إيذاء الأطفال بأنه أي شكل من أشكال سوء المعاملة البدنية، أو النفسية تقع على الطفل بواسطة والديه، أو من يتولي رعايته (Reber 1985:118)، ويعرفه عبد الحميد وعبد المنعم (٢٠٠١) بأنه كل أشكال السلوك اللفظي وغير اللفظي التي تؤذي الطفل وتسبب له نوعا من الألم الجسمي أو النفسي، وإهمال عدم تلبية حاجاته (عبد الحميد وآخرون، ١٧٢:٢٠٠١)، ويرى حسين (٢٠٠٧) أنه نمط من الإيذاء يوجه عن قصد وعمد للأطفال ممن هم تحت سن ١٨ سنة من قبل الوالدين أو الأشخاص المسؤولين عن رعايتهم ويتضمن ذلك الإيذاء الجسمي والإهمال والإساءة الانفعالية والجنسية (حسين، ٢٠٠٧: ١٧٢)، ويعرفه المركز القومي الأمريكي باواشنطن علي أنه جرح جسدي أو عقلي أو إساءة جنسية أو إهمال أسوء معاملة للطفل تحت سن الثامنة عشرة يقوم بها الشخص المسؤول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بصحة الطفل وسعادته (عبدالرحمن، ٢٠٠٦: ٢٣)، و يقصد بإيذاء الأطفال في هذه الدراسة كل أشكال السلوك اللفظي ويتضمن الإيذاء النفسي أو العاطفي أو الانفعالي أو العقلي المتكرر على الأطفال ممن هم تحت سن ١٨ سنة سواء بالسخرية أو الاستخفاف المستمر، أو تعرض الطفل للإهانة المستمرة والتحقير والسب والشتم، وعادةً ما يكون الإيذاء على يد أحد الوالدين أو آخرين ممن لهم حق رعاية الطفل.

٣. الإيذاء اللفظي Verbal Abuse:

يقصد به تلك الألفاظ أو الكلمات التي يستخدمها الوالدان ضد أطفالهم والتي تسبب الألم وفيها قسوة نفسية (المصري،٢٠٠٠: ١١)، وهناك مفهوم آخر للإيذاء اللفظي وهو "أقل المستويات ضرراً ويتمثل في السب والتوبيخ والشجار والعصيان والاستهزاء بمشاعر الآخرين والمنابذة بالألقاب، ووصف الآخرين بالصفات السيئة"، وقد يستخدم كلمات أو جمل تهديد أيضاً ويقع في الغالب قبل بداية العنف البدني، وغالباً يقصد به الكشف عن قدرات الآخرين وإمكاناتهم

قبل الاعتداء عليهم، وهذا النوع قد يتصف به الإناث أكثر من الذكور (الشمري،٢٠٠٨: ٢٤)، وهناك معنى آخر للإيذاء اللفظي هو: "قيام أحد الوالدين أو كلاهما باستخدام عبارات الإيذاء اللفظي كالشتم أو الإزدراء ضد الأطفال أو طرف آخر في الأسرة" (القرني،٢٠٠٥: ٣٦)، ويرى الجبرين (٢٠٠٥) أن الإساءة اللفظية هي تأثر الأطفال بالسلوك الذي يشاهدونه أمامهم، ويكونون أكثر أفراد الأسرة تقليداً ومحاكاة لما يشاهدونه من قبل آبائهم وأمهاتهم والأشخاص البالغين في الأسرة (الجبرين، ٢٠٠٥:)٦٨. وترى ايفانس أن الإيذاء اللفظي هو: نوع من أنواع الإيذاء أو الإساءة حيث لا يسبب أثراً واضحاً مقارنة بآثار الإيذاء الجسدي، وقد يكون الإيذاء اللفظي بنفس المستوى من الألم وتستغرق مدة الشفاء منه وقتا أطول، ويبدأ ضحية هذا الإيذاء بالعيش تدريجياً في عالم مشوش (Evans:17 1996). والإيذاء اللفظي غالباً ما يشمل السباب، والشتائم، والمنابذة بالألقاب، واستخدام الكلمات أو الجمل للتهديد (الحسين، بدون سنة نشر: ١٠٧).

وبعد هذه التعريفات حاولت الباحثة وضع تعريف إجرائي للإيذاء اللفظي ضد الأطفال:

فالإيذاء اللفظي في هذه الدراسة نوع من أنواع الممارسات السلبية التي يقوم بها أحد الوالدين أوكليهما أو الآخرين المحيطين بالطفل أومن غرباء عن الطفل، وهو عبارة عن الألفاظ والكلمات المتمثلة في السب والتوبيخ والتحقير والاستهزاء والإزدراء ووصف الآخرين بصفات سيئة والنبذ والإهانه والذم وغيرها من الألفاظ والكلمات التي تسبب آلاماً ودماراً عنيفاً وأضراراً بالغة لقدرة الطفل لما فيها من قسوة نفسية، ويقع غالباً قبل البدء في الإيذاء البدني وهو أقل المستويات ضرراً.

وقد يكون الإيذاء اللفظي بأحد الأساليب التالية:

1. السب والتحقير والشتم والإهانة مثال ذلك: أنت غبي، أنت طفل كريه، الانتقاد غير المباشر مثل الاستخفاف بالطفل أمام الآخرين.
2. الرفض أو التهديد بالهجر مثال ذلك: (يا ليتك لم تولد، يجب أن أعرضك للتبني) هذا النوع من الشتائم يخلق شعوراً بعدم الانتماء لدى الطفل وأنه غير مرغوب في الأسرة.
3. التهديد بالإيذاء الجسدي: ربطت الدراسات العدوان اللفظي بالعدوان الجسدي ووجدت دراسة هارفارد ١٩٨٩ على سبيل المثال أن "الآباء والأمهات كثيرو الصراخ هم على الأرجح الأكثر ضربا والعكس صحيح" حتى إذا كنت لا تحقق التهديدات العنيفة إلا إنك قد تزرع الخوف في الطفل وعدم الثقة بك (Vardigan . 2007:1) انترنت ٢.
4. اللوم: (أنت سبب الفوضى في هذه الأسرة، لو لم أكن مسؤولاً عن تقديم الرعاية لك لكانت حياتي أفضل، لو لم تكن غبي لما آذيت أختك)، سيعتقد طفلك أنه شخص سيئ لا يستحق أن يكون سعيداً.
5. السخرية: القيام بتلميحات ساخرة مثل "يا للذكاء" (انترنت ٢).

٣ـ مفهوم الطفولة : Childhood

يشير هذا المفهوم إلى المرحلة المبكرة من حياة الإنسان التي يعتمد فيها على الآخرين المحيطين به.

ويشير الدخيل(٢٠٠٦) إلى الطفولة: على أنها هي المرحلة المبكرة في حياة الإنسان العمرية تتسم بسرعة النمو الجسمي وبذل الجهد لتعلم كيفية أخذ أدوار البالغين وتحمل المسؤوليات وتبدأ هذه المرحلة بعد مرحلة الرضاعة وتبقى حتى سن البلوغ المبكر (هذا من سن ١٤ ـ ١٨ شهراً إلى ١٢ ـ ١٤ سنة تقريباً) (الدخيل،٢٠٠٦: ٤٦).



مفهوم الطفل:

يُعرف الطفل لغوياً بأنه «المولود حتى البلوغ» (شرشير،٢٠٠٥:٥٤٢)، وحسب تعريف الأمم المتحدة هو: «كل إنسان دون الثامنة عشره من عمره، ما لم ينص قانون دولة على اعتباره ناضجا قبل بلوغ هذه السن» (اليوسف.ب.ت:٩)، ويعرف بأنه الإنسان الصغير الذي لم يتحقق له قدر من النضج العقلي يسمح له بالسلوك السوي (فضلي،١٩٩٨:١٨٨). ويُعرف أيضا بأنه إنسان يحتاج إلى الحماية من أجل نموه البدني والنفسي والفكري حتي يصبح بمقدورة الانضمام لعالم البالغين (شرشير، ٢٠٠٥: ٥٤٢).

أما المقصود بالأطفال في هذه الدراسة فهم الأطفال (من الإناث) اللآتي تتحدد أعمارهن في الفترة الممتدة منذ سن العاشرة وحتى سن الثانية عشر عاماً.

٤ - التنشئة الاجتماعية: Socialization

إن للأسرة دوراً كبيراً في حياة أبنائها فهي تؤثر في تكوين الخصائص الأساسية لشخصية الفرد، فالأسرة هي التي تنقل لأبنائها الأنماط الثقافية والمعارف والمهارات والاتجاهات التي تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب علمية لتنشئة أبنائها النشأة الاجتماعية، فعملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وعن غرس ثقافة المجتمع لبناء شخصيته وعن طريقها يصبح الفرد متوافقاً اجتماعياً إذا كانت سليمة أو غير متوافق إذا كانت غير سليمة (سكران، ٢٠٠٦:١٢٢٩).

ويقصد بالتنشئة الأسرية أو الوالديه كل سلوك يصدر من الوالدين أو أحدهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته من النواحي الجسمانية والنفسية والاجتماعية والمعرفية (الصويغ.ب.ت:٣)، ويري سيكورد وباكمان (Secord & Baqckman) أن التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تفاعل يتعدل عن طريقها سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء التي ينتمي إليها (قناوي، ١٩٩١:١٢)، ويعرفها

(Kagan) بأنها العملية التي تغرس في الطفل قيماً وأنواعاً من السلوك المناسب أو الملائم لمجتمعه.(الشربيني و صادق. ٢٠٠٢: ١٨). ويرى حامد زهران (١٩٨٤) أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم، وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها، وهي عملية التشكيل الاجتماعي الخاصة الشخصية (زهران،١٩٨٤: ١٨).

بعد هذه التعريفات يمكن وضع تعريف إجرائي للتنشئة الاجتماعية وهي عبارة عن عملية تعليم وتعلم تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات وقيما وأنواعا من السلوك المناسب تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء التي ينتمي إليها.

الفصل الثاني

«الإطار النظري»

- **المبحث الأول: النظريات المفسرة للإيذاء اللفظي ضد الأطفال.**
  - نظرية سيكولوجية الذات.
  - نظرية التعلم الاجتماعي.
  - نظرية التفاعل الرمزي.
  - التعليق على النظريات.
- **المبحث الثاني: الدراسات السابقة.**
  - تعليق على الدراسات السابقة.
- **المبحث الثالث: الباب النظري.**
  - تاريخ الإيذاء اللفظي ضد الأطفال.
  - أنواع الإيذاء اللفظي ضد الأطفال.
  - الأسباب المؤدية إلى الإيذاء اللفظي ضد الأطفال.
  - خصائص الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء اللفظي.
  - الآثار الناجمة عن توجيه الإيذاء اللفظي.
  - الحقوق والقوانين الخاصة بالأطفال وإيذائهم.
  - تساؤلات الدراسة.

«الإطار النظري»

تمهيد:

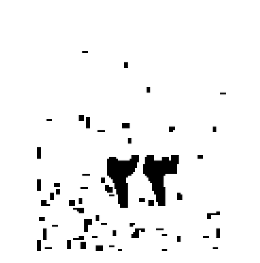
تعتبر مشكلة إيذاء الأطفال من المشكلات السائدة و التي عانت ولا تزال تعاني منها الكثير من المجتمعات. ولقد أخذت في الانتشار في المجتمعات المعاصرة بمختلف مستوياتها الحضارية والاقتصادية، ولكن يتفاوت حجم هذه المشكلة من مجتمع الآخر تبعاً لثقافة وخصائص كل مجتمع من المجتمعات، وهي من أكثر القضايا الاجتماعية التي بدأت تبرز على السطح محدثةً قلقاً اجتماعياً.

وقد بدأ الاهتمام المجتمعي ولفت نظر المتخصصين إلى هذه المشكلة التي تهدد حياة الأطفال ومستقبلهم في المجتمعات الحديثة المختلفة، مما دفع العديد من الباحثين إلى التوجه نحوها بالدراسة والتحليل والفهم بجدية ل،محاولة إيجاد حلولاً واقعية وجذرية تسهم في مواجهتها أو الحد منها.

ومن الصعب أن يتحقق هذا الفهم والتحليل في مجتمعاتنا العربية والمجتمع السعودي تحديدا نظراً لطبيعة ثقافة المجتمع والعادات والتقاليد و ما يرتبط بذلك من عوامل متعددة.

وتطلب دراسة مشكلة الإيذاء الفظي ضد الأطفال تناولها من خلال العديد من الجوانب المختلفة المرتبطة بها سواء كانت اجتماعية أو نفسية، وتحاول الباحثة تناول مشكلة إيذاء الأطفال من جوانبها المختلفة – بالقدر الذي تسمح به هذه الدراسة، وذلك بالرجوع إلي الأدبيات المرتبطة بهذا الموضوع – وقد تم تقسيم هذا الفصل إلي عدة مباحث رئيسة هي:

- المبحث الأول: النظريات المفسرة للإيذاء اللفظي ضد الأطفال.
- المبحث الثاني: الدراسات السابقة والتعليق عليها.
- المبحث الثالث: الباب النظري و التساؤلات.



المبحث الأول

النظريات المفسرة للإيذاء اللفظي ضد الأطفال

مقدمة:

الإيذاء اللفظي سلوك يصدر عن الإنسان بقصد أو بغير قصد يتسبب في إيذاء الآخرين ويصادر حرياتهم ويعيق تفكيرهم وتوجهاتهم وقد يعطل عجلة النمو والتقدم والتطور والتغير. إذن «الإيذاء» هو سلوك سلبي خطير يعوق أهم ركائز «التفكير والسلوك» !!

الإيذاء اللفظي ضد الأطفال قد يصدر عن أناس شديدي الثقافة واسعي الإطلاع شديدي الذكاء وكذا قد يصدر من أناس ضعفاء. ويملكون من الإطلاع الشيء الكثير ويتميزون بثقافة واسعة. وقد يصدر الإيذاء عن طريق أناس لا يملكون الوعي الكافي للعلاقات الاجتماعية ولا يملكون الإدراك الكافي في تفكيرهم وسلوكهم. إذن الإيذاء سلوك ليس لديه هوية ثابتة وليس له فئة عمرية معينة بل هو تصرف عدواني. قد يسلكه أي إنسان يعيش على هذه الأرض وله عدة أوجه وأسباب. إذن نحن أمام لحظة كونية تحول «الإيذاء» بجميع مراحله إلى «ثقافة» وهذه المرحلة هي أخطر مراحل الإيذاء حيث بدء بالتغلغل في التفكير ثم نعكس ذلك الإيذاء علي السلوك وقد يكون ذلك سمة إنسانية فذة ولكن أضحى الأمر أخطر بكثير حيث بدء يشكل ظاهرة نتفاعل معها يوميا وبكثرة لدرجة أننا نتعامل مع هذه الظاهرة بحس بارد وكأن الإيذاء سلوك يومي أعتدنا عليه.

وتري محمود أن الطفل يمثل المصدر الرئيس للثروة البشرية وأكثر فئات المجتمع حساسية في حياة الأمم ومستقبلها وبقدر ما توليه المجتمعات من اهتمام ورعاية بقدر ما تحسن صنع مستقبلها وتؤكد علي رقيها وتقدمها وتحضرها، وذلك باعتبار أن الطفل هو مسئولية خطيرة وعبء ليس سهلا تتحمله الأسرة والمجتمع معا من أجل صناعة طفولة سويه ومؤهله وأي تقصير نحو تلك المسئولية من أي طرف منهما

يؤدي لخلل أثناء مراحل النمو المختلفة للطفل (محمود،٢٠٠٥: ٨٦٤).

ويؤكد أغلب المختصين في علم النفس رغم اختلاف الإطار النظري الهم أن هناك عاملين يؤثران في سلوك الفرد وتشكيل شخصية هما العامل البيولوجي والعامل البيئي والدور الأكبر الذي يميز شخصية الفرد عن الأخر هو العوامل البيئية التي تعرض لها أثناء التنشئة الاجتماعية (إسماعيل، ١٩٧٤: ١). وحيث أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولي والأساسية في تفاعل الطفل مع بيئته، ولها دور كبير في حياة أبنائها فهي تؤثر في تكوين الخصائص الأساسية لشخصية الفرد فالأسرة هي التي تنقل العادات والأنماط الثقافية والمعارف والاتجاهات التي تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية لتنشئيه أبنائها النشأة الاجتماعية والتصدي لما يعترضه من مشكلات.

النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

هناك كثير من المنظرين و الدارسين حاولوا تفسير ظاهرة (إيذاء الأطفال) وفهم الأفراد المرتكبين لهذا النوع من السلوك، لذلك قاموا باستخدام عدة نظريات و توظيفها، بما يمكن من فهم الظاهرة موضوع الدراسة، كما يساعد على النظر إليها من زوايا مختلفة، مما يساعد على إيجاد تفسيرات متعددة للسلوك محل الظاهرة المراد دراستها، كذلك يساعد على الوصول إلى تفسير أكثر دقة وصواباً لها، وأيضا يجعل الدراسة والتحليل أكثر عمقاً، ويساعد أيضا في تناول الظاهرة من جوانب ومستويات مختلفة، وعلى الرغم من وجود العديد من النظريات العلمية التي حاولت تفسر ظاهرة إيذاء الأطفال وتحليلها، ولكن سوف تكتفي الباحثة بعرض بعض النظريات المفسرة لإيذاء الأطفال والتي تتفق مع طبيعة موضوع الدراسة.

نظرية سيكولوجية الذات:

تعد نظرية سيكولوجية الذات (الأنا) إحدى النظريات المنطلقة من نظرية

التحليل النفسي، ولقد وضع سيجموند فرويد الأساس للدراسة المعاصرة للأنا، ثم وسعت ابنته آنا فرويد من أفكاره، وقد قام هينز هارتمان وآخرون بعمل النقلة النظرية لبداية النظرة الحالية لوظائف الأنا وقد طور كل من ديفيد روبيرت وإريكسون وآخرون الإسهام الحديث لهذه النظرية. وقد أصبح تطبيقها في الميدان العملي و التطبيقي يسيطر على كثير من المجتمعات و يمثل بالفعل اتجاهاً حديثاً. وكامتداد لنظرية التحليل النفسي فإن هذه النظرية تركز على كل من العناصر الشعورية واللاشعورية للشخصية، وكذلك على واقع الفرد الخارجي. وتعتبر هذه النظرية مفيدة في المواقف التي يتطلب فيها فهم للذات وأنماط السلوك، كذلك يمكن أن تساعد الأفراد بدرجة كبيرة من خلال الفهم الدقيق لشخصياتهم وتاريخها التطوري. لذلك فقد يكون لتوظيف هذه النظرية في هذه الدراسة ما يفيد في فهم أسباب اتجاه بعض الأفراد (سواء الوالدان أو الآخرون من المحيطين بالطفل) إلى ممارسة الإيذاء على الأطفال، مما يساعد في فهم هذه الظاهرة وفهم دوافعها وتوقع نتائجها (ال سعود، ٢٠٠٥: ١٢٠).

أن هذه النظرية تقوم على التركيز على المكونات الشعورية وشبه الشعورية، بدلاً من التعمق في

اللا شعور الإنساني والشخصية وتنظر إلى المشكلة على أساس أنها تمثل تفعلا بين الفرد ذاته والمحيطين به أو بين الظروف البيئية التي يعيش وسطها (على وآخرون،١٩٩١:٤٤ –٤٥). حيث إن سلوك الوالدين والمحيطين بالطفل والمتمثل بالإيذاء قد لا يكون نابعاً من عوامل لاشعورية ناتجة عن تجاربهم في الصغر، والعوامل الكامنة داخل أنفسهم،فقد يكون نابعا من عوامل شعورية محسوسة (آل سعود،٢٠٠٥: ١٢٠). أن هذا المنظور أكثر تناسباً لطبيعة خدمة الفرد وخاصة في تعاملها مع الشعور وشبه الشعور، كذلك تعطي أهمية للمشكلة الاجتماعية النفسية بدلاً من الاتجاه النفسي الخالص، فالذات منطقة ترتبط بالواقع بل إن قوة الذات

نفسها متوقفة على مدى إدراكها لهذا الواقع، ومن ثم لابد أن يكون الأخصائي مدركاً حينما يقوم بدراسة أبعاد المشكلة في إطار هذا الاتجاه، وأن يكون متفهماً للقوي والمعاني المختلفة التي ترتبط بالسلوك الإنساني واضعا في الاعتبار أن خدمة الفرد تستهدف تسهيل إحداث تكيف سليم للفرد داخل بيئته من أجل القيام بوظيفته، أي أداء دوره على أكمل وجه ممكن (علي زين العابدين وآخرون،١٩٩١:٤٤).

لقد ساعدت هذه النظرية وغيرها من نظريات التحليل النفسي على فهم ظاهرة إيذاء الأطفال وأنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له، حيث تذهب نظريات الذات إلى أن شخصية الفرد تتشكل من الخبرات التي اكتسبها، فلكل شخص خبراته التي يعمل على تنميتها وليس هناك إطار مسبق لنمو الشخصية يتحدد منذ ميلاد الإنسان، ومن ثم فهناك العديد من الخيارات والإمكانات تنمو وفقاً لخبرات الشخص الذاتية (جميل،٢٠٠٥م: ٧٩). وهذا ما قد يجعل تأثير الإيذاء الذي تعرض له الطفل في صغره مختلفاً من شخص لآخر عند الكبر، وكذلك فإن في ذلك ما قد يجعل أحد الوالدين أو البالغين من المحيطين بالطفل يمارس نوعاً من الإيذاء على الأطفال، بينما لا يمارس الآخر نفس هذا السلوك (آل سعود، ٢٠٠٥: ١٢١).

وتؤكد الدراسات أن هناك تفرداً في نمو الشخصية يختلف من فرد لآخر تبعا للخبرات التي تميزه عن الآخرين. ويعتبر كارل روجرز من أبرز علماء الذات، فيرى أن الطفل يبدأ في تشكيل ذاته منذ الرضاعة من خلال إحساساته وخبراته المكتسبة، وهذه الإحساسات والخبرات تحتاج إلى تدعيم وتشجيع الآخرين. ومن ناحية أخرى فقد تغرس المشكلات الانفعالية والسلوكية دون وعي من الوالدين، مثل سيطرة الأب أو الأم، عدم الاهتمام، سب وشتم الأطفال وعدم إتاحة فرصة للعب. تؤدي هذه الممارسات إلى حدوث بعض المشكلات الانفعالية، كالقلق،التوتر، التمرد والصراعات النفسية (الصافي،١٩٩٦م: ٨٠).

نظرية التعلم الاجتماعي:

تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي من أكثر النظريات المفسرة للإيذاء قبولا لأنها حظيت بالاهتمام والنقد والتحليل من قبل الكثير من العلماء (برقاوي، ٢٠٠٧: ٢٢٩). ومن أصحاب هذه النظرية البرت باندورا (Albert Bandura) أشهر المنظرين لنظرية التعلم الاجتماعي. حيث يرجع السلوك إلي أنه متعلم ومكتسب من خلال الملاحظة والتدريب. وأن الأفراد يتبعون سلوك الإيذاء لأنهم تعلموا هذه السلوكيات في مرحلة ما وأن الطفل يتعلم سلوكا جديدا بمجرد مراقبته لوالديه أو من يقوم برعيته أو أي شخص يمارس مثل هذا السلوك أو من خلال محاكاته لسلوك الآخرين وأن الإنسان يتعلم الإيذاء من المجتمع حوله سواء كان ذلك من الحياة اليومية في الأسرة أو المدرسة أو وسائل الإعلام (عبد المحمود .٢٠٠٤: ٣٥).

فهم يرون كذلك أن السلوك برمته متعلم من البيئة التي يعيش فيها ومن ثم فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها الشخص السلوك (الاستجابات) يتم تدعيمها (العقاد.٢٠٠١: ١١٢). ويضيف باندورا (١٩٧٣) أن السلوك المتعلم هو نتاج للتفاعل بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها. وهذا التفاعل تؤثر فيه طبيعة إجراءات التي مر بها الفرد ومحاولته نمذجتها، ثم استدعاؤها في المواقف المختلفة. وعلي هذا فالنظرية تقدم نموذجا إجرائيا يتكون من أربع خطوات هي:

١. الملاحظة المباشرة أو غير المباشرة للسلوك من قبل الطفل.
٢. يقوم الطفل بوضع رمز أو شفرة للسلوك لتميزه عن غيرة.
٣. يتم استدعاء السلوك المتعلم وفك الرموز إلي أفعال سلوكية مشابه للسلوك المتعلم
٤. يتم هذا الاستدعاء من خلال التعزيز الداخلي والذي ينبع من خبرات الشخص الماضية ومدي أهميتها والتعزيز الخارجي، ينبع من الوسط البشري والثقافي الذي يعيش فيه الفرد، ويعطي تعزيزاً معيناً (القرني، ٢٠٠٥: ٢٨-٢٩).

وغالباً يميل الشخص لتبني سلوك معين إذا كان من يقوم به مشابهاً لهم أو يشكل أهمية لهم، فلو شاهد الابن الأصغر والده يشتم الأخ الأكبر أو الأم فغالباً سيقوم بنفس الفعل علي نفس الأخ وهذا ما يؤكد دور الأسرة في تعزيز تعلم سلوك الإيذاء أو وقفه منذ الصغر، وهكذا يعتبر السلوكيون الإيذاء سلوكا متعلماً يمكن تعديله والتحكم فيه ومنعه من الظهور عن طريق إعادة بناء نموذج من التعلم جديد وهدم نموذج التعلم السابق (عبد العال، ١٩٩٢: ١٢٧).

خلاصة نظرية (باندورا التقليدية) أن غالبية سلوك الإنسان متعلم ومكتسب، فالإيذاء إذن سلوك متعلم من خلال ملاحظتنا لغيرنا من الناس وتقليدهم والاقتداء بسلوكهم ومن خلال علاقاتنا المتبادلة معهم والتفاعل القائم بيننا وبينهم ولقد دلت الدراسات النفسية أن من يشاهد العنف في منزل أسرته سواء عنفاً لفظياً، أو بدنياً فهناك احتمال عشر مرات أن يكون عنيفا مع الآخرين، وكذلك مع أسرته في المستقبل، فيجب عدم التهاون في مثل هذه الأمور؛ لأن ما يمر به الطفل من خبرات في حياته هو مجموعة من القواعد تحدد سلوك الفرد في المستقبل (سليمان،٢٠٠٨: ٣٩).

نظرية التفاعل الرمزي:

تعتبر نظرية التفاعل الرمزي أن التفاعل مع الآخرين من أكثر العوامل أهمية في تحديد السلوك الإنساني ولقد تطورت نظرية التفاعل على يد تشارلز كولي وجورج ميد في بداية القرن الماضي، ويركز أنصار نظرية التفاعل الرمزي أن عمليات التفاعل التي تتم داخل الأسرة من خلال الأدوارالتي يؤديها كل فرد والمكانة التي يشغلها كل فرد منهم تكون بمثابة الإطار المرجعي لتكوين الذات لدي أفراد الأسرة (اليوسف، ٢٠٠٤: ٢٦)، ويتفق معظم أنصار هذه النظرية بأن الإنسان يقوم بصياغة وتشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي وباستخدام الرموز مثل اللغة، ومن هذا المنطلق يري أنصار ورواد نظرية التفاعل الرمزي أن الإيذاء سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل (بوزبون، ٢٠٠٤: ٢٧)،

وعلى هذا فالأبناء يتعلمون الإيذاء ممن يمثلون لهم قدوة كالآباء والأمهات.

وبناء على هذه النظرية يمكن القول أن الإيذاء سلوك يتم تعلمه من قبل الأفراد وبعد ذلك تتم استعادته في مواقف أخر متى ما تهيأت تلك العوامل لاستخدامه، مثل الأبناء يتعلمون من مشاهد الإيذاء التى تقع عليهم أو يشاهدونها أنماطا من السلوك الإنحرافي يستخدمونها في تفاعلهم مع الأفراد الآخرين سواء داخل الأسرة أو خارجها (القرني،٢٠٠٥: ٢٧). يمكن القول باختصار أن الأطفال يتعلمون الإيذاء اللفظي بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى وأن عملية تعلم الإيذاء الفظي تتم داخل الأسرة سواء في الثقافة العامة أو الفرعية وهذا ما يعتقده أصاحب هذه النظرية أن البيئة توثر في السلوك وأن السلوك قد يؤثر في البيئة أيضاً أي أن الفرد والبيئة بينهما سلوك متبادل، وفي بعض الأحيان يعتبر الإباء عملية الإيذاء اللفظي نمط تنشئة والديه سليماً وصحيحاً، وقد يشير البعض إلى أن ردة فعل الطفل للإيذاء أصبحت بالأمر الطبيعي وهذا الشيء قد تعرضت له النظرية.

التعليق على النظريات:

يُعد عرض النظريات التي تعتبر إضاءة مهمة في محاولة فهم مشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال فكل نظرية لها اتجاه مختلف.

الأول: يرى أن السلوك يمكن تفسيره من خلال التعمق في العوامل الداخلية في النفس الإنسانية وأن شخصية الفرد تتشكل من الخبرات التي اكتسبها بالإضافة للعوامل المحيطة المؤثرة به.

الثاني: يُرجع السلوك إلى أنه مشكلة مكتسبة من خلال الملاحظة والتدريب والتقليد وأن غالبية سلوك الإنسان مكتسب من خلال السلوك الظاهري والملاحظ.

الثالث: يرى أن البيئة تؤثر في السلوك وأن السلوك يؤثر في البيئة أيضاً وأن الفرد والبيئة بينهما سلوك متبادل وترى الباحثة أن المشكلة معقدة نسبياً لكونها تتضمن جوانب نفسية واجتماعية إلا أن ذلك يُمكننا من النظر إلى هذه المشكلة من زوايا مختلفة بما يحقق مزيد من الفهم وتفسير نتائج البحوث.

المبحث الثاني

الدراسات السابقة حول ظاهرة إيذاء الأطفال:

تعد الدراسات عن الإيذاء بشكل عام في المجتمعات العربية وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص قليلة إلى حدٍ ما إلا أن هناك بعض الدراسات الحديثة التي أُجريت خلال السنوات الماضية خاصة بالإيذاء ضد الأطفال ونستعرض بعض تلك الدراسات:

أ- الدراسات التي تناولت إيذاء الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات:

- دراسة كامل (١٩٩١) دراسة ايدومترية بعنوان "سوء معاملة وإهمال الطفل" قام من خلالها بالتعرف على أهم أساليب إساءة معاملة الطفل من قبل الوالدين بمصر، وكذلك التعرف على طبيعة المتغيرات الأسرية التي تمثل شروطاً موضوعية لتلك الظاهرة وتكونت عينة الدراسة من (٧٢٢) طفلاً من محافظة الغربية وكفر الشيخ وقد طبق عليهم مقياس إساءة معاملة الطفل من قبل الوالدين واستمارة لجمع البيانات عن الأسرة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن زيادة عدد الأبناء وإدمان الوالدين والتفكك الأسري من الشروط الموضوعية التي تتزايد معها نسبة القسوة والعدوان والإهمال من الوالدين للطفل وكذلك ظهور أشكال مختلفة من الإساءة للطفل وبالتالي تنعكس بالسلبية على شخصياتهم، وكذلك أشارت النتائج إلى أن ٢٨,٨ ٪ من الأطفال تعرضوا للإهانة اللفظية و ٣ ٪ تعرضوا للضرب القاسي و ٢٦,٢ ٪ يساء استغلالهم في العمل.
- دراسة أحمد (١٩٩٩) دراسة بعنوان « العنف الأسري ضد الطفل في المجتمع الأردني» هدفت إلى التعرف إلى حجم مشكلة العنف الأسري ضد الطفل في محافظة عجلون والكشف عن أسباب العنف الأسري وأشكاله المختلفة وعلاقة العنف ببعض المتغيرات الاجتماعية وذلك من خلال دراسة عينة من الأسر

الأردنية في محافظة عجلون وقد استخدمت الباحثة عينة عرضية من الأسر والأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٥ -١٣) عاماً، بالإضافة إلى استخدام أداتي الاستبيان والمقابلات الشخصية للحصول على المعلومات. وقد دلت النتائج من وجهة نظر الأسر على أن العنف الجسدي ضد الطفل من أكثر أشكال العنف الأسري ممارسة ضده، أما من وجهة نظر الأطفال فقد كان العنف اللفظي أكثر أشكال العنف الأسري شيوعاً، وأقلها العنف الجسدي بالإضافة إلى أن الأطفال الذكور يعانون من العنف الجسدي بالدرجة الأولى بنسبة (٤٢,١٪) بينما الإناث يعانين من العنف اللفظي بنسبة (٦٦,١٪). كما أشارت إلى أن العنف الأسري ضد الأطفال يمارس من قبل الذكور بنسبة (٣٠,٦٪) بينما بلغت نسبة الإناث اللواتي يمارسن العنف الأسري ضد الطفل (١٧,١٪).

- دراسة آل سعود (٢٠٠٠) دراسة استطلاعيه بعنوان "إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له"، و لقد استهدفت الدراسة التعرف على معدل حدوث حالات إيذاء الأطفال في المستشفيات في مدينة الرياض وأنواعه، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٢) ممارساً مهنياً يشمل الأخصائين نسبة ٤٠٪، وتمثل أطباء الأطفال نسبة ٣٦,٩ ٪، ونسبة ٧,١ ٪ من الأطباء النفسيين وكذلك الأطباء نسبة تبلغ ٦,٦ ٪، والأخصائيون النفسيون تصل ٥,٥ ٪، ومختصون آخرون في المستشفيات بنسبة ٣,٣ ٪ من مفردات العينة. ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: تبين أن أكثر أنواع إيذاء الأطفال التي تعامل معها الممارسون هي حالات الإيذاء البدني بنسبة تصل إلى ٩١,٥٪ و يليها حالات الأطفال المتعرضين للإهمال بنسبة ٨٧,٣٪ ثم حالات الإيذاء النفسي، و يليها الإيذاء الجنسي، ثم من يتعرضون لأكثر من نوع من الأذى في هذه الحالات التي تعامل معها الممارسون في المستشفيات، و

كانت غالبية الحالات التي تعامل معها الممارسون قد وقع عليها الإيذاء على الأطفال من قبل أحد الوالدين، بحيث تمثل نسبة من وقع عليهم الإيذاء من قبل الأم ٧٤,٦٪ بينما تبلغ نسبة من وقع عليهم الأذى من قبل الأب نسبة ٧٤,٢٪ كما تعامل الممارسون مع حالات من كلا الجنسين، وكانت نسبة كبيرة منهم تصل إلى ٦٦,٢٪ ممن تقل أعمارهم عن عامين وتتزايد نسبة الأطفال المتعرضين للإيذاء كلما صغرت أعمارهم.

- دراسة المصري (٢٠٠٠) دراسة مسحية بعنوان «الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية»، هدفت الدراسة إلى حصر الألفاظ الشائعة التي يستخدمها الوالدان في الإساءة اللفظية وما هي الفروق بين الطلاب الذكور في التأثر العام والمفصل على الإساءة اللفظية وتكرارها وعلاقة استعمال الإساءة اللفظية بمتغيرات أُسرية مُعينة وقد دلت النتائج إلى أن الأطفال الإناث أكثر تأثراً بالإساءة اللفظية من الذكور وأن الأطفال الذكور أكثر تعرضاً لتكرار للإساءة اللفظية من الإناث، كذلك أشارت نتائج المسح إلى أن الألفاظ المستعملة من قبل الوالدين للأبناء تشمل ألفاظ لها علاقة بالزجر والتوبيخ والتهديد، وتقليل القدرات العقلية، وتشبيه الطفل بالجماد والحيوان، والدعوة بالمرض، ورفض الطفل، وشتم الوالدين، كما أشارت النتائج إلى أن زيادة عدد أفراد الأسرة يزيد من استخدام الإساءة اللفظية، كما أن الوالدين ذوي الدخل المحدود أو المتدني أكثر استخداما للإساءة اللفظية.
- دراسة خميس (٢٠٠١) دراسة بعنوان « مشكلة إيذاء الأطفال في فلسطين ملامحها وأبعادها» توصلت في دراستها التي أجرتها إلى أن حوالي (١٨,٦) من الأطفال قد تعرضوا للتمييز الجنسي بين الذكور والإناث، كما أن هناك (١٦٪) منهم تعرضوا للإيذاء البدني، وتذكر الدراسة أن الإيذاء النفسي

من الوالدين هو الأكثر انتشاراً بين سكان المخيمات الفلسطينية، ومن صوره إشعار الطفل بالإهمال الكبير، وعدم تقديم المساعدة له، والتقليل من شأنه، وتجريده من الكرامة، وتلقيبه بألقاب غير مستحبه تُشعره بالدونية. إضافة إلى التخويف، وإدخال الرعب إلى قلبه بعزله في مكان مغلق وحرمانه من العاطفة الأبويه.

- دراسة دنان (٢٠٠٤) دراسة وصفية بعنوان أبناؤنا العنف اللفظي « الإساءة اللفظية » تجاه الأطفال من قبل الوالد وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة، ولقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على بعض المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بالإساءة اللفظية للطفل وبالتالي محاولة السيطرة عليها و الحد من أثرها حتى ينشأ الأطفال في بيئة أقرب إلى السواء حتى يتمتعوا بأكبر قدر من الصحة النفسية، واعتمدت الدراسة على الفروض التالية: أنه هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور و الإناث من حيث التأثر بالإساءة اللفظية من قبل الوالدين، و أن هناك علاقة إحصائية بين المستوى التعليمي للوالد وتكرار تعرض الطفل للإساءة اللفظية، وأن هناك علاقة إحصائية بين مستوى دخل الأسرة و تكرار تعرض الطفل للإساءة اللفظية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يدرس الواقع عن طريق العينَة العشوائية، واعتمدت الباحثة على استمارة مؤلفة من ١٢ سؤالاً كأداة لجمع البيانات، و استخدمت أسلوب التحليل الإحصائي (SPSS) في تحليل البيانات ولقد طبق البحث على ٤٠ طالباً و طالبة من الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة في سوريا في مدينة دمشق.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي من أهمها: أن ٦٠٪ من الناشئات يتعرضن للإساءة اللفظية في أسر ذات مستوى دخل جيد، و هذه النسبة تعد مرتفعة ولم تكن متوقعة، كما أن٤٧,٩٠٪ من الذكور الناشئين

يتكرر تعرضهم للإساءة اللفظية، كما توصلت الدراسة إلى أن ٦٠٪ من الإناث يتعرضن للإساءة اللفظية من قبل والدهن ذي التحصيل العلمي فوق الشهادة الثانوية، و ٦٩,١٦٪ من الناشئين الذكور يتعرضون للإساءة اللفظية من قبل والديهم ذوي التحصيل العلمي المرتفع فوق الشهادة الثانوية (دنان،٢٠٠٤: ٢٤).

- من الدراسات التي أُجريت حديثاً دراسة الزهراني (٢٠٠٤) دراسة ميدانية بعنوان "ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي" على عينَة من الأطفال الذكور في مناطق المملكة الثلاث الكبرى: منطقة الرياض – مكة – الدمام والتي قام فيها بدراسة مشكلة إيذاء الأطفال والتعرف على مدى انتشار هذه الظاهرة في المملكة، وقد تألفت عينَة الدراسة من (٣٠٠٠)، طالباً تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٧ عاماً، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

إن ظاهرة إيذاء الأطفال موجودة في المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات، وأن الإيذاء بأشكاله كافة يحدث بصورة دائمة في (٢١ ٪) من الحالات ولكنه يحدث أحياناً في (٢٤ ٪) من الحالات، إن ما يقارب من نصف العينَة يتعرضون لصورة من صور الإيذاء في حياتهم اليومية. كما أن الإيذاء النفسي كان أكثر أنواع الإيذاء تفشياً حيث بلغت نسبته (٣٣,٦ ٪)، ثم يليه الإيذاء البدني (٢٥,٣ ٪)، ثم الإهمال (٢٣,٩ ٪). كما أن أعلى نسبة تعرضت للإيذاء هم الأيتام حيث بلغت (٧٠ ٪)، ثم الحالات التي يكون فيها الوالدان منفصلين (٥٨,٨ ٪)، ثم الحالات التي يكون فيها الوالدان مطلقين (٥٧,٦ ٪)، ثم الحالات التي يكون فيها الوالدان على قيد الحياة (٢٤,٨ ٪)، ثم الحالات التي يكون فيها الأب متوفياً (٢٣,٦ ٪)، ثم الأم متوفاة (١٨,٨ ٪). كما أوضحت نتائج الدراسة أن من أهم المشكلات التي يعاني منها ضحايا الإيذاء هي المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية والصحية وأن نسبة

ضحايا الإيذاء الذين يحاولون التعامل مع مشكلاتهم بالاعتماد على أنفسهم هي (٤٥,٣ ٪)، ثم أولئك الذين طلبوا مساعدة الوالدين (٤٠,٩ ٪)، ثم الذين طلبوا مساعدة الإخوة (٥,٧ ٪)، ثم الأصدقاء (٤,٨ ٪).

- دراسة العنقري (٢٠٠٤) دراسة ميدانية بعنوان "ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي"، ولقد هدفت هذه الدراسة إلى الربط بين تعرض العديد من الأطفال للإيذاء في مختلف المناطق وبين صلة القرابة ومستوى تعليم الشخص المتسبب في أذية الطفل ولقد أوضحت الدراسة أن الرياض تحتل مركز الصدارة، من حيث أعلى النسب ب٤٧,٤ ٪، تليها جدة ب١٤,١ ٪ في حين احتلت مكة المكرمة المرتبة الثالثة ب١٢,٩ ٪، بعدها مدينة الطائف ب٩,٦ ٪، وجاء في نتائج الدراسة أن أعلى نسبة تعرضت للإيذاء كانت الفئة العمرية التي تقع بين ٧و٩ سنوات، وأن نسبة الأطفال الذكور الذين تم إيذاؤهم كانت أعلى من الإناث، ولقد أوضح العنقري أن أعلى نسبة لنوع الإيذاء الذي تعرض له الأطفال كان الإيذاء البدني،ثم الإيذاء اللفظي والبدني معاً، ثم الإيذاء الجنسي، ثم الإيذاء البدني والجنسي، ثم الإيذاء اللفظي والجنسي، وأخيراً الإيذاء نتيجة الإهمال وعلى حسب نوعية الأشخاص الذين حصل منهم الإيذاء كانوا أباء الأطفال في المرتبة الأولي، يليهم أمهات الأطفال، ثم زوجة الأب، فالوالدان معا، ثم زوج الأم.

ب- الدراسات التي تناولت أساليب إيذاء الأطفال وعلاقته بالمشكلات الاجتماعية والنفسية:

- دراسة فاضل (١٩٩٤) دراسة نفسية بعنوان « الاضطرابات النفسية لبعض تلاميذ المرحلة الإبتدائية في دولة قطر» هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أسلوب المعاملة من الوالدية الغير سوية والاضطرابات النفسية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ولقد تكونت عينَة البحث من (١١٩) طفلاً قطرياً و

(١٢٩) غير قطري مقيم في قطر كما تم تحديد عينة من الفئتين للفحص بشكل تفصيلي للوقوف على الأسباب الاجتماعية والنفسية والعضوية المتعلقة بمشكلة الطفل النفسية، كما أعد الباحث استبياناً ليتم تحديد أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً لدى الأطفال بسبب إساءة معاملتهم، وأشارت نتائج الدراسة إلى العلاقة الموجبة والدالة إحصائياً بين أسلوب المعاملة القاسية من قبل الوالدين وبعض الاضطرابات النفسية لدي الأطفال كما أشارت النتائج إلى أن الاضطرابات الأكثر شيوعاً لدى الأطفال هي القلق، التبول اللاإرادي والنشاط الزائد وعدم القدرة على الاستذكار والانطوائية والانهزامية بالإضافة إلى الثوار العصبي والحزن والحساسية الزائدة كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الإهمال العاطفي من قبل الوالدين والاضطرابات النفسية لدى الأطفال وأشار الباحث إلى أن الإساءة للطفل والتي تتضمن الهز والعنف والضرب المبرح والإهانات المختلفة فهي تخلق شعوراً وجروحاً غائرة واستعداداً للاضطراب النفسي للطفل المساء معاملته.

- دراسة العمري (٢٠٠٣) دراسة سيكومترية إكلينيكية بعنوان «العلاقة بين أساليب إساءة معاملة الطفل من قبل الوالدين و المعلمين وبعض الاضطرابات النفسية كما يدركها الطفل بمدينة الرياض»، ولقد هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أساليب إساءة معاملة الطفل من قبل الوالدين و المعلمين وعلاقتها بالاضطرابات النفسية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب إساءة المعاملة البدنية من قبل المعلم واضطرابات القلق في كل من الخوف الاجتماعي واضطراب ما بعد الصدمة و المخاوف النوعية والاكتئاب، كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين إساءة المعاملة النفسية من قبل المعلم واضطرابات الخوف الاجتماعي واضطراب ما بعد الصدمة و



الاكتئاب بينما لا توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين إساءة المعاملة النفسية من قبل المعلم واضطراب المخاوف النوعية لدى الأطفال، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإساءة البدنية من قبل الأب هي أكثر أساليب الإساءة بنسبة ٤٢,٢٪ يليها معاملة المعلم بنسبة ٤٠,٤٪. يليها الأم بنسبة ١٦,٤٪، كما أشارت النتائج إلى أن الإساءة النفسية من قبل الأم هي أكثر أساليب المعاملة للطفل كما يدركها الطفل بنسبة ٤٩,٦٪، يليها معاملة المعلم ٢٥,٨٪، يليها الأب بنسبة ٢٤,٦٪، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأم العاملة وغير العاملة وكذلك ترتيب الطفل والمستوى الاقتصادي للأسرة وتفاعل كل منهم في أبعاد أساليب إساءة معاملة الأم للطفل والدرجة الكلية للإساءة كما يدركها الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، كما أشارت الدراسة أنه كلما انخفض تعليم الأب كلما زادت الإساءة البدنية للطفل وأن الإساءة البدنية من قبل المعلم من أكثر الأساليب المنبئة باضطراب القلق الاجتماعي و أكدت الدراسة على انتشار بعض الصور السلبية في البناء النفسي للطفل المضطرب والمساء معاملته (العمري، ٢٠٠٣: ٢٣).

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين لنا من خلال الدراسات السابقة على المستوي المحلي والعربي أن ظاهرة إيذاء الأطفال من الظواهر التي تعاني منها جميع المجتمعات و قلما يخلو منها مجتمع إنساني في هذه الأيام وذلك بسبب تعقيدات الحياة والضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تجعل من الوالدين غير قادرين على تحمل بعض تصـرفات أبناؤهـم ممـا يجعلهم يقومـون بإيذائهم والـمبرر هـو التـأديب.

ومـن خـلال النظر إلـى نتائج الدراسات السابقة يمكن تلخيص أهـم الجـوانب المرتبطة بالإيـذاء ضـد الأطفـال وهـي:

- أن معظم الدراسات العربية والمحلية التي تناولت ظاهرة الإيذاء ضد الأطفال ركزت على الإيذاء بشكل عـام ولا توجد دراسات منفردة عن أنمـاط الإيـذاء بشكل خـاص.
- قلة الدراسات عن الإيذاء الموجة للأطفال في الدول العربية والخليجية بشكل عام وفي البيئة السعودية بشكل خاص – على حد علم الباحثة – إلا أن هناك بعض الدراسات التي تناولت بعض الجوانب المرتبطة بهذا الموضوع منها دراسة الزهراني (٢٠٠٤) ودراسة آل سعود (٢٠٠٠) ودراسة كامل (١٩٩١) ودراسة دنان (٢٠٠٤) ودراسة العنقري (٢٠٠٤).
- أن أكثر الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء هم الأطفال الصغار في السن كما في دراسة آل سعود (٢٠٠٠) حيث توصلت إلى أن هناك تناسباً عكسياً بين العنف والسن بحيث أنه كلما ارتفع سن الضحية كلما انخفضت درجة تعرضها للعنف، كذلك دراسة خميس (٢٠٠١) التي ذكرت أن الإيذاء النفسي من الـوالدين هـو الأكثر انتشاراً بيـن سكان المخيـمات الفلسطينـية.
- أن العوامل الديموغرافية تلعب دوراً مهماً في ظاهرة الإيذاء ضد الأطفال وهناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى

التعليمي للوالدين والتفكك الأسري والخبرات السابقة للوالدين أثناء الطفولة وإيذاء الطفل من قبل الوالدين، ويتضح ذلك في دراسة آل سعود (٢٠٠٠) ودراسة كامل (١٩٩١) ودراسة الزهراني (٢٠٠٤) ودراسة المصري (٢٠٠٠) و دراسة أحمد (١٩٩٩).

- اهتمت بعض الدراسات بالتعرف على العلاقة بين الإيذاء الموجه للأطفال والسمات الشخصية والخصائص النفسية الشائعة لدى الأطفال الذين تساء معاملتهم من قبل الوالدين (كالرفض – تحقير الذات – الدونية – عدم الثقة بالنفس– الحزن – الحساسية المفرطة) ومنها دراسة العمري (٢٠٠٣)، ودراسة خليل فاضل (١٩٩٤).
- أن الأطفال يتعرضون لجميع أشكال الإيذاء الجسدي والنفسي والجنسي الإهمال في جميع المجتمعات وقد أكدت جميع الدراسات السابقة على ذلك بالرغم من عدم وجود إحصائيات دقيقة عن الظاهرة موضوع الدراسة.

أما الدراسة الحالية فتهدف إلى دراسة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال ومدى انتشار هذه المشكلة في البيئة السعودية وما خصائص أسر الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء اللفظي وعلاقة ذلك بمعدل الإيذاء اللفظي ؟

لذا فقد استفدت من الدراسات السابقة في التعرف على أكثر العوامل الديموغرافية تأثيراً في مشكلة البحث، كما أنها تساعدها في تناول هذه المشكلة بالبحث بشكلٍ واسع، ومن ثم إلقاء الضوء عليها والتوصل إلى نتائج قد تثُري الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في هذا المجال.

المبحث الثالث: الباب النظري

تاريخ الإيذاء ضد الأطفال:

إن تاريخ الطفولة يعتبر مظلماً منذ قرون حيث سادت فيه أشكال القتل والتعذيب فقد ظهرت صور عديدة في العصور القديمة، إن الإيذاء ضد الاطفال ليس وليد الحاضر وليس جديد فقد كانوا يقدموهم كقربان للآلهه ويُترك الأطفال في العراء أو على سفوح الجبال حتى الموت أما أفلاطون الذي نادى بضرورة التخلص من العجزة والمعوقين؛ لأنه كان يحلم بمجتمع قوي مثالي وتمت معاملتهم بعنف منذ بداية وجود المجتمعات فالأطفال خلال وعبر الثقافات كانوا ضحايا للإهمال والإيذاء والعبودية والإستهلاك في العمل (شرشر.٢٠٠٥:٥٤٥). وتشير الدراسات إلى أن الإهتمام بمشكلة الإيذاء ضد الأطفال وإساءة معاملتهم وإهمالهم لم تبدأ فعلياً إلا في بداية الستينات فقط وأن الكتابات التي سبقت هذا التاريخ كانت عبارة عن توجيهات ونصائح اهتمت بالطفل وتربيته، ففي عام ١٨٦٠م قام Ambroise Tardieu أستاذ الطب الشرعي في باريس لأول مرة بوصف الأعراض التي تظهر على الأطفال الذين ضُربوا من قبل والديهم (اليوسف،٢٠٠٥: ٤٥).

١. في أمريكا أنشئت أول جمعية للإهتمام بالأطفال في نيويورك عام ١٨٧٤ م وسُميت جمعية نيويورك لوقاية الأطفال من القسوة (الزهراني، ٢٠٠٤: ٦٨).

٢. قام هنري كامبي (Hanry Kempe) وهو أستاذ في طب الأطفال. ومعه زميله بنشر مقال في عام ١٩٦٢ م في مجله الجمعية الأمريكية الطبية قدما فيه تصنيفا لما لاحظاه ولاحظه آخرون من أطباء الأطفال أثناء ممارستهم لعملهم في ذلك الوقت (آل سعود.٢٠٠٥: ٥٥).

٣. في عام ١٩٦٤ م كان الطبيب الأمريكي كافي (Caffey)، المتخصص في الفحوص بالأشعه السينية من أوائل الذين سلطوا الضوء على ظاهرة إيذاء

الأطفال بدنياً حيث كتب عنها ووصفها (السروجي وآخرون،٢٠٠٧: ٤).

٤. في عام ١٩٧٤م صدر قانون للوقاية والعلاج من إيذاء الأطفال على مستوى الحكومة الفدرالية.

٥. قامت جمعية علم النفس الأمريكية في عام ١٩٧٨م ممثله في مجلس النواب بتبني قرار تعارض فيه العقاب البدني في المدارس.

٦. في عام ١٩٨٤م تبنى المجلس نفسه في (American Psychological Assoc.) قراراً يعتني خصيصاً بإيذاء الاطفال النفسي مؤيداً بذلك ما تم في المؤتمر الدولي حول الإيذاء النفسي للأطفال والشباب الذي عقد عام ١٩٨٣م (الزهراني،٢٠٠٤: ٦٨).

٧. أما الدراسات التي تتحدث عن أثار الإيذاء اللفظي على نفسية الطفل فهي قليلة بشكل عام ومن أوائل هذه الدراسات دراسة ني في عام ١٩٨٨م (المصري،٢٠٠٠: ٧٠).

وكذلك زاد الإهتمام بهذه الظاهرة بصورة أكبر في العالم العربي حيث أصبح هناك الكثير من الدراسات والبحوث التي تسهم في دراسة هذه الظاهرة وتحليلها وتفسير أسبابها من كافة الجوانب ووضع الحلول المقترحات التي تساعد على تخفيفها أو القضاء عليها.

أنواع الإيذاء ضد الأطفال:

للإيذاء أشكال وأنواع كثيرة وعديدة منها البسيط الذي لايتعدى إثارة غضب الآخرين ومنها الشديد الذي يصل الى إنهاء حياة الآخرين وجرح شعور الطفل أمام الآخرين بالتهجم عليه بالألفاظ البذية و إيذاء مشاعره و كذلك إرغام الطفل على القيام بعمل لايرغب به يعتبر من أشكال الإيذاء.

ولقد أثبتت الدراسات أن أشكال الإيذاء للطفل لاتحدث مستقلة عن بعضها

البعض إلا بنسب قليلة في الحالات والأغلب أنها تحدث بالتسلسل، أو سويه، فقد وجد أن الإيذاء اللفظي عادة ما يتبعها إهمال عاطفي، كما أن الإيذاء اللفظي مرتبط بشكل عالي مع الإيذاء البدني (المصري، ٢٠٠٠:١٢).

- لذلك سوف نُلقى الضوء على أنواع الإيذاء:

أولاً: الإيذاء اللفظي:

ويعد لب وصميم الإساءة الإنفعالية للطفل حيث يتم استخدامها كجزء أساس من نمط التفاعل بين الطفل والآباء ويتضمن ذلك السب والشتائم والتقليل من شأن الطفل والمقارنة السلبية والمستمرة لقدرات الطفل وإمكاناته بالأخرين (حسين،٢٠٠٧: ١٩٠).

كذلك هو عبارة عن استخدام تهديدات لفظية متزايدة، وسخرية، وتعليقات مهينة شخصياً، وعبارات ازدرائية، وتهديدات ...... (فايد،٢٠٠٦: ٢٠)، وهذا النوع من الإيذاء غامض حيث لاتوجد علامات ظاهرة واضحه تظهر للمحيطين بالطفل، كما أن له أضرار مخيفه يمكن أن تؤثر على احتواء الطفل لذته (فرغلي،٢٠٠٧: ٤٦٥)، وعادة ما تكون علاماته كامنة داخل الطفل وقد ينكرها الأطفال، ونجد أنه من الصعب الفصل بين أنواع الإيذاء أو الإساءة المختلفة جميعاً (علي،٢٠٠٥: ٥٨٧).

ثانياً: الإيذاء البدني:

يعد هذا النوع من الإيذاء من أكثر أنواع الإيذاء شيوعاً وذلك بسبب سهولة اكتشافه وملاحظة أعراضه الظاهرية، ويشكل الآباء والقائمون على رعاية وتربية وتنشئة الطفل هم المصدرالرئيس في إيقاع هذا الإيذاء ومن أشكال وصور الإيذاء البدني في إلحاق الأذى الجسدي أو المحاولة للإلحاق، والإصابة الجسدية بالإنتزاع، والدفع، والصفع، والضرب، وشد الشعر، والعض ولي الذراع، والرفس، واللكم، والضرب بالأشياء، والطعن أو سوء الاستغلال الجسدي، كما يتضمن أيضاً

منع استخدام بعض المواد الطبية التي تحافظ على الصحة كالأدوية، والرعاية الطبية، والكرسي المتحرك (برقاوي،٢٠٧: ٣٢٧).

كذلك يقصد بالإيذاء البدني كل سلوك يرمي إلى إلحاق الأذى والضرر بالطفل عن قصد وعمد من الوالدين أو من الأشخاص القائمين على رعايته وقد يحدث الإيذاء البدني بأسم التأديب وقد يحدث مرة واحده أو بشكل متكرر ويستمر لفترة شهور وهي تعبر عن سوء استخدام القوة ضد الطفل بطريقة تؤذي وتضر الطفل جسمياً ونفسياً (حسين،٢٠٠٧ : ١٧٩).

ثالثاً: الإهمـــال:

يشير الإهمال إلى التجاهل السلبي لاحتياجات الطفل الانفعالية ونقص الانتباه والإثارة، وعدم الإستفاده بالرعاية، والإشراف والإرشاد، والتعليم والحماية الوالديه (فايد،٢٠٠٦: ٢٢)، وتعرفه الرابطة الإنسانية الأمريكية بالفشل في إمداد الطفل بإحتياجاته الأساسية المتمثلة بالمأكل المتوازن والملبس والمأوى والعناية الطبية والتعليمية وتأمين الإحتياجات العاطفية من الأمن والحب (الزهار،٢٠٠١: ٦١).

رابعاً:الإساءة الإنفعالية أو العاطفية أو النفسية:

تناول الباحثون الإساءة الإنفعالية تحت مسميات عدة منها الإساءة اللفظية أو الإساءة النفسية والقسوةالإنفعالية والإصابة النفسية ويشير مفهوم الإساءة الإنفعالية إلى كل سلوك من شأنه إيذاء مشاعر الطفل وإحساسه بذاته ويتعارض مع الصحة النفسية للطفل والنمو الإجتماعي لديه ويؤثر في بنائه النفسي (حسين،٢٠٠٧: ١٨٨)، ويصنف Garbarino et al (١٩٧٨ ـ ١٩٨٦) الإساءة الانفعالية للطفل في عدة أشكال رئيسة وهي:

١ـ النبذ: ويعنى رفض الوالدين الاعتراف بحاجات الطفل وتقبله وعدم تقدير مشاعره وسلوكه فمثلاً قد ينادي أحد الوالدين طفلهما بأسماء تحط من قدره ويتضمن أيضاً طرد الطفل والتعليقات المستمرة غير الملائمة على

أفكار الطفل وحاجاته وإذلال الطفل وإحراجه في الأماكن العامة.

٢. العزلة: وهي تشير إلى عزلة الطفل عن من يحبهم أو أن يُترك في أماكن غير ملائمة بمفرده لفترات طويلة مثل حبس الطفل في حجرة مظلمة.

٣. التجاهل: وهو حرمان الطفل من الإثارة وإخماد النمو الإنفعالي والعقلي لديه من قبل الراشدين مثل الحرمان من الألعاب والكتب.

٤. الترهيب والتخويف: ويتمثل ذلك في تهديد الطفل وإثارة الخوف والفزع لديه وذلك من خلال الكلمات والسلوك والإعتداء اللفظي على الطفل أو التخلي عنه مما يؤدي إلى إعتقاد الطفل أن العالم متقلب الأطوار ومدمر.

٥. الأفساد وفيها يتجه الطفل إلى سلوك ضد المجتمع ويشجعه البالغ على هذا السلوك المنحرف (حسين،٢٠٠٧: ١٨٩)، (عبدالرحمن،٢٠٠٦: ٢٧).

الأسباب المؤدية إلى الإيذاء ضد الأطفال:

إن البحث في مشكلة إيذاء الأطفال لايكتمل إلا بمحاولة البحث في أسباب تعرض الأطفال للإيذاء ولقد اختلف الدارسون في تحديد العوامل المسببة لقيام أحد الأفراد بإيذاء الطفل ويعود ذلك إلى اختلاف تخصصات هؤلاء الدارسين وتوجهاتهم، واختلفت التصنيفات في تحديد أكثر هذه الأسباب أهمية لأنها مشكلة متعددة الأبعاد فالذي يشترك فيها أكثر من طرف، الطرف الأول هو الطفل والثاني هو المسئ أو المتسبب في الإيذاء، الذي قد يكون أحد أقرباء الطفل أو من خارج أقربائه أو قد يكون المجتمع.

من الصعب التعرف على أسباب حدوث إيذاء أو إهمال الأطفال كتركيبة واحدة، حيث قد تختلف العوامل التي تساهم في حدوث الإيذاء الجنسي أو البدني أو النفسي أو الإهمال للأطفال ولكن قد تكون هذه العوامل أكثر تأثيراً إذا اتفقت مع عدد من المتغيرات الأخرى (Wells.1995 ,350).

ويؤكد التقرير الذي أصدرته الجمعية الوطنية للبحث The National Research Council في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٣م على نتائج الدراسات المرتبطة بدور العوامل الفردية في حدوث الإيذاء على الطفل بدأت متناقضة وغير حاسمة مما أدى إلى إجماع هؤلاء الدارسين على أنه ليس هناك سبب أو عامل يستطيع تفسير حدوث الإيذاء على الأطفال (K Wells 1995:390).

وهناك من يرى أنه حتى يتم فهم العوامل المسببة لحدوث الإيذاء على الطفل فلابد من تحليل عملية الإيذاء نفسها من جميع جوانبها (الدامغ. ب. ت: ٥٩).

سوف نقوم هنا بتحديد عدد من العوامل المسببة أو التي تسهم في تعرض الطفل للإيذاء ومنها مايلي:

أولاً: أسباب وعوامل تتعلق بالطفل نفسه:

قد يكون للطفل دور في تشجيع الأخرين للممارسة الإيذاء ضده، ويقترح دانيال (١٩٩٧) أن هناك صفات تجعل من الطفل أكثر عرضه للإيذاء من قبل الوالدين مثل أن يكون الطفل مصاباً بإحدى الإعاقات الجسمية أو السمعية أو التلف العقلي بالأضافة إلى النشاط الزائد لبعض الأطفال (علي، ٢٠٠٥:٥٩٤).

ومن العوامل التي حددها الدارسون ذات أبعاد مختلفة تتعلق بالطفل أهمها:

١- عمر الطفل:

لقد حددت آل سعود في دراستها أن من الأسباب التي تتعلق بالأطفال والتي تؤدي إلى إيذائهم، عمر الطفل ولقد أشارت أن هناك مصادر مختلفة لتقدير مدى تعرض الأطفال للإهمال إلى أن الخطر من إهمال الأطفال بشكل عام يقل مع تقدم عمر الطفل وهناك نسبة ٥١ ٪ من البلاغات حول الأطفال المهملين وكان عمر الأطفال يقل فيها ٥ سنوات ونسبة ٣٤ ٪ من هذه البلاغات كان عمر الأطفال بها أقل من سنه أي أنه كلما قل عمر الطفل كلما زاد احتمالية تعرضة للإهمال في المقابل بناء على ماتشيرآلية البيانات الحديثة الصادرة من المركز الوطني حول إيذاء الاطفال

وإهمالهم في الولايات المتحدة الأمريكية فإن البلاغات حول الإيذاء النفسي للأطفال تزيد مع عمر الطفل وبالتالي كلما زاد عمر الطفل كلما زادت احتمالية تعرضه للإيذاء النفسي (آل سعود،٢٠٠٠: ٥٢).

٢ـ جنس الطفل:

لقد توصلت بعض الدراسات إلى أن الإيذاء الموجه للأطفال لا يعتمد على جنس معين، بل نعد أن كل الجنسين من الأطفال سواء الذكور أو إناث يتعرضان للإيذاء (Meadaw . 1997:3)، ويمكن أن يحدث الإيذاء عندما ترغب الأسرة (أحد الوالدين أو كلاهما) أن تُرزق بجنس معين بنت أو ولد، و يأتيها الطفل على غير رغبتها بجنسه فيكون هذا سبباً لإيذائه أو قد يحدث إيذاء الطفل عندما لا يكون مرغوباً في حمله أصلاً فيصبح الطفل ضحية حمل غير مرغوب فيه فيلقى سوء المعاملة من الأمهات (قادر،٢٠٠٢:٣٥ –٢٤)، ولقد أشارات نتائج دراسة المصري إلى إنه كلما زاد استخدام الاساءة اللفظية ضد الأطفال زادت شدة تأثرهم بها وأن الذكور أكثر تعرضاً لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث، وأن الإناث أكثر تأثراً بالإساءة اللفظية من الذكور (المصري، ٢٠٠٠:٧).

٣ـ الصفات الخاصة بالطفل:

هناك من يرى أن بعض العوامل المسببة لتعرض طفل معين من الأسرة للإيذاء دون غيره كأن يكون هذا الطفل معوقاً أو تنقصه بعض الصفات الجسمية، الطفل الصعب وهو الطفل كثير الصياح شديد الإنفعال قليل النوم لسبب أو لغير سبب كما يظهر، لا تجدي معه أي من طرق التهدئة أو العناية أو الرعاية، والطفل المشاكس وهو الطفل المعاند الذي لا يستجيب للتعليمات و يتصرف بشراسة مع غيره بما في ذلك والديه (الدخيل.ب.ت:٢١).

ولقد ذكر الزهراني أن من الأسباب التي تؤدي إلى ايذاء الأطفال ما يلي:

أ ـ سلوك الطفل نفسه: حيث أن هناك بعض الأطفال الذين يتعمدون إثارة من



حولهم وإزعاجهم لأسباب نفسية واجتماعية فيثيرون أولئك الذين من محيطهم مما يجعلهم يقعون تحت طائلة الإيذاء.

ب ـ وجود مشكلات نفسية في حياة الطفل مثل ضعف الثقة بالذات والشعور بالأحباط، العنف والإضطراب الإنفعالي والنفسي وهذه الإضطرابات قد تجعل من يحيطون بالطفل أحياناً غير قادرين على أنفسهم سبب عدم تحملهم لهذه الإضطرابات فيعمدون إلى إيذاء الطفل أو الإهمال أو غير ذلك.

ج- وجود الطفل في بيئة لاتهتم به قد يعزز لديه الشعور بالغضب فيقود إلى الإيذاء أو العنف الذي يقوده بدوره إلى إيذاء الطفل (الزهراني،٢٠٠٤: ٧٥).

ثانياً: أسباب تتعلق بالأسرة / العوامل المرتبطة بأسرة الطفل:

١ - جهل الوالدين:

الوالدان هما أساس الأسرة وما يقدماه للطفل خلال التفاعل بينهم وبينه تتشكل تبعاً له تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية ويتأثر به نموه ولهذا أثرة البالغ في تكوين شخصية الطفل (عزام،٢٠٠٦:١٠٠٠)،، أحياناً —وبلا إدراك غالبًا — تكون نحن من يسخر من الآخرين فقد ننطق بتعليق قصير حول شخص أو أحد المعارف أو نطلق مزحة وقحة على أحد الأصدقاء وقد لا ندرك أننا نفعل شيئاً خاطئاً بالفعل ولكن إذا سمع أطفالنا ما نقوله فإنهم سيعتقدون أنه لا بأس من السخرية من الآخرين أو من التهكم عليهم (هاريس وآخرون، ٢٠٠٥:٦٩)،، ومن مراجعة الدر اسات التي بحثت في الإيذاء ضد الأطفال يظهر أن المستوى الثقافي للآباء كأحد العوامل المهمة في اختيار إسلوب تعامل الآباء مع أبنائهم حيث ينتشر الإيذاء ضد الأطفال بين الآباء الذين لا يجيدون القراءة أو منخفض المستوى التعليمي(عبدالرحمن،٢٠٠٦:٤٨)،،

إلا أن هناك آخرين يؤكدون على إمكانية حدوث هذا الإيذاء على الأطفال في

كافة الطبقات وأنه ليس قاصداً طبقة اقتصادية أو اجتماعية واحدة (إسماعيل، ١٩٩٥: ١٠١، ١٠٢).

٢- حجم الأسرة وعدد الأطفال:

إن حجم الأسرة أحد العوامل المهمة في ظاهرة الإيذاء ضد الأطفال خاصة في الدراسات العربية فهذه الظاهرة أكثر انتشاراً في الأسر كبيرة العدد و وتشير بعض الدراسات إلى أن هناك ارتباطاً بين عدد الأطفال في الأسر وبين حدوث الإيذاء ضد الطفل بحيث كلما زاد عدد الأطفال زاد حدوث إيذاء الطفل في هذه الأسرة (إسماعيل ١٩٩٥: ١٠٤- ١٠٦).، و يرى موري في نوكومب أن ترتيب الطفل بين أخوته ليس عاملا مؤثرا في شخصية الطفل، و أن ما يؤثر هو اختلاف مقابلة الوالدين للطفل (قادر،٢٠٠٢:٣٦).

٣- الحالة الاقتصادية والاجتماعية:

يمثل انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأُسر عاملاً مهماً في انتشار الإيذاء فالفقر يؤدي إلى زيادة عدد الأزمات أثناء الحياة وأن الظروف الاقتصادية الصعبة للأسرة مثل الفقر أو بطالة الأب واضطرار الأم للعمل بالتالي يعتبر الطفل عالة ومسؤولية ومصدر لعدم الترحيب وع،دم إتباع الحاجات المادية، كما استهدفت دراسته Hahsen. David (١٩٩٧) التعرف على تأثير المتغيرات الفردية والمهنية في تحديد وتميز الأطفال الذين تتم معاملتهم بقسوة وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود بعض المتغيرات المرتبطة بالأسرة ذات العلاقة بإيذاء الأطفال ومنها المكانة الاجتماعية والوضع الاقتصادي (فرغلي،٢٠٠٧:٤٥٨).

٤ – عمر الوالدين:

يزيد احتمال تعرض الطفل للإيذاء إذا كان عمر أحد الوالدين أقل من ١٨ سنة في الوقت الذي تم الإبلاغ فيه عن تعرض الطفل للإيذاء أو عند ولادة الطفل فقد يتعرض الطفل للإيذاء من قبل أحد الوالدين أو كليهما أو قد يكون صغر سن أحد

الوالدين عاملاً مؤثراً في قدرته على حماية الطفل من الأذى (آل سعود، ٢٠٠٠: ٥٧)، وأشارت دراسة (البلبيسي ١٩٩٦) إلى أن الفئة العمرية (١٨-٤٨) للوالدين الذين يقومون بإيذاء أبنائهم هم الأكثر اعتداء على الأطفال جسدياً وجنسياً بنسبة ٤٧،١ ٪ في المجتمع الأردني، وعامل البطالة في زيادة الإيذاء ضد الأطفال (المصري،٢٠٠٠: ١١).

كما أن هناك عدداً من العوامل المتعلقة بالوالدين والتي تساهم في ظهور إيذاء الاطفال مثل الأمراض النفسية واضطرابات الشخصية، وعمر الوالدين والمستوى المتدني للذكاء، وذوي الدخل المتدني، وعوامل الإدمان على الكحول والمخدرات (Helfer and Kemp . 1976).

أهم خصائص وسمات الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء:

هناك العديد من الدراسات التي كشفت عن سمات الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء على أنهم يعانون صعوبة في التحصيل الدراسي والتأخر التعليمي والسلوك الإنسحابي والخوف من الإقدام على إقامة العلاقات الإجتماعية بالأضافة الى السلوك العدواني للطفل ونجد أن الطفل الذي يتعرض إلى الإيذاء لديه صورة سيئة عن ذاته وروح معنوية منخفضة كذلك عدم الإستقرار وزيادة الحركة مع العناد والتمرد (على،٢٠٠٥:٥٩٦)، كذلك من علامات الإيذاء اللفظي لديهم حركة غير متزنة، مص الإبهام أو الأصابع، عدوانية زائدة وقسوة، اضطراب في الكلام، التحدث بشكل سلبي عن النفس، خوف وخجل وبلادة وخضوع، إظهار سلوك مؤذي للنفس (الأمانة العامة، اللجنة الوطنية، ٢٠٠٨: ١٣)، كذلك الألم العاطفي، و الانفجار بالغضب أو استخدام ألفاظ بذيئة يمكن أن يكون بشكل علني، و يهاجم الإيذاء اللفظي طبيعة الشخص وقدراته و يتسم صاحبه بالمكر (Evans, 81:1996).

ولقد أكدت ذلك دراسته عبد الوهاب كامل (١٩٩١) التي أظهرت أن الأطفال

المساء معاملتهم يظهرون سلوكاً عدوانياً وعدم توافق مع البيئة المحيطة وأن الأطفال المساء معاملتهم يرجعون إلى أمهات تعاملهم بطريقة غير تربوية تتمثل في عدم تقديم إثابة على السلوك وعقاب بدني وسخرية من الأطفال بصفة مستمرة (فرغلي،٢٠٠٧:٤٥٧).، فإهمال الأسرة للطفل يسبب له الشعور با لنبذ وإلى ظهور سلوكيات مضطربة كأن يكون عدوانيا كارها حاقدا على المجتمع، كما تزداد حدة العناد وقد يأخذ سلوك الطفل إتجاها أخر وهو التعبير عن عدم الرضا في المجتمع بطريقة سلبية تتمثل في الإنطواء أو العنف على الآخرين. ويذكر فرغلي في دراسته أن آل سعود (٢٠٠٠) أوضحت أن الطفل المتعرض للإهمال والنبذ وعدم الحصول على الإهتمام والرعاية يؤدي ذلك إلى زيادة المشاعر السلبية التي قد تدفعه عند الكبر للانحراف أو ممارسة الإيذاء على الغير (فرغلي، ٢٠٠٧: ٤٥٧).

إن الدراسات السابقة وغيرها من الدراسات والأبحاث توضح لنا أن الأسرة تعتبر موطن الإيذاء أو مهده وأن هناك علاقة بين إيذاء الأطفال وبين ظهور السلوكيات الغير سويه.

الآثار الناجمة عن توجية الإيذاء اللفظي ضد الأطفال:

على الرغم من أنك لا تستطيع أن تتحكم في الطريقة التي يتعامل بها الأطفال الآخرون مع طفلك إلا أنك تستطيع المساعدة بطرق أخرى، أن تكون منتبها لأية إشارات تدل بأن الطفل قد يكون عرضه للسخرية كأن يكون منعزلاً فجأة، أو خجولاً على غير المعتاد، أو قلقاً، وإذا أخبرك أن الأطفال الآخرين يطلقون عليه أسماء وقحة، أو يهينونه، أو يهددونه (هاريس وآخرون، ٢٠٠٥:٦٧).، وأن جميع أنواع إيذاء الأطفال لها تأثير نفسي واجتماعي على الطفل فقد تؤثر على نموه وتوافقه العاطفي والاجتماعي السلوكي، وقد تكون هذه التأثيرات قصيرة المدى أو طويلة الأجل حسب شدتها وتكرارها وقرب المعتدى من الطفل وصلته به (محمود، ٢٠٠٥: ٨٧٨).

أحد أهم هذه الآثار هو أن الإيذاء اللفظي يظل يتردد على مسامع الضحية كما لو كان شريطاً تسجيلياً لا يتوقف حيث تظل هذه الكلمات في رأس الضحية مرة بعد مرة وسنة بعد سنة فضلاً عن الآثار التالية:

العزلة والتواري بعيداً عن الأنظار، ظهور أعراض متلازمة للفشل على الضحية، حيث نجد أن الضحية ومهما حقق من نجاح إلا أنه ينظر إلى نفسه على أنه لا يستحق ما حققه، التسامي أو ادعاء الكمال في الأخلاق وهي أحد الآليات التي يتبعها الضحية لإظهار أنه يفعل كل شيء بشكل سليم، إحساس بذنب لا وجود له وذلك للتأثير على من حوله، التغير المفاجئ سواء نحو الأفضل أو الأسوأ (JANTZ، 2003: 51-106). كذلك من الآثار نقص القابلية للاستمتاع بالحياة والانسحاب والعناد والتمرد ويبدو عليهم الانعزالية والخوف، والعدوانية، و السلوك المتقلب (سلامة،١٩٩١: ٩).

ويذكر (الربوعي ١٤٢٥) بعض المؤشرات التي يمكن أن تلفت النظر إلى وجود مشكلة أو أزمة نتيجة الإيذاء الذي تعرض له الطفل وهي دلائل سلوكية تتمثل في: الانعزال، تدني مستوى التحصيل الدراسي، عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، والهروب من المدرسة كل ذلك يرجع الى التحقير والسب والنعت بالألفاظ تؤثر على نفسية الطفل. عدم الثقة في النفس والأخرين والعدوانية (اليوسف،٢٠٠٥: ٥٧). كذلك صعوبة في التخاطب كثرة الغاب (منصور، ٢٠٠٤).

وقد أظهرت دراسة عادل الأشول وعبد المطلب القريطي أن الأطفال المُساء معاملتهم يميلون إلى عدم الاستقلالية والتبعيه الاجتماعية للآخرين في أداء أمورهم،أكثر رفضاً للتعبير عن مشاعرهم، بعيدون عن التوجه نحو القيم الاخلاقية والدنينة وأنهم أكثر عدوانية وأكثرهم شعوراً بالخجل والانعزال وأقلهم ذكاء، يتصفون بالامبالاة، والعدوان (فرغلي، ٢٠٠٧: ٤٥٨).

ويرى المنيف (١٩٩٣) (مذكور في الدامغ) أن التشدد في معاملة الطفل والأكثار من

زجره وتوبيخه وتأنيبه والتقليل من شأنه بأسلوب قاسي يثير مشاعر عدم الثقة بالنفس بالإضافة إلى مشاعر النقص (الدامغ، ب. ت:١٠٥).

أما Brackman (١٩٨٧) فقد حددت الآثار الناجمة عن الإيذاء ضد للأطفال الذي يتعرضون له في التالي نقص تقدير الذات السلوك العارض العناد عدم الإستجابة للمديح والثناء نقص الدافعية مشكلات مدرسية متعلقة بالتحصيل صعوبة في اتخاذ القرار، أكتئاب وعدم القدرة على فهم العلاقات الشخصية المتبادلة. ويقول اندروفاكز ولقد اقتصر عمله في تمثيل الشباب والأطفال، قضى ٣٠ سنة من خبرة في مجال بأن الإيذاء اللفظي قد يؤدي في مرحلة الشباب إلى الإدمان، حالات الغضب الشديد أو فقدان الثقة في النفس، أيضاً عدم القدرة على الارتباط بصدق مع الآخرين (أنترنت٤). ونلاحظ في كل ما سبق ما للإيذاء سواء كان يمُارس بقصد ضد الأطفال أم بقصد تربيته من تأثيرات سلبية كبيرة على شخصية الطفل وعلى نموه النفسي والاجتماعي.

الحقوق والقوانين الخاصة بإيذاء الأطفال:

إن مرحلة الطفولة تُعتبر من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته حيث يولد الإنسان كصفحة بيضاء خالية من العيوب والشوائب وتكمن أهميتها في كونها ليست مرحلة إعداد للحياة المستقبلية وحسب، وإنما أيضاً مرحلة لنمو الفرد من جميع جوانبه، ففي ضوء ما يتلقاه من رعاية وتنشئة اجتماعية وما يكتسبه من خبرات تحدد معالم الشخصية في المستقبل (عزام، ٢٠٠٦: ١٠٠).

ولقد بدأ الاهتمام عالمياً بالطفولة، وبتحديد حقوق الأطفال التي تكفل لهم الحماية والرعاية والنمو المتكامل (الجبيلي وآخرون،٢٠٠٠:١١)، وكذلك النظر إليها علي أنها مرحلة عمرية لها خصائص وسمات ومميزات تختلف عن خصائص ومميزات البالغين وتستدعي اهتماماً متميزاً (المصري،٢٠٠٠:١). إذ يتأثر الطفل

بالخبرات والمثيرات المحيطة به بشكل تلقائي حيث يتلقى ممن حوله خبرات الحياة وتزرع في نفسه نوازع الخير أو الشر دون اختيار منه. وتغرس فيه المبادئ والقيم وتزيد قابليته لتأثر بالعوامل المحيطة به، والثقافة الو الدية والاجتماعية، وتنمو لديه ميول واتجاهات ويكتسب الكثير من المعرفة والمفاهيم ومبادئ السلوك وأساليب التفكير مما يجعل السنوات الأولى من حياة الطفل حاسمة في مستقبله والتي تظل أثارها العميقة في تكوينه وشخصية طول العمر. إن رعاية الطفل ووقائية وحمايته من الإيذاء والاستغلال والإهمال وتمتعه بالأمن والاستقرار والحماية حقاً و مسؤولية من مسؤوليات الدول التي ينبغي أن تنهض بها لكي ينمو الطفل نمواً متكاملاً خلال سنوات حياته وهي من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم والمجتمعات، بناءاً على ذلك لابد أن نوضح الحقوق الواجبة الطفل والأسس والمبادئ التي يمكن في ضوئها تلبية هذه الحقوق على الرغم من الاهتمام العالمي مؤخراً بقضية الطفولة وأمنها حيث صدر عام ١٩٢٤م الميثاق العالمي لحقوق الطفل. ثم أُعيد إصداره مرة ثانية بعد عدة إضافات أُدخلت عليه عام ١٩٥٩م وصدر ميثاق حقوق الطفل العربي عام ١٩٨٠م والاهتمام العالمي بقمة الطفولة عام ١٩٩٠م والقمة العالمية للتنمية الاجتماعية في عام ١٩٩٥م بحضور غالبية قادة العالم، على الرغم من كل ذلك فإن ما احتوته هذه المواثيق موجود بشكل كامل وواضح في التربية الإسلامية (خزاعلة، ١٩٩٨: ٢١).

وسأحاول في هذه الدراسة توضيح حقوق الطفل في الإسلام واتفاقية حقوق الطفل العالمية.

أولاً: حقوق الطفل في الإسلام:

إذا كان الإنسان هو محور الرسالة وهدفها الأول هدايته فإن الطفولة هي نقطة البداء في هذه العناية إذ يقرالإسلام تقديم كل رعاية وعناية للطفل، وأن جملة

أهداف التربية الإسلامية في تكوين الفرد تكويناً سليماً منذ الصغر حتى يصبح في المستقبل صالحاً و عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (لا تكرهوا أطفالكم على أخلاقكم، فلقد ولدوا لزمان غير زمانكم) (قادر،٢٠٠٢: ٥٦). والأولاد كما في القرآن الكريم زينة الحياة الدنيا قال تعالى: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾ الكهف(٤٦) وهم نعمة تستحق الشكر ﴿وجعلت له مالاً ممدودا (١٢) وبنين شهودا (١٣) ومهدت له تمهيدا﴾ (المدثر ١٢ -١٥).

قبل أن تعرف الإنسانية حقوق الإنسان و حقوق الطفل اهتمت الشريعة الإسلامية بالأطفال اهتماماً بالغاً وبتقديم كل الرعاية والعناية للطفل ولداً أو أنثى منذ ميلاده إلى أن يبلغ سن الرشد، أي أن الإسلام قد قرر منذ أكثر من أربعة عشر قرناً حقوقاً أساسية خاصة بالطفل والطفولة (خزاعلة، ١٩٩٨:٢٢).. ولقد ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية العديد من الآيات والأحاديث التي تدور جميعها حول حقوق الأطفال، وهذه الحقوق تتسم بالعالمية فهي لم تخاطب مجتمع بعينه أو جماعة من الناس أو عرقاً محدداً و إنما جاءت لكافة البشر، و أهم هذه الحقوق:

١- اهتمت الشريعة بالجنين و حرمت إسقاطه: لأن حقه في الحياة هبة من الخالق سبحانه قال تعالى: ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾، إلا في حال لو شكل الجنين خطر على حياة الأم و أعطت الأم الحامل حقوق خاصة تكفل راحتها من أجل ضمان حمل سليم و طفل سليم خال من الأمراض فأجازت الشريعة الإسلامية عدم صيام الأم الحامل و إسقاط بعض التكاليف الشرعية عنها في حالة حملها.

٢- حفظت الشريعة الإسلامية حق الجنين في الميراث في حالة وفاة مورثه، حيث ينتظر لحين وضع الحمل لتقسيم التركة قال تعالى: ﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾ سورة الضحى الآية ٩.

٣- ضرورة اختيار الأسم الحسن للمولود لأن الأسم الحسن يؤثر في تكوين

شخصية الطفل و معنوياته و يرسم صورة ذاتية عن الطفل محببة لنفسه وأهله و وسطه الاجتماعي (الجبرين، ٢٠٠٥: ١٧٢).. والأسم القبيح يؤثر في نفسية صاحبة ويسبب له الحرج بين الناس لقوله عليه الصلاة والسلام ((إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء أبائكم فأحسنوا أسماءكم)) (الحجاج،، ٢٠٠٨: ٧). ويقول الرسول صلى الله علية وسلم ((أحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن)) سنن ابن ماجه ٢ / ٢٢٠ رقم الحديث ٣٧٧٣.

٤- حرمت الشريعة الإسلامية قتل الأطفال أو إيذائهم تحت إي ظرف من الظروف، و حرمت خاصة عادة وأد البنات التي كانت متبعة في الجاهلية قال الله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم و إياكم إن قتلهم كان خطئاً كبيراً﴾ الإسراء: ٣١.

٥- ركزت الشريعة الإسلامية على حق الطفل في النسب و ضرورة نسبه إلى أبيه، و ضرورة أن يكون معروف الأبوين حتى لا تضيع الأنساب قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديرا﴾ الفرقان: ٥٤.

٦- حرمت التبني لما يترتب عليه من حقوق أخرى في المال و الميراث.

٧- حث الإسلام الأم على الرضاعة وأمرها بذلك و أن تعطي طفلها الحنان والدفء والاستقرار.

٨- عهدت الشريعة الإسلامية بالحضانة إلى الوالدين، وحثتهما على التعاون و تهيئة البيئة المناسبة لحضانة الطفل وحفظه وتربيته وحمايته من كل ضار وجعلت الأولوية في الحضانة للنساء نظراً لأنهن أقدر على ذلك و في حالة الخلاف بين الأم والأب؛ فإن حق الحضانة يكون للأم ولا يحق للأب أخذ الطفل منها إلا بأمر شرعي كزواجها مثلاً (عن عمر بن شعيب عن أبيه عن

جده عبدالله بن عمرو أن امرأة قالت: يا رسول الله إن ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي لـه سقاء وحجري له حواء، وإن أباه طلقني، فأراد أن ينزعه مني، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أحق به ما لم تنكحي)، (المنياوي، ١٩٩٣: ٥٦).

٩- حثت الشريعة الإسلامية الأم على البقاء في البيت و رعاية أطفالها و الاهتمام بهم وجعلت هذه المهام هي عملها الأساسي، وهي ليست مطالبة بكسب العيش الذي هو من مهام الأب، قال تعالى: ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم﴾ النساء: ٣٤.

١٠- في حالة فقدان الأم تكون الحضانة لامرأة أخرى من أقارب المحضون على أن تتوفر فيها الشروط التي طالبت بها الشريعة الإسلامية مثل العقل والبلوغ والإسلام والقدرة على رعاية الصغير والأمانة.

١١- أكدت الشريعة الإسلامية على ضرورة تعليم الطفل فالعلم من أساسيات التربية الصحيحة وقال صلي الله علية وسلم: (علموا أنفسكم وأهليكم الخير).

١٢- اهتمت الشريعة الإسلامية بالولاية على القاصرين و الصغار و خصوصاً عندما يتوفى أحد الوالدين أو كلاهما، فلا بد من إقامة ولي عليهم ينفق عليهم و يعلمهم و يربيهم و يتصرف في ممتلكاتهم بما هو خير لهم.

١٣- حذرت الشريعة الإسلامية ممن يعتدي على أموال اليتامى كما أوصى رسول الله صلى الله عليه و سلم بوجوب الإحسان إلى الأيتام والمحافظة عليهم والإنفاق عليهم ومساعدتهم وتيسير أمورهم.

١٤- حثت الشريعة الإسلامية على معاملة الأطفال برفق وحنان و توفير الأمن العاطفي لهم و عدم القسوة عليهم فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قبل الرسول صلى الله عليه و سلم الحسن رضي الله عنه، فقال له الأقرع بن

حابس: يا رسول الله إن لي عشرة من الولد لم أقبل واحداً منهم قط، فقال له الرسول صلى الله عليه و سلم: " من لا يرحم لا يُرحم " (صحيح البخاري، صحيح مسلم،سنن الترمذي).

١٥- أكدت الشريعة الإسلامية على ضرورة مساواة الإناث بالذكور في التربية، فلكل من الجنسين الحق في أن يربى تربية حسنة، وفي أن يتعلم العلم النافع، ويدرس المعارف الصحيحة والدليل على ذلك ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه: (من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها، ولم يؤثر ولده عليها أدخله الله الجنة)، (المنياوي،١٩٩٣: ٧٢).

نجد أن الشريعة الإسلامية كفلت للطفل الحياة الكريمة والتربية والرعاية والاهتمام و لم تغفل عن أي جانب من الجوانب النفسية والاجتماعية والصحية حتى ينشأ الطفل سوياً ويحيا حياة كريمة سليمة.

ثانياً: اتفاقية حقوق الطفل:

صدر الإعلان العالمي لحقوق الطفل في شهر نوفمبر ١٩٥٩م الذي اعتمدته الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة وقد صادقت المملكة العربية السعودية على الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل بالمرسوم الملكي رقم م/٧ وتاريخ ١٦ / ٤ / ١٤١٦هـ الموافق ١١ / ٩ / ١٩٩٥م، مع التحفظ على جميع البنود والمواد التي تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية (الشدي، ٢٠٠٨: ١٤ – ١٥). وقد نصت الإتفاقية على الحقوق الأساسية للأطفال والتي تعكس احتياجاتهم في أي مكان يعيشون فيه على وجه الأرض وأن يتمتع الطفل بطفولة سعيدة ينعم فيها، لخيره وخير المجتمع، بالحقوق والحريات المقررة في هذا الإعلان، وتدعو الآباء والأمهات، والرجال والنساء، للالتزام بهذه البنود التي تنص على ما يلي:

١. أن يتمتع الطفل بجميع الحقوق المقررة في هذا الإعلان، ولكل طفل بلا

استثناء أن يتمتع بهذه الحقوق دون أي تفريق أو تمييز بسبب اللون أو الجنس أو الدين، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة أو النسب أو أي وضع آخر يكون له ولأسرته.

٢. أن يتمتع الطفل بحماية خاصة وأن تمنح له الفرص والتسهيلات اللآزمة لنموه الجسمي والعقلي والخلقي والروحي والاجتماعي نمواً طبيعياً سليماً في جو من الحرية والكرامة .

٣. للطفل الحق منذ مولده في أن يكون له أسم وجنسية.

٤. يجب أن يتمتع بفوائد الضمان الاجتماعي وأن يكون مؤهلاً للنمو الصحي السليم، ولهذه الغاية يجب أن يحاط هو وأمه بالعناية والحماية الخاصتين اللآزمتين قبل الوضع وبعده، وللطفل حق في قدر كاف من الغذاء والمأوى واللهو والخدمات الطبية.

٥. يجب أن يحُاط الطفل المعوق جسمياً أو عقلياً أو اجتماعياً بالمعالجة والتربية والعناية الخاصة التي تقتضيها حالته.

٦. يحتاج الطفل لكي ينعم بشخصية سليمة إلى الحب والتفهم ولذلك يجب أن تتم نشأته برعاية والديه وفي ظل مسؤوليتهما في جو يسوده الحنان والامن المعنوي والمادي فلا يجوز إلا في بعض الظروف فصل الطفل الصغير عن أمه، ويجب على المجتمع والسلطات العامة السعي لتيسير التمتع بهذا الحق.

٧. لطفل حق في تلقي التعليم الذي يجب أن يكون مجانياً وإلزامياً، في مراحله الابتدائية على الأقل، وتقع هذه المسؤولية بالدرجة الأولى على أبويه، ويجب إن تتاح للطفل فرصة كاملة للعب واللهو، اللذين يجب أن يوجها نحو أهداف التعليم ذاتها، وعلى المجتمع والسلطات العامة السعي لتيسير التمتع بهذا الحق.

٨. يجب أن يكون الطفل في جميع الظروف بين أوائل المتمتعين بالحماية والإغاثة.

٩. أن يتمتع الطفل بالحماية من جميع صور الإهمال والقسوة والاستغلال، ولا يجوز استخدام الطفل قبل بلوغه سن الرشد، ويحظر في جميع الأحوال حمله على العمل أو تركه يعمل في أية مهنة أو صنعة تؤذي صحته أو تعليمه أو تعرقل نموه الجسمي أو العقلي أو الخلقي (خزاعلة، ١٩٩٨: ٢٥ – ٢٦).

١٠. يجب أن يحاط الطفل بالحماية من جميع الممارسات التي قد تدفع إلى التمييز العنصري أو الديني أو أي شكل من أشكال التمييز، وأن يُربى على روح التفهم والتسامح والصداقة بين الشعوب، والسلم والأخوة العالمية (إنترنت ٣).

ومما سبق يتضح أن الدين الإسلامي سبق كل القوانين الوضعية الأُخرى في العناية بحقوق الطفل والتي تمتد من ميلاده إلى وفاته، والشيء الذي يبين ويدل على أن إيذاء الطفل وعدم العناية والرحمة والرفق به ليست آثارها سلبية فقط على الناحية النفسية والاقتصادية والاجتماعية، بل تتعارض مع الحقوق والمبادئ الأسلامية للطفل، والحقوق التي اتفقت عليها كافة التشريعات في كل المجتمعات.

ولقد جعلت بعض الدول العربية القوانين العالمية لحقوق الطفل من ضمن قوانين الدولة وتبنيها، مما يشير إلى اهتمامهم بهذه الفئة، والتزامهم بالإتفاقيات العالمية حول حقوق الأطفال وحمايتهم.



تـسـاؤلات الـدراسـة :

ترتبط تساؤلات الدراسة في البحوث الميدانية بالأهداف الموضوعة للدراسة أو بعضها، وأهم هذه التساؤلات التي تحاول الدراسة الإجابة عليها هي:

١ـ ما مدى انتشار ظاهرة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال ـ طالبات المرحلة الإبتدائية العليا ـ في مدينة الرياض ؟.

٢ـ ما مدي ارتباط خصائص أسر الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء اللفظي وعلاقة ذلك بمعدل الإيذاء اللفظي ؟.

٣ـ ما المشكلات والآثار السلبية التي يعاني منها الأطفال نتيجة تعرضهم للإيذاء اللفظي من الناحية الأسرية والاجتماعية والنفسية ؟.

٤ـ ما الآلية لتجنب الإيذاء اللفظي و الحلول المقترحة لدور الخدمة الاجتماعية التي يمكن أن تتدخل من خلالها مهنياً لكي تفيد الطفل والأُسرة للحد من انتشار هذه المشكلة بين شرائح المجتمع المختلفة ؟.



«الإجراءات المنهجية»

- نوع الدراسة.
- منهج الدراسة.
- إجراءات الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- طريقة اختيار العينة.
- أدوات جمع البيانات.
- مجالات الدراسة.
- التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة.
- الصعوبات التي واجهت الباحثة.

الإجراءات المنهجية

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث، ونوع الدراسة،ومجتمعها،ومنهجها، وعينتها، وأدوات جمع بياناتها، ومجالاتها، والتطرق إلى إجراءات البحث، ومتغيراته، والمعالجة الإحصائية، بما يحقق التوصل إلى الحقائق المبتغاة منها، وفيما يلي تفصيل ذلك.

نوع الدراسة:

يعتبر موضوع الدراسة الحالية وهو الإيذاء اللفظي من الدراسات الحديثة على المجتمع السعودي والتي مازالت – في رأي الباحثة بحاجة للمزيد من الكشف عن الأبعاد المختلفة لها – وعليه فإن الدارسة الاستطلاعية هي الأمثل للدراسة الراهنة والتي سيتم من خلالها جمع الحقائق والبيانات ذات العلاقة بموضوعها وذلك في محاولة صياغة المشكلة والإجابة عن تساؤلاتها، وتحديد المفاهيم والتعريف بأهمية المشكلة من الناحيتين النظرية والعملية، لنصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو المشكلة التي تقوم الباحثة بدراستها و توظيف نتائج تحليل الدراسة في فهم أبرز العوامل والمتغيرات المرتبطة بالمشكلة في المجتمع السعودي الذي لم يسبق أن درست هذه المشكلة فيه على مستوى طالبات المرحلة الابتدائية العليا، وتعد الدراسات الاستطلاعية من أنسب الطرق في مجال الدراسات الاجتماعية الحديثة.

منهج الدراسة:

بما أن الدراسة الحالية تسعى أساساً لمحاولة معرفة حجم انتشار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال وأسباب وجودها وطبيعة علاقته بمدى تعرضهم له، فإن ذلك حتم على الباحثة استخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية البسيطة الذي يكتفي فيه بدراسة عدد محدد من الحالات والمفردات في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوفرة (حسن،١٩٨٥: ٢٢٤). وبوصف هذا المنهج هو الأنسب للدراسات الاستطلاعية المشابهة للدراسة الحالية في نوعها، كما يسمح هذا المنهج باستخدام

الأدوات الملائمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، أن المسح الاجتماعي يستهدف دراسة مشكلة اجتماعية في الوقت الحاضر، و جمع بيانات معينه عن سكان منطقة جغرافيه معينه بقصد تشخيصها، واتخاذ إجراءات معينه بشأنها،ويساعد على التعرف على أداء واتجاهات المبحوثين كما أنه يساعد في الحصول على بيانات ديموغرافية حول المبحوثين كخصائصهم الشخصية والاجتماعية.

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بعدة خطوات:

١- أخذ موافقة قسم الدراسات الاجتماعية على صحة الاختبار ولاستبانه.

٢- مخاطبة سعادة مدير إدارة التربية والتعليم – بنات – بمنطقة الرياض والذي وجه إليه من قبل سعادة مدير قسم الدراسات الاجتماعية للموافقة على مساعدة الباحثة وتسهيل مهمتها لتطبيق أدواتها على عينة من طالبات المرحلة الابتدائية العليا في مدينة الرياض.

٣- بعد حصول الباحثة على الموافقة بدأت بالاتصال على المدارس المختارة عشوائياً للتنسيق ومعرفة متطلبات التطبيق والوقت الذي يمكن للباحثة الحضور فيه وغالباً ما كان التنسيق يتم مع مديرة المدرسة أو المساعدة.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة يشمل طالبات المرحلة الابتدائية العليا بصفوفها (الرابع الابتدائي، الخامس الابتدائي، السادس الابتدائي) من مدارس مدينة الرياض الحكومية وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني لعام (١٤٢٩ – ١٤٣٠) وبناء على البيانات الإحصائية المتوفرة والتي تم الحصول عليها من إدارة التربية و التعليم – بنات – بمنطقة الرياض قسم الإحصاءات والبحوث وإحصاءات مراكز الإشراف التربوي (مركز الشرق ـ مركز الغرب ـ مركز الشمال ـ مركز الجنوب ـ مركز الوسط) لعام ١٤٢٩ /١٤٣٠ هـ تبين أن عدد طالبات المرحلة الابتدائية العليا

من السعوديين بمدينة الرياض هو (٨٤٧١١) طالبة، كما تبين للباحثة أن المدارس الابتدائية تتوزع على مناطق مدينة الرياض التي تتكون من خمسة مناطق ويظهر الجدول أسماء مراكز الإشراف وأعداد الطالبات في الصفوف العليا والمجموع الكلي للمدارس والمجموع الكلي لطالبات المرحلة الابتدائية العليا، ولقد تم اختيار هذه المناطق الخمسة لما لها من تنوع في الخصائص والصفات الديموجرافية والاقتصادي والاجتماعية.

جدول رقم (٢ - ١)

يوضح أعداد الطالبات والمدارس والفصول في المدارس الحكومية للصفوف الرابع، الخامس، السادس

الصفوف العليا	المنطقة					المجموع الكلي للمدارس	المجموع الكلي لطالبات المرحلة العليا
	الوسط	الشرق	الغرب	الشمال	الجنوب		
رابع	٢٥٢٢	٩٧٤٧	٦٨٦٣	٢١٤٦	٧٠٨٣		
خامس	٢٤٥٩	٩٧٦٦	٦٨٠٥	٢١٤٣	٦٨٦٦		
سادس	٢٥٩٢	٩٨٨٣	٦٥٩١	٢٥٣٢	٦٧١٣		
مجموع كل منطقة	٧٥٧٣	٢٩٣٩٦	٢٠٢٥٩	٦٨٢١	٢٠٦٦٢		
عدد المدارس	٣٥	١٣٤	٩٢	٣٧	٩٣	٣٩١	٨٤٧١١

لقد تم اعتماد مجتمع الدراسة من سجلات إدارة التربية والتعليم- بنات - بمنطقة الرياض.

عينة البحث والدراسة:

قامت الباحثة بتحديد المدارس المختارة للتطبيق باستخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة وذلك بكتابة أسماء المدارس في قوائم و التابعة لكل مركز إشراف بورقة على حدة واختيار المدرسة التي تمثل جميع تلك الوحدات، حيث تمتاز هذه الطريقة بالمساواة بين احتمالات الاختيار لكل مدرسة من المدارس، وذلك لتجنب عنصر التحيز في اختيار مجموعة المدارس، ولتشمل كذلك مدينة

الرياض من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، أما بالنسبة لعينة الفصول الدراسية فقد استخدم فيها أيضاً الطريقة العشوائية البسيطة وذلك بإجراء القرعة فيما بينها بعد معرفة عدد الطالبات في كل فصل وعدد الفصول لكل مرحلة، بناء على ذلك تم اختيار (٩٠) طالبة من كل مدرسة بواقع ٣٠ طالبة في كل مرحلة من المراحل العليا لتصل عينة الدراسة إلى (٤٥٠) طالبة.

طريقة اختيار العينة:

تمكنت الباحثة من الاطلاع على إحصائية بعدد المدارس الابتدائية من خلال الكراس الإحصائي في إدارة التربية والتعليم – بنات – بمدينة الرياض، حيث بلغ عدد المدارس الابتدائية ٣٩١ مدرسة، ولقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في اختيار عينة الدراسة:

- كتبت الباحثة أسم كل مدرسة في ورقة صغيرة.
- تم توزيع المدارس الإبتدائية كلاً على حده حسب الجهات الأصلية الخمسة. ثم وضعت أسماء كل مرحلة على حده في خمسة أواني.
- تم سحب أوراق من المجموعات المدارس من كل جهة التي في الأواني الخمسة، وعلى ذلك اختيرت ٥ مدارس ابتدائية من كل جهة.

أدوات جمع البيانات:

إن قياس مشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال بدقة مهمة صعبة وليست سهلة وتحتاج اهتمام من الباحثين لأنها تدور حول علاقة الطفل بوالديه وأسرته ولها الكثير من الخصوصية والسرية بالأخص في المجتمع السعودي. لذلك فإن أفضل الوسائل الفعالة في جمع المعلومات والحصول على البيانات هي الدراسات التي تعتمد على أداة لاستبانه، لذلك قامت الباحثة بتصميم استمارة بحثية لقياس المتغيرات المستقلة والتابعة، وقد تكونت الاستمارة من أربعة أجزاء:

الاستبانه: هي أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين في وقت قصير نسبياً وتقدم لاستبانه عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع لاستبانه (عبيدات ١٩٩،٢: ١٢١).

الجزء الأول: يتكون من مجموعة من الأسئلة حول الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة، وهي البيانات الأولية، وتشمل على (العمر، الصف الدراسي، عدد أفراد الأسرة،ترتيب الطالبة في الأسرة، الحالة الاجتماعية للوالدين، ولي أمر الطالبة،المستوي التعليمي للأب، المستوي التعليمي للأم، عمر الأب، عمر الأم، الدخل الشهري للأسرة،نوع السكن، طبيعة السكن).

الجزء الثاني: يتكون من (٢٦) عبارة وهو لقياس الإيذاء اللفظي بواقع (١٣) عبارة لكل من الأب والأم أو ولي الأمر، وعلى أفراد العينة الإجابة على كل عبارة من خلال ثلاث محددات وهي نعم تأخذ الوزن (٣)، أحياناً تأخذ الوزن (٢)، ولا تأخذ الوزن (١).

الجزء الثالث: يتكون من (١٢) عبارة وهو لقياس الآثار المترتبة على الإيذاء اللفظي، ويعني في هذه الدراسة: أنها تجد صعوبة في تكوين صدقات، شعور بالعزلة، ضعف مستوى الدراسي، وغيرها من العبارات، وذلك من خلال إجابة المبحوثة على كل عبارة من خلال الثلاثة محددات: وهي نعم تأخذ الوزن (٣)، وأحياناً تأخذ الوزن (٢)، ولا تأخذ الوزن (١).

الجزء الرابع: يتكون من (١٢) عبارة وهو لمعرفة آلية تجنب الإيذاء اللفظي، ويعني في هذه الدراسة الطريقة التي يجب أن تقوم بها الطالبات لتجنب الإيذاء اللفظي ضدهم من قبل أسرهم وعدم تكرار الإيذاء عليهم، وذلك عن طريق إجابة أفراد العينة على كل عبارة من خلال المحددات الثلاثة:وهي نعم تأخذ الوزن (٣)، وأحياناً يأخذ الوزن (٢)، ولا يأخذ الوزن (١).

صدق الاستبانة:

قامت الباحثة بعرض الاستبانة بعد تصميمها في صيغتها النهائية على خمسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بقسم الخدمة الاجتماعية في جامعة الملك سعود (أ.د.سامي الدامغ، د.جبرين الجبرين، د.علي المسلم، د.محمد سعيد، د.بنية الرشيد، أ.عبد المجيد طاش)، وذلك لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه، من حيث الصياغة والوضوح والأهمية، وإمكانية قياسها، والتعديل والإضافة والحذف إن أرادوا ذلك، وتم أخذ الملاحظات التي أبدوها على بعض العبارات حيث تم استبعاد ما لم يوافقوا عليه وتعديل ما اقترحوا تعديله و إضافة ما اقترحوا إضافته.

ثبات الاستبانة:

لتحديد مدى ثبات الأداة، تم استخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) من خلال برنامج التحليل الإحصائي (spss) وقد جاءت مخرجات التحليل الإحصائي مؤكدة على أن معاملات تقدير الثبات الكلي لكل محور من محاور الاستبانة بدرجة متوسطة على النحو التالي:

جدول رقم (٣ – ٢)

معاملات ارتباط ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأب	٤١٧	١٣	٠,٧٨
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأم	٤١١	١٣	٠,٧٨
أثار الإيذاء اللفظي	٤٢٩	١٣	٠,٧٨
آلية تجنب الإيذاء اللفظي	٤٢١	١٢	٠,٧٥

طريقة تطبيق لاستبانه:

تم تطبيق أداة الدراسـة ـ في الفتـرة الزمنيـة من ١ / ٤ / ١٤٢٩ هـ إلى ١٢ / ٤ / ١٤٣٠ هـ بالطريقة التالية:

- قامت الباحثة بمساعدة مجموعة من زميلاتها الباحثات بإعطاء فكرة لطالبات عن الاستبانه، والهدف من البحث، وطريقة تعبئتها، ونظراً لصغر سن الطالبات في هذه المرحلة وصعوبة بعض العبارات وخوفاً من عدم فهمهم لها قامت الباحثة مع زميلاتها بتعبئة الاستبانة مع الطالبات وخصوصاً الصف الرابع الابتدائي.
- تم تعبئة الاستبانه من قبل الطالبات الصف الخامس والسادس بعد قراءتها عليهم في الغرفة الصفية، وقد استغرقت تعبئة الاستبانة من ٣٥ – ٤٥ دقيقة بمعدل حصة صفية واحدة.
- هذا وقد سمح للطالبات بملء البيانات الأولية عن الطالبة وأسرتها والوضع الاجتماعي في المنزل وذلك لأن الطالبة تحتاج إلى مساعدة والديها لما تحتويه من معلومات يصعب عليها ملؤها بمفردها.
- قامت الباحثة بجمع الاستبانات، وتصحيح البيانات، ثم تفريغها تبعاً لمتغيرات الدراسة وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية.

مجالات الدراسة:

- **المجال الزمني:** قامت الباحثة بإجراء الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الابتدائية العليا في مدينة الرياض من ١ / ٤ / ١٤٢٩ هـ إلى ١٢ / ٤ / ١٤٣٠ هـ ولمدة ١٢ يوماً.
- **المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة على عينة من مدارس البنات للمرحلة الابتدائية العليا في مدينة الرياض لذا فإن نتائج هذه الدراسة ستتحدد بخصائص تلك المدينة.



- **المجال البشري:** سوف تقتصر هذه الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الإبتدائية بصفوفها الثلاث (الصف الرابع، الصف الخامس، الصف السادس) في مدينة الرياض.

التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة:

اعتمدت الدارسة على منهج المسح الاجتماعي في الإجابة عن أسئلة الدراسة وبعد جمع البيانات ستتم معالجة البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، ولتحليل البيانات وتفسيرها والإجابة عن أسئلته سوف تقوم الباحثة بالتالي:

١. استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢. استخدام التكرارات والنسب المئوية.

٣. استخدام اختبار .T.Test لدلالة الفروق بين مجموعتين.

الصعوبات التي واجهت الباحثة في دراستها وكيفية التغلب عليها:

١. ندرة المراجع في مجال الدراسة خاصة ما يتعلق منها بدراسة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال.

٢. تخوف كثير من الطالبات عينة الدراسة، والشك من أن الباحثة تريد أن تجمع معلومات تتعلق بمشكلاتهم في المدرسة، وقد استغرق ذلك وقتاً من الباحثة في مختلف المدارس لإقناع الطالبات بأهمية وأغراض البحث.

٣. حساسية الموضوع المرتبط بالإيذاء اللفظي بالنسبة للطالبات وكذلك بالنسبة للمعلمات في المدارس وعدم اعتراف كثير من المبحوثين للتعرض له.

٤. بما أن الدراسة أُجريت في المدارس في مدينة الرياض في المملكة فقد واجهت الباحثة الكثير من المصاعب في معرفة مواقع المدارس، لاسيما لاتساع مساحة مدينة الرياض وعدم وجود خرائط توضح مواقع المدارس لتغلب على هذه المشكلة قامت الباحثة بالاتصال على نفس المدارس لمعرفة الوصف.

٥. نظراً لصغر سن الطالبات وصعوبة فهمهن لبعض العبارات كذلك واجهت الطالبات صعوبة في تعبئة الاستمارة، وقد أمكن للباحثة التغلب على هذه الصعوبة من مساعدة باحثات لها وشرح الاستمارة للطالبات في الصف الخامس والسادس وتعبئته الاستمارة لطالبات الصف الرابع.

الفصل الرابع

«عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها والتوصيات»

- عرض النتائج .
- مناقشة النتائج .
- آليات مهنية لتجنب الإيذاء اللفظي وحلول مقترحة لدور الخدمة الاجتماعية التي يمكن أن تتدخل من خلالها مهنياً لكي تفيد الطفل والأسرة للحد من انتشار هذه المشكلة بين شرائح المجتمع المختلفة .
- مقترحات للوالدين .
- التوصيات .

عرض النتائج وتحليل بيانات البحث

مقدمة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار مشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال لطالبات المرحلة الإبتدائية العليا في مدينة الرياض، بالإضافة إلى التعرف على مدى ارتباط خصائص أسر الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء اللفظي ومعدل الإيذاء اللفظي، والتعرف على الآثار المترتبة على الإيذاء اللفظي، لذا فقد قامت الباحثة بصميم استبانه موجهه للطالبات في الصف (الرابع، الخامس، السادس) في مدارس المناطق الخمسة في منطقة الرياض للإجابة من خلالها عن تساؤلات الدراسة، ولقد حددت الباحثة هذا الفصل لتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الدراسة الميدانية، وقد جرى تحليل البيانات الإحصائية ومحتويات الاستبانة على الحاسب الآلي وفق برنامج SPSS (الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، وسيتم بعد ذلك إعطاء صورة عن خصائص العينة ثم عرض النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة ثم تقدم الباحثة تفسيراً للنتائج التي ظهرت ويختم هذا الفصل بأهم آليات والحلول والتوصيات وفيما يلي نورد عرضاً لمخرجات التحليل الإحصائي في جداول نظمت على أساس أسئلة الاستبانة:

١ - خصائص العينة :

أ. وصف عينة الدراسة (البيانات الأولية لمفردات العينة)

جدول رقم (٤ - ٣)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب العمر

متغير العمر	ك	٪	م	ع
٨	١	٠,٢		
٩	١٩	٤,٢		
١٠	١٤٠	٣١,١		
١١	١٤٠	٣١,١		
١٢	١٣٥	٣٠,٠	*١٠,٩	*٠,٩٧
١٣	١٤	٣,١		
١٤	١	٠,٢		
المجموع	٤٥٠	١٠٠		

× تم احتساب المتوسط والانحراف المعياري من البيانات الخامة.

يتضح من الجدول (٤-٣) أن غالبية مفردات مجتمع البحث يقعون في المرحلة العمرية ١٠ سنوات بنسبة ٣١,١ ٪، ولقد تساوت معها المرحلة العمرية ١١ سنة بنفس النسبة، ويأتي في المرحلة الثانية من يقعون في المرحلة العمرية ١٢ سنة بنسبة ٣٠,٠٪، وجاء الفئة العمرية أقل من ١٠ بنسبة ٤,٢ ٪ والفئة العمرية أكثر من ١٢ بنسبة ٣,١ ٪، وتقل النسب بفارق كبير في باقي الفئات العمرية لأفراد العينة لتصل إلى ٠,٢ ٪ من إجمالي العينة للفئة العمرية ٨ سنوات و١٤ سنة حيث تساوت هاتان الفئتان في النسبة، وبشكل عام بلغ متوسط العمر بين أفراد العينة ١٠,٩ سنوات وهو يقع ضمن الفئة العمرية للمرحلة الدراسة الابتدائية (١٠- ١٢)، و تعتبر هذه المرحلة العمرية التي يكون فيها للطفل دور لتعرضه للإيذاء.

جدول (٤ - ٤)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب عدد أفراد الأسرة

متغير عدد الأفراد	ك	٪	م	ع
٢ إلى ٥ أفراد	٦١	١٣,٦		
من ٦ إلى ٩ أفراد	٢٩٨	٦٦,٢		
من ١٠ إلى ١٢ أفراد	٨٠	١٧,٨	٧,٨٩*	٢,٥٨*
من ١٤ إلى ١٧ أفراد	٧	١,٦		
من ١٨ إلى ٢٢ فأكثر	٤	٠,٩		
المجموع	٤٥٠	١٠٠		

× تم احتساب المتوسط والانحراف المعياري من البيانات الخام.

أما فيما يخص عدد أفراد الأسرة التي تعيش فيها الطالبة فقد تراوح بين ٢ إلى أكثر من ٢١ فرداً ولقد كانت أعلى نسبة من ٦ إلى ٩ أفراد بنسبة ٦٦٪، وجاءت الأسر التي يتراوح أعداد أفرادها من ١٠ إلى ١٣ فرداً بنسبة ١٧,٨ ٪، وتقل النسب كلما زاد حجم عدد الأفراد في الأسرة لتصل إلى ١,٦ ٪ للأسر التي بلغ عدد أفراد الأسرة فيها ما بين ١٤ إلى ١٧ فرداً، و ٠,٩ ٪ لمن بلغ عدد أفرادها مابين ١٨ إلى ٢٢ فرداً، ويمكن القول أن الأسرة السعودية ما زالت كثيرة العدد مقارنة بالمجتمعات الأخرى وقد يعود ذلك إلى عوامل اجتماعية ودينية، وعدد أفراد الأسرة يشكل مؤشر لحجم الإيذاء اللفظي على الطفل داخل الأسرة، فكلما كان عدد أفراد الأسر منخفضاً كلما كان تكرار الإيذاء اللفظي أقل من قبل الوالدين على الطفل (الفارح ،٢٠٠٩: ١٦٣) ، كما أن وجود ما نسبة ٦٦ ٪ من إجمالي أفراد العينة ممن بلغ عدد أفرادها من ٦ إلى ٩ أفراد يعد مؤشراً إلى ظهور مفهوم ثقافي لدى بعض الأسر إلى تقليص حجم الأسرة خاصة إذا ما أخذنا في الاعتبار الوضع الاقتصادي لأسر الأطفال حيث بلغ متوسط الدخل لكل أسرة ٨٠٢٧ ريال.

جدول (٤ – ٥)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب ترتيب الطالبة بين أفراد الأسرة

متغير الترتيب	ك	٪	م
١	٧٠	١٥,٨	
٢	٦٦	١٤,٩	
٣	٩٢	٢٠,٨	
٤	٦٢	١٤,٠	
٥	٥٠	١١,٣	
٦	٣٨	٨,٦	
٧	٣١	٧,٠	
٨	١٠	٢,٣	
٩	٨	١,٨	
١٠	٧	١,٦	×٣,٩٦
١١	٣	٠,٧	
١٢	٢	٠,٥	
١٣	٢	٠,٥	
١٤	١	٠,٢	
١٥	١	٠,٢	
مفقود	٧	١,٦	
المجموع	٤٤٣	١٠٠	

ومن المتغيرات التي رأت الباحثة أنها قد تكون مهمة في فهم مشكلة الإيذاء اللفظي متغير ترتيب الطفلة بين أخونها وأخواتها، ويبين الجدول (٤– ٥) أن هناك فروقاً في نسب الطالبات اللآتي يتعرضن للإيذاء بشكل عام وفقاً لترتيب الطفلة بين أخواتها وإخوانها في الأسرة حيث يتضح أن ترتيب الطفلة التي يكون الثالث هم

الأكثر تعرضاً للإيذاء حيث بلغت النسبة ٢٠,٠٨٪، أما عندما يكون ترتيب الطالبة الأول بين أخوانها وأخواتها كانت النسبة ١٥,٨٪، ثم ذات الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتها ١٤,٩٪ وهم أكثر عرضة للإيذاء وكان المتوسط الحسابي لترتيب الطفلة بين أخوانها وأخواتها ٢,٩٦ وهذا ممكن أن يدل على أن الأبناء اللاتي يحتلن الوسط في الترتيب يكن أكثر عرضة للإيذاء من غيرهن.

جدول (٤ – ٦)

يوضح خصائص أسر مفردات العينة حسب الحالة الاجتماعية

متغير الحالة الاجتماعية	ك	٪
متزوجان	٤٢٤	٩٤,٢
مطلقان	١٣	٢,٩
منفصلان	٢	٠,٤
الوالد متوفى	٩	٢,٠
الوالدة متوفاة	٢	٠,٤
كلاهما متوفيان	٠	٠
أخرى تذكر	٠	٠
المجموع	٤٥٠	١٠٠

بالنسبة للحالة الاجتماعية للوالدين فإن ٩٤٪ متزوجون وهذا يؤكد أنهن يعشن مع الوالدين في منزل واحد وهذا يمثل الوضع الأُسري الطبيعي، و ٢,٩٪ مطلقان، ونسبة ٢٪ الوالد متوفى،٠٤,٠٪ الوالدان منفصلان ٠٤,٠٪، الوالدة متوفاة بنسبة ٠,٤ ٪ . ويمكن أن نستخلص من الجدول أن الحالة الاجتماعية لغالبية أفراد العينة مستقرة ويقل فيها التفكك الأُسري بسبب الطلاق أو الانفصال بين الوالدين و أن أعلى نسبة من الطالبات اللآتي يتعرض للإيذاء اللفظي يعشن مع الأب والأم.

جدول (٤ -٧)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب ولى أمر الطالبة

متغير الحالة الاجتماعية	ك	٪
الأب	٤٢٨	٩٥,٣
الأم	١٣	٢,٩
الخال	٢	٠,٤
زوج الأم	١	٠,٢
أخرى تذكر	٤	٠,٩
المجموع	٤٤٩	١٠٠
المفقود	١	٠,٢
المجموع	٤٥٠	١٠٠

من حيث ولي الأمر الذي يتولى رعاية الأسرة التي تعيش فيها الطالبة فقد كانت الإجابات على النحو التالي: فقد أجاب العدد الأكبر من أفراد العينة ٤٢٨ طالبة ٩٥,٣٪ من الطالبات أجابت أن ولي الأمر كان هو الأب، أما ١٣ من الطالبات أجابت بأن الذي يتولى رعاية الأسرة هي الأم بنسبة ٢,٩٪، وأجابت ٢ من الطالبات بأن الذي يتولى رعاية الأسرة هو الخال بنسبة ٠,٤٪، وأجابت طالبة واحدة بأن الذي يتولى رعاية الأسرة هو زوج الأم بنسبة ٠,٢٪، وأجابت ٤ طالبات بأن الذي يتولى رعاية الأسرة هو أفراد آخرون هم الأخ والعم والجد بنسبة ٠,٩٪.

جدول (٤-٨)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوي التعليمي للأب

متغير تعليم الأب	ك	٪
أمي	١١	٢,٥
ابتدائي	٤٩	١١,٢
متوسط	٩١	٢٠,٨
ثانوي	١٢٢	٢٧,٩
جامعي	١٣٦	٣١,١
أخري تذكر	٢٩	٦,٦
مجموع	٤٣٨	١٠٠
مفقود	١٢	٢,٧
المجموع	٤٥٠	١٠٠

يتضح من البيانات إرتفاع المؤهل التعليمي بالنسبة لمستوى تعليم الأب حيث أن غالبية مفردات مجتمع البحث بالنسبة للآباء الطالبات من الحاصلين على مؤهل عالٍ فقد وجد مستوى تعليم الأب على النحو التالي تعليم جامعي ٣١,١٪ وتعليم ثانوي بنسبة ٢٧,٩٪، وتعليم متوسط بنسبة ٢٠,٨٪، وتعليم إبتدائي بنسبة ١١,٢٪، أخرى وتمثل نسبة الآباء الحاصلين على مؤهل فوق الجامعي دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه ٦,٦٪. أمي بنسبة ٢,٥٪.



جدول رقم (٤ -٩)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي للأم

متغير تعليم الأم	ك	٪
أمية	٤٣	٩,٨
ابتدائي	٨٣	١٨,٩
متوسط	٧٧	١٧,٥
ثانوي	١٢٢	٢٧,٧
جامعي	١٠٣	٢٣,٤
أخري تذكر	١٢	٢,٧
مجموع	٤٤٠	١٠٠
مفقود	١٠	٢,٢
المجموع	٤٥٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول (٤ - ٩) أن مستوى تعليم الأم يتراوح بين الأمي إلى ما فوق الجامعي وقد كان على النحو التالي: الثانوي بنسبة ٢٧,٧٪ جامعي، بنسبة ٢٣,٤٪ إبتدائي، بنسبة ١٨,٩٪ متوسط، بنسبة ١٧,٥ ٪ أمي، بنسبة ٩,٨٪ أخرى وتمثل نسبة الأمهات الحاصلات على تعليم فوق الجامعي ممن حصلن على دبلوم عالي، و ماجستير، و دكتوراه بنسبة ٢,٧٪، و من الممكن أن الآباء والأمهات غالبيتهم من الحاصلين على قدر من التعليم قد يلجأون إلى ممارسة الإيذاء اللفظي ضد أطفالهم رغبة منهم في تحسين أحوالهم التعليمية.

جدول رقم (٤ - ١٠)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب الراتب الشهري للأسرة

فئات متغير الراتب	ك	٪	م	ع
أقل من ٢٥٠٠	٤٠	١١,٢		
من ٢٥٠٠ - ٥٤٩٩	١٢٠	٣٣,٥		
٥٥٠٠ - ٨٤٩٩	٧٥	٢٠,٩		
٨٥٠٠ - ١١٤٩٩	٥٢	١٤,٥		
١١٥٠٠ - ١٤٤٩٩	١٥	٤,٢		
١٤٥٠٠ - ١٧٤٩٩	٢٧	٧,٥	٨٠٤٩ ×	٦٣٣٩ ×
١٧٥٠٠ - ٢٠٤٩٩	١٣	٣,٦		
من ٢٠٥٠٠ فأكثر	١٦	٤,٥		
مجموع	٣٥٨	١٠٠		
مفقود	٩٢	٢٠,٤		
المجموع	٤٥٠	١٠٠		

× تم احتساب المتوسط والانحراف المعياري من البيانات الخام.

يوضح الجدول (٤ - ١٠) التالي أن الراتب الشهري للأسرة قد تراوح فيما بين أقل من ٢٥٠٠ ريال إلى أكثر من ٢٠,٥٠٠ الف ريال، و لقد كانت أعلى نسبة لفئات الدخل هي التي تمثلها الفئة من ٢٥٠٠ ريال ٥٤٠٠ ريال وتبلغ ٣٣,٥ ٪، ثم تليه في المرتبة الثانية من ٥٥٠٠ ريال إلى ٨٤٩٩ ريال بنسبة ٢٠,٩ ٪، وجاء المتوسط الحسابي للراتب (٨٠٤٩) وبانحراف معياري (٦٣٣٩)، وهناك بعض الأفراد من الأسر لم يجيبوا على قيمة الراتب لاعتبارهم هذا نوع من الخصوصية وبلغت نسبتهم ٢٠,٤ ٪، وإذا أخذنا بالاعتبار عوامل أخرى كحجم الأسرة كما في الجدول

رقم (٤ - ٤) والمستوي التعليمي للآباء والأمهات كما في الجدولين رقم (٤-٨)، (٤-٩) يمكن القول أن غالبية أسر الطالبات ذات مستوى اقتصادي متوسط قد ينتج عنه المعاناة من بعض المشكلات المادية ومما يؤدي إلى المشكلات الاجتماعية.

جدول رقم (٤ - ١١)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة السكن للأسرة

متغير طبيعة السكن	ك	٪
ملك	٢٠٦	٤٦,١
إيجار	٢٣٦	٥٢,٨
وقف خيري	٥	١,١
المجموع	٤٤٧	١٠٠
المفقود	٣	٠,٧
المجموع	٤٥٠	١٠٠

يلاحظ من الجدول (٤-١١) أن الطالبات اللآتي يعشن مع أسرهم في بيت أجار أعلى نسبة حيث بلغت ٥٢,٨٪ ثم يليهم اللآتي يعشن في بيت ملك بنسبة ٤٦,١٪، وأخيراً من يعيشون في وقف خيري حيث بلغت نسبتهم ١,١٪.

جدول رقم (٤-١٢)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب نوع السكن للأسرة

متغير نوع السكن	ك	٪
بيت شعبي	١٢	٢,٧
شقة	١٩٢	٤٢,٩
دور من فيلا	٩٨	٢١,٩
فيلا	١٤٦	٣٢,٦
مجموع	٤٤٨	١٠٠
مفقود	٢	٠,٤
المجموع	٤٥٠	١٠٠

يشير جدول رقم (٤-١٢) إلى أن النمط السكني الغالب لمعظم أفراد العينة هو شقة وذلك بنسبة ٤٢,٩ ٪، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع الجدول رقم (٤-١٠) والذي مثلت فيه فئة الدخل من ٢٥٠٠ ريال إلى ٥٤٩٩ ريال أعلى نسبة بلغت ٣٣,٢ ٪، ثم يليهم اللاَتي يعشن في فيلا هن وأسرهن كان عددهن ١٤٦ بنسبة ٣٢,٦٪، ثم دور من فيلا كان عددهن ٩٨ طالبه بنسبة ٢١,٩٪، ويتضح أن أعلى نسبة تتعلق بالطالبات يعشن في شقق مع أولياء أمورهن. وهذا ممكن إرجاعه إلى التغيرات الاقتصادية في المجتمع مثل إرتفاع تكاليف الحياة والمعيشة وعدم القدرة على تملك مسكن.

جدول رقم (٤-١٣)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب استجاباتهن على مقياس الإيذاء اللفظي العبارات الخاصة

(الأب / ولى الأمر)

م	العبارة	نعم	أحيانا	لا
١	يشتمني ولي أمري بألفاظ سيئة إذا غضب مني	١٧,٨	٥٤,٦	٢٧,٦
٢	يشتمني ولي أمري أمام صديقاتي	٧,٠	٩,٥	٨٣,٤
٣	يشتم ولي أمري الجميع عادة وليس أنا فقط	٢١,٥	٣٥,٦	٤٢,٩
٤	يشتمني والدي عندما أتشاجر مع أحد إخوتي	٢٨,٢	٥٢,٧	١٩,١
٥	يكثر ولي أمري من الاستهزاء بي لكثرة أكلي	٦,١	١٠,٧	٨٣,٢
٦	يدعو والدي علي بالمرض	٥,٤	٧,٧	٨٦,٨
٧	ينهرني ولي أمري بصوت عال لو سألته عن أي شيء	١٣,١	٣٢,١	٥٤,٩
٨	استخدام السب عادة عند ولي أمري	٩,٣	٢٢,٧	٦٨,٠
٩	يشتمني ولي أمري عندما أخطئ دون قصد	١٨,١	٤١,٠	٤١,٠
١٠	يشتمني ولي أمري عندما لا أنفذ طلباته	٢٤,٦	٣٣,٢	٤٢,٢
١١	يشتمني ولي أمري عند عدم أدائي للواجبات المنزلية	٢٠,٢	٣٩,٠	٤٠,٨
١٢	يبصق ولي أمري علي كنوع من السخرية	٣,٦	١٠,٠	٨٦,٤
١٣	يكثر ولي أمري من الاستهزاء بي لقلة أكلي	١٥,٦	٢٥,١	٥٩,٣
	متوسط مجموع مقياس الإيذاء اللفظي ضد الأطفال		٢٠,٤١	
	الانحراف المعياري		٤,٥٤	

يشير الجدول التالي (٤-١٣) إلى استجابات أفراد العينة على قياس الإيذاء اللفظي للعبارات المتعلقة بالأب / ولي الأمر، ويتضح أن أعلى نسبة للإيذاء اللفظي الممارس من قبل الأب / ولي الأمر على الطالبات في الفقرات التي تشمل: يشتمني والدي عندما أتشاجر مع أحد إخوتي بنسبة ٢٨,٢ ٪، و لأ نها أكثرة المواقف التي يستطيع الأب استخدام السب فيها، كما يمكن أيضاً أن نرى الأب قد يعتبرها نمط تنشئة مقبولاً أو لا يسيء، ثم الفقرة يشتمني ولي أمري عندما لا أنفذ طلباته بنسبة ٢٤,٦ ٪، ثم يشتم ولي أمري الجميع عادة وليس أنا فقط بنسبة ٢١,٥ ٪، ثم يشتمني ولي أمري عند عدم أدائي للواجبات المنزلية بنسبة ٢٠,٢ ٪، بينما كان الأقل في عبارات الإيذاء اللفظي: الفقرة التي يشتم ولي الأمر الطالبة أمام الصديقات بنسبة ٧ ٪، ثم الفقرة يكثر ولي أمري من الاستهزاء بي لكثرة أكلي بنسبة ٦,١ ٪، ثم الفقرة التي يدعو فيها ولي الأمر على الطالبة بالمرض ٥,٤ ٪، ثم بعد ذلك أقل الفقرات نسبةً هي بصق ولي الأمر على الطالبة كنوع من السخرية ٢,٦ ٪.

جدول رقم (٤-١٤)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب استجاباتهن على مقياس الإيذاء اللفظي (الأم)

م	العبارة	نعم	أحيانا	لا
١	تشتمني ولية أمري بألفاظ سيئة إذا غضبت مني	٢٦,٦	٥٢,٠	٢١,٤
٢	تشتمني ولية أمري أمام صديقاتي	٧,١	٩,٤	٨٣,٥
٣	تشتم ولية أمري الجميع عادة وليس أنا فقط	٢١,٢	٣٤,٨	٤٤,٠
٤	تشتمني ولية أمري عندما أتشاجر مع أحد إخوتي	٣١,٠	٤٩,١	١٩,٩
٥	تكثر ولية أمري من الاستهزاء بي لكثرة أكلي	٨,٧	١٠,٥	٨٠,٨
٦	تدعو ولية أمري علي بالمرض	٦,٥	١٢,١	٨١,٣
٧	تنهرني ولية أمري بصوت عال لو سألتها عن أي شيء	١٥,٥	٢٧,٤	٥٧,٢
٨	استخدام السب عادة عند ولية أمري	٩,٥	٢٤,٣	٦٦,٢
٩	يشتمني ولي أمري عندما أخطئ دون قصد	٢٠,٨	٣٧,١	٤١,٨
١٠	تشتمني ولية أمري عندما لا أنفذ طلباتها	٢٩,٦	٣٩,٨	٣٠,٥
١١	تشتمني ولية أمري عند عدم أدائي للواجبات المنزلية	٢٣,٨	٤٤,٠	٣٢,١
١٢	تبصق ولية أمري على كنوع من السخرية	٣,٦	٧,٤	٨٩,٠
١٣	تكثر ولية أمري من الاستهزاء بي لقلة أكلي	١٢,٣	٢١,٩	٦٥,٨
	متوسط مجموع مقياس الإيذاء اللفظي ضد الأطفال		٢٠,٩٩	
	الانحراف المعياري		٤,٨٧	

أما بالنسبة للعبارات الخاصة بالأم فقد كانت استجابتهن على قياس الإيذاء اللفظي على النحو التالي:

أن أكثر عبارات الإيذاء اللفظي الممارسة من قبل الأم على الطالبة كانت: تتعلق بعبارة تشتمني ولية أمري عندما أتشاجر مع أحد إخوتي بنسبة ٣١,٠ ٪ وهي نفس العبارة التي استخدمها الأب في الإيذاء اللفظي ضد الطفلة، ثم عبارة تشتمني ولية أمري عندما لا أنفذ طلباتها بنسبة ٢٩,٦ ٪، ثم الذي تشتم فيه الأم الطالبة بألفاظ سيئة إذا غضبت منها نسبة ٢٦,٦٪، ثم عدم أدائها للواجبات بنسبة ٢٣,٨٪. أما اقل نسبة فقد كانت في العبارة التي تتعلق بشتم الأم للطالبة أمام صديقاتها ٧,١٪ ثم عبارة تدعو ولية أمري علي بالمرض بنسبة ٦,٥ ٪، وأخيراً العبارة التي تتعلق ببصق الأم عليها كنوع من السخرية ٣,٦٪.

جدول رقم (٤-١٥)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب شدة تأثير الإيذاء اللفظى

م	العبارة	نعم	أحيانا	لا
١	أجد صعوبة في تكوين صداقات	١٦,٥	٢٩,٥	٥٤,٠
٢	يشعرني ولي أمري إنني سأفشل في المدرسة	٥,١	١٠,٠	٨٤,٨
٣	أشعر بالتردد عندما أتحدث مع الآخرين	١٦,٧	٤٣,٨	٣٩,٥
٤	أخاف أن أتعرض للإهانة أمام الصديقات	٣٧,١	٢٤,٣	٣٨,٦
٥	أنا أ شتم الآخرين كذلك	١٠,٤	٤٢,٧	٤٦,٩
٦	ضعف مستواي الدراسي بسبب سب ولي أمري لي	٦,٠	٧,٨	٨٦,٢
٧	أتأثر نفسيا عندما يشتمني ولي أمري أمام الآخرين	٥٠,١	٢٢,٧	٢٧,٢
٨	أميل إلى العزلة والانطواء	٢٧,٠	٢٩,٣	٤٣,٨
٩	أشعر بالخجل عندما أتعامل مع الآخرين	١٩,٤	٤١,٢	٣٩,٤
١٠	أصبحت أقل قدرة على التركيز	١٥,٢	٢٧,٤	٥٧,٤
١١	أشعر بالخوف عندما أتحدث مع الآخرين	١٢,٥	٢٨,٦	٥٨,٨
١٢	أشعر بالغضب نتيجة لشتم ولي أمري لي	٣٧,١	٢٧,٥	٣٥,٥
١٣	أصبحت عنيفة في ردود فعلي	١٩,٨	٣٠,٣	٤٩,٩
	متوسط مجموع مقياس الإيذاء اللفظي ضد الأطفال		٢٢,٠٥	
	الانحراف المعياري		٥,١١	

يبين الجدول (٤-١٥) توزيع مفردات العينة حسب شدة تأثرهن بالإيذاء اللفظي ولقد كانت أعلى نسبة تتعلق بالعبارة أتأثر نفسياً عندما يشتمني ولي أمري أمام الآخرين بنسبة ٥٠,١ ٪ وهذا التأثر ينتج عن استخدام الوالدين لعبارات تتعلق بالطفل فإن استعمالها باستمرار قد يساعد على السلوك الانعزالي للطفل في الأسرة وبالتالي يقلل من التفاعل بينة وبين الأسرة. ثم تساوت العبارتين أشعر بالغضب نتيجة لشتم ولي أمري لي و أخاف أن أتعرض للإهانة أمام الصديقات في نفس النسبة وهي ٣٧,١ ٪، ثم عبارة أميل إلى العزلة والانطواء ٢٧ ٪، أما فيما يتعلق بأقل نسبة فكانت في العبارات التالية: ضعف مستواي الدراسي بسبب سب ولي أمري لي بنسبة ٦,٠ ٪، ثم العبارة يشعرني ولي أمري إنني سأفشل في المدرسة بنسبة ٥,١ ٪.

جدول (٤-١٦)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب آلية لتجنب الإيذاء اللفظي

م	العبارة	نعم	أحيانا	لا
١	أبتعد عن إغضاب ولي أمري قدر المستطاع	٧٢,١	١٥,٣	١٢,٦
٢	أهتم بدراستي حتى لا يشتمني ولي أمري	٦٩,٤	١٣,٩	١٦,٦
٣	أقوم بالمساعدة في المنزل	٦٢,٩	٢٩,٨	٧,٤
٤	أبتعد عن الأخطاء حتى لا يشتمني ولي أمري	٧٣,٢	١٧,٧	٩,٢
٥	أتبادل الأحاديث المسلية مع ولي أمري	٦٥,٧	٢٥,١	٩,٣
٦	أحاول التحدث مع الآخرين بطريقة جيدة	٨٢,٤	١٤,٤	٣,٢
٧	أحسن أدائي في المدرسة	٨٤,٣	١٢,٣	٣,٤
٨	لا أفتعل المشاكل مع أخوتي	٤١,١	٤٤,٧	١٤,٢
٩	أنفذ ما يطلبه ولي أمري مني	٨١,٩	١٣,٦	٤,٥
١٠	أستشير ولي أمري في كل أموري	٥٠,٨	٣٧,٣	١١,٩
١١	لا أرفع صوتي عند التحدث مع ولي أمري	٦٣,٧	١٧,٩	١٨,٤
١٢	أشتري لهما هدايا بسيطة من مصروفي	٤٩,٦	٣٠,٦	١٩,٦
	متوسط مجموع مقياس الإيذاء اللفظي ضد الأطفال		٣٠,٧٨	
	الانحراف المعياري		٤,٣٤	

يبين الجدول(٤-١٦) توزيع مفردات العينة حسب آلية تجنب الإيذاء اللفظي وكانت أعلى نسبة هي ٨٤,٣٪ في العبارة التي تمثل أحسن أدائي في المدرسة، ثم العبارة أحاول التحدث مع الآخرين بطريقة جيدة بنسبة ٨٢,٤٪، ثم العبارة أنفذ ما

يطلبه ولي أمري مني بنسبة ٨١,٩٪، أما أقل نسبة لتجنب الإيذاء كانت في العبارة أستشير ولي أمري في كل أموري بنسبة ٥٠,٨٪، ثم عبارة أشتري لهما هدايا بسيطة من مصروفي بنسبة ٤٩,٦٪، ثم عبارة لا أفتعل المشاكل مع أخوتي بنسبة ٤١,١٪.

جدول (٤-١٧)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب أكثر الألفاظ السب استخداماً من أولياء الأمور.

متغير الألفاظ السيئة	نعم	لا
ياذكية	٢٩,٦	٧٠,٤
يا فاشلة	١٥,١	٨٤,٩
يا متخلفة	١٦,٧	٨٣,٣
يا معاقة	٤,٧	٩٥,٣
يا غبية	٤٩,٨	٥٠,٢
يا حماره	٥٩,٨	٤٠,٢
يا حيوانه	٥٥,٨	٤٤,٠
يا حقيرة	١٣,٦	٨٦,٤
يا تنحه	٧,٣	٩٢,٧
يا حشرة	٣,٦	٩٦,٤
يا تعيسة	٢,٩	٩٧,١
عبارات أخرى	٥٤,٧	٤٥,٣
المجموع	٤٥٠	١٠٠

يبين الجدول التالي (٤-١٧) توزيع مفردات العينَة حسب أكثر الألفاظ (السب استخداماً) عند أولياء الأمور وكانت على النحو التالي: أعلى نسبة لكلمة يا حماره ٨, ٥٩ ٪، ثم يليه كلمة يا حيوانه بنسبة ٨, ٥٥ ٪، وهذا قد يعني أن الوالدين أصبحوا يتمنون أن يكونوا قد ربوا حيوناً يكون أفضل وأكثر فائدة لهم. وأن استعمال لمثل هذه العبارات قد تعني تقليل شعور الطفل بأهمية كونه إنساناً. وبالتالي حرمانه من حقوقه الأساسية في المجتمع كما قد تؤثر على مفهوم الذات وتؤدي إلى الشعور بالدونية، ثم كلمة يا غبية بنسبة ٨, ٤٩ ٪، وهذا فيه تقليل لقدرات الطفل العقلية وهذه وسيلة يسيء الوالدان من خلالها للطفل على أنه ليس لديه القدرات العقلية الكافية التي يستطيع من خلالها تعلم التصرفات المناسبة من التصرفات غير المناسبة، يتوقع أن يكون تأثيرها المباشر في التحصيل الدراسي وقدرته على المشاركة في النشاطات المدرسية والأسرية، وقد يزيد ذلك من قلق الامتحان وضعف قدرة على التعبير، ولقد اشتمل الجدول على كلمة يا ذكية وهي بمعناها السلبي وليس الايجابي ولقد كانت نسبتها ٦, ٢٩٪، أما فيما يتعلق بأقل نسبة فقد كانت يا معاقة ٧, ٤ ٪، ثم كلمة يا حشرة بنسبة ٦, ٣ ٪، ثم كلمة يا تعيسة بنسبة ٩, ٢ ٪، وأخيراً هناك بعض العبارات الأخرى لا يمكن ذكرها لحساسيتها ولقد كانت نسبتها ٧, ٥٤ ٪.

٢- عرض نتائج تساؤلات الدراسة:

في هذا الجزء تقدم الباحثة عرضا لنتائج الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة مستخدمه في ذلك بعض الأساليب الإحصائية كالنسب والتكرارات بالأضافه إلى استخدام اختبار (T)، وفيما يلي من صفحات سيتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتعليق عليها، ثم تختم الفصل بتقديم أهم التوصيات التي يمكن الخروج بها من الدراسة بجانبها النظري والتطبيقي.

أولاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

كان التساؤل الأول في هذه الدراسة ينص على ما يلي:

ما مدى انتشار مشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال في منطقة الرياض؟

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة برصد إجابات الطالبات على كل عبارة من عبارات الاستبانة وعددها (١٣) عبارة خاصة بالأب و(١٣) عبارة خاصة بالأم بحيث يحتسب انتشار مشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من خلال جمع إجابات الطالبات التي أتفق فيها أفراد العينة على حدوث الإيذاء اللفظي سواء بدرجة مرتفعة (نعم) أو درجة متوسطة (أحياناً)، ولقد تم استخراج النتيجة عن طريق ضرب عدد العبارات في عدد خانات الإجابة ثم احتساب المدى ثم جمع التكرارات والنسب للمشكلة، والجدول (٤-١٨) و (٤-١٩) يوضحان نتيجة الإجابة على مدى انتشار مشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال في منطقة الرياض بشكل عام من قبل الأب و الأم.

الجدول رقم (٤-١٨)

يوضح التكرارات والنسب حول مدى انتشار مشكلة الإيذاء اللفظي ضدا لأطفال من قبل الوالدين

(ن= ٤٥٠) بعد حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأب / ولي الأمر

حجم ظاهرة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	ك	٪
مرتفع	٢٥٨	٦٢
متوسط	١٤٦	٣٥
منخفض	١٣	٣
مفقود	٣٣	-
المجموع	٤١٧	١٠٠

الجدول (٤-١٨) يوضح نتيجة الإجابة على مدى انتشار مشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال في منطقة الرياض حيث يتضح من الجدول أن الإيذاء اللفظي من قبل الأب يحدث بصورة مرتفعة في ٦٢ ٪ من الطالبات، ويحدث بصورة متوسطة في ٣٥ ٪ من الطالبات، أي أكثر من نصف العينَة يتعرضون للإيذاء اللفظي من قبل الأب في حياتهم اليومية.

جدول رقم (٤-١٩)

بعد حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأم

حجم ظاهرة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	ك	٪
مرتفع	٢٤٠	٥٩ xx
متوسط	١٥٢	٣٧
منخفض	١٩	٥ xx
مفقود	٣٠	
المجموع	٤١١	١٠٠

xx الأرقام مقربة إلى أقرب رقم صحيح.

أما في الجدول (٤-١٩) يوضح نتيجة الإجابة على مدى انتشار مشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال في منطقة الرياض حيث يتضح من الجدول أن الإيذاء اللفظي من قبل الأم يحدث بصورة مرتفعة في ٥٩ ٪ من الطالبات، ويحدث بصورة متوسطة في ٣٧ ٪ من الطالبات، أي أكثر من نصف العينَة يتعرضون للإيذاء اللفظي من قبل الأم، فالنتيجة التي يمكن الخروج بها هي أن المشكلة منتشرة من قبل الأب و الأم على الطالبات إذ أن هذه النسبة تعتبر مرتفعة وخاصة في مجتمعنا المسلم الذي ينبغي أن تكون الكلمة الطيبة هي الأساس في التعامل بين الناس وبالخص في الأسرة التي تعنى بالتربية والتنشئة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على ما يلي:

ما مدى ارتباط خصائص أسر الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء اللفظي وعلاقة ذلك بمعدل الإيذاء اللفظي؟

تؤدي العوامل الديمغرافية والاجتماعية لأسر الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء اللفظي دوراً هاماً في أبراز مشكلة الإيذاء كما أشارت إلى ذلك بعض الدراسات السابقة التي تم ذكرها في الفصل لثالث. والدراسة الحالية تضمنت عدداً من هذه المتغيرات التي رأت الباحثة أنها مهمة في فهم انتشار مشكلة الإيذاء في منطقة الرياض، وهل توجد علاقة ارتباطيه دالة بين بعض المتغيرات الأسرية ومؤشرات القياس؟.

أهم هذه المتغيرات ما يلي:

- الإيذاء اللفظي وفقاً لعدد أفراد الأسرة الذين يعيشون مع الطفل.
- الإيذاء اللفظي وفقاً لعمر الطفل.
- الإيذاء وفقاً لترتيب الطفل بين أسرة.
- الإيذاء اللفظي وفقا لعمر الأب.
- الإيذاء اللفظي وفقاً لعمر الأم.
- الإيذاء اللفظي وفقاً لمستوى الراتب الشهري.
- الإيذاء اللفظي وفقاً لنوع السكن.
- الإيذاء اللفظي وفقاً لنوع المنطقة في مدينة الرياض.

جدول رقم (٤-٢٠)

يشير إلى قيم معاملات الارتباط بين(عدد أفراد الأسرة) ومؤشرات القياس

	الارتباط بين مؤشرات القياس	قيمة معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة
متغير عدد أفراد الأسرة	حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	٠,٠٦	٠,١٣ غير دال
	حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	٠,١٣	٠,٠١ دال
	أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	٠,١٩	٠,٠٠ دال

يتضح من الجدول (٤-٢٠) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من عدد أفراد الأسرة ومؤشرات قياس حجم الإيذاء اللفظي من قبل الأم عند (٠,٠١)، وهذا يعني انه يمكن التنبؤ بأن حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأم يتكرر من خلال عدد أفراد الأسرة، أي أن كلما كان عدد أفراد الأسرة كبير كلما زاد الإيذاء اللفظي، كذلك توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠) بين متغير عدد أفراد الأسرة و وتأثر الطفلة بالإيذاء اللفظي، ويلاحظ من الجدول كذلك لم يكن هناك ارتباط دال إحصائياً بين كل من عدد أفراد الأسرة و حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب الأطفال.

جدول رقم (٤-٢١)

يشير إلى قيم معاملات الارتباط بين (عمر الطفل) ومؤشرات القياس

	الارتباط بين مؤشرات القياس	قيمة معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة
متغير عمر الطفلة	حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	-٠,١٥	٠,٠٠ دال
	حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	-٠,٠٧	٠,٠٨ دال
	أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	٠,٠٠	٠,٠٩ دال

يتضح من الجدول (٤-٢١) أن معامل الارتباط بين كل من عمر الطفلة داخل الأسرة ذو دلالة إحصائياً وقياس حجم الإيذاء اللفظي من قبل الأب عند مستوي (٠,٠٠)، كذلك بين عمر الطفلة وقياس حجم الإيذاء اللفظي من قبل الأم عند مستوى (٠,٠٧)، وهذا يعني أنه يمكن التنبؤ بتكرار استخدام الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم و الأب من خلال عمر الطفل أي أن الإيذاء يزيد كلما كان عمر الطفل صغير ويقل كلما تقدم الأطفال في السن حيث يشعرون بأهمية المحافظة على تصرفاتهم والبعد عن المشاكل التي يمكن أن تقلل من الإيذاء اللفظي، يلاحظ من الجدول كذلك هناك ارتباط دال إحصائياً بين كل من عمر الطفلة ومؤشر تأثر الطفل بالإيذاء اللفظي عند مستوى (٠,٠٩).

جدول رقم (٤-٢٢)

يشير إلى قيم معاملات الارتباط بين (متغير ترتيب الطفل بين أفراد أسرته) ومؤشرات القياس

الارتباط بين مؤشرات القياس		قيمة معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة
متغير ترتيب الطفل	حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	٠,٠٥	٠,١٩ غير دال
	حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	٠,٠٨	٠,٠٤ دال
	أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	٠,١٢	٠,٠١ دال

يتضح من الجدول (٤-٢٢) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٤) بالنسبة لمتغير ترتيب الطفلة بين أخوتها وأخواتها، و مؤشر حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم، كذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بالنسبة لمتغير ترتيب الطفلة ومؤشر تأثرها بالإيذاء اللفظي، أما من حيث متغير ترتيب الطفلة ومؤشر حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأب فقد تبين عدم وجود علاقة دالة إحصائياً.

جدول رقم (٤-٢٣)

يشير إلى قيم معاملات الارتباط بين (متغير عمر الأب) ومؤشرات القياس

	الارتباط بين مؤشرات القياس	قيمة معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة
متغير عمر الأب	حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	-٠,٠٠	٠,٨٨ غير دال
	حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	٠,٠١	٠,٧٩ غير دال
	أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	٠,٠١	٠,٩٢ غير دال

يلاحظ من الجدول (٤-٢٣) جاءت العلاقة غير دالة إحصائياً بين كل من مؤشرات القياس حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب و الأم وآثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال، مما يؤكد أن عمر الأب سواء كان كبيراً أم متوسطاً أم صغيراً لا يؤثر في حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال أو يؤثر في مشاعر الإيذاء اللفظي الواقع على الأبناء أو انعدامه وقد يكون مستوى التأثر واحداً في حالة كون الأب كبيراً أم صغيراً أم متوسط العمر.

جدول رقم (٤-٢٤)

يشير إلى قيم معاملات الارتباط بين (متغير عمر الأم) ومؤشرات القياس

	الارتباط بين مؤشرات القياس	قيمة معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة
متغير عمر الأم	حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	-٠,٠٠	٠,٩١ غير دال
	حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	٠,٠٢	٠,٥٨ غير دال
	أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	٠,٠١	٠,٨١ غير دال

يتضح من الجدول (٤-٢٤) عدم وجود ارتباط ذو دلالة إحصائياً بين كل من متغير عمر الأم وكل مؤشرات القياس كما الجدول الخاص بمتغير عمر الأب.

جدول رقم (٤-٢٥)

يشير إلى قيم معاملات الارتباط بين (الراتب الشهري) ومؤشرات القياس

	الارتباط بين مؤشرات القياس	قيمة معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة
متغير الراتب الشهري	حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	-٠,٠٧	٠,٠٥ دال
	حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	-٠,٠٠-	٠,٩٦ غير دال
	أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	-٠,١٢	٠,٠٢ دال

أما بالنسبة للجدول (٤-٢٥) فانه يشير إلى وجود ارتباط ذو دلالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٢) بين كل من متغير الراتب الشهري لأسر الطفلة و تأثر الأطفال بالإيذاء اللفظي، هذه الدلالة ترجع إلى أنه كلما كان عدد أفراد الأسرة كبيراً يؤدي إلى وجود فرصة للخلافات المستمرة بين الأبناء وآبائهم وبين الأبناء وبعضهم البعض، كذلك المطالب اللامحدودة للأبناء قد تؤدى إلى تعرضهم للتوبيخ والنهر والسب والتأنيب المستمر كل ذلك يؤدي إلى تأثرهم، وكذلك هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير الراتب ومؤشر حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأب الذي يعتبر هو المسؤول عن الأسرة، ولم يكن هناك ارتباط دال إحصائياً بين كل من متغير الراتب الشهري لأسر الأطفال و مؤشرات قياس حجم وإشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم.

جدول رقم (٤-٢٦)

يشير الجدول إلى أنه تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الايكولوجي للمسكن(شقة – فيلا) ومؤشرات القياس

مؤشرات القياس	نوع المسكن				قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
	شقة		فيلا			
	م	ع	م	ع		
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	٢٠,٣٧	٤,٨٩	١٩,٧٦	٤,٠٣	١,١٦	٠,٠٤ دال
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	٢٠,٣٠	٤,٧٨	٢٠,٩٣	٥,١٥	-١,٠٨	٠,٢٨ غير دال
أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	٢٢,٤٢	٥,٢٧	٢٠,٥٩	٤,٥٠	٢,٢٤	٠,٠٢ دال

يتضح من الجدول (٤-٢٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٤) بين مؤشر قياس حجم وإشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب عند عينَة السكن في شقق وفيلا، وبمتوسط يتراوح ما بين ٢٠,٣٧ للشقة، ١٩,٧٦ للفيلا لصالح الشقق التي تسكن فيها عينَة الدراسة، كذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٢) بين إفراد العينَة التي تسكن في شقة وأفراد العينَة التي تسكن في فيلا و مؤشر قياس أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال وذلك لصالح العينَة التي تسكن في شقة بمتوسط (٢٢,٤٢).

جدول رقم (٤-٢٧)

يشير الجدول إلى أنه تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الايكولوجي للمسكن(شقة — دور من فيلا) ومؤشرات القياس

مؤشرات القياس	نوع المسكن: شقة		دور من فيلا		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
	م	ع	م	ع		
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	٢٠,٣٧	٤,٨٩	٢١,٣٠	٤,٣٩	١,٥٨ -	٠,١١ غير دال
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	٢٠,٣٠	٤,٧٨	٢٢,٢٠	٤,٤٨	-٣,٢١	٠,٠٠ دال
أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	٢٢,٤٢	٥,٢٧	٢٣,٤٧	٥,٠٦	-١,٦٣	٠,١٠ غير دال

يتضح من الجدول (٤-٢٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠) بين أفراد العينَة التي تسكن في شقة و أفراد العينَة التي تسكن في دور من

فيلا على مؤشر قياس حجم وإشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم، وبمتوسط يتراوح ما بين ٢٠,٣٠ لشقة، ٢٢,٢٠ لدور من فيلا لصالح دور من فيلا التي تسكن فيها عينَة الدراسة و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات القياس حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب و أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال.

جدول رقم (٤-٢٨)

يشير الجدول إلى أنه تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الايكولوجي للمسكن (دور من فيلا- فيلا) ومؤشرات القياس

مؤشرات القياس	نوع المسكن: دور من فيلا		فيلا		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
	م	ع	م	ع		
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	٢١,٣٠	٤,٣٩	١٩,٧٦	٤,٠٣	٢,٦٦	٠,٠٠ دال
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	٢٢,٢٠	٤,٤٨	٢٠,٩٣	٥,١٥	١,٩٧	٠,٠٤ دال
أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	٢٣,٤٧	٥,٠٦	٢٠,٥٩	٤,٥٠	٤,٤٥	٠,٠٠ دال

يتضح من الجدول (٤-٢٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠) بين أفراد العينَة التي تسكن في دور من فيلا و أفراد العينَة التي تسكن في فيلا و مؤشر قياس حجم وإشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبلا الأب، وبمتوسط يتراوح ما بين ٢١,٣٠ دور من فيلا، ١٩,٧٩ فيلا لصالح دور من فيلا

التي تسكن فيها عينَة الدراسة، كذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٤) بين إفراد العينَة التي تسكن في دور من فيلا وأفراد العينَة التي تسكن في فيلا و مؤشر قياس حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم، و بمتوسط يتراوح ما بين ٢٢,٢٢ دور من فيلا، ٢٠,٩٣ فيلا وذلك لصالح العينَة التي تسكن في دور من فيلا. كذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠) بين أفراد العينَة التي تسكن في دور من فيلا وأفراد العينَة التي تسكن في فيلا و مؤشر قياس أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال، و بمتوسط يتراوح ما بين ٢٣,٤٧للدور من فيلا، ٢٠,٥٩ للفيلا وذلك لصالح العينَة التي تسكن في دور من فيلا.

جدول رقم (٤-٢٩)

يشير الجدول إلى أنه تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الايكولوجي للمسكن (بيت شعبي– فيلا) ومؤشرات القياس

مؤشرات القياس	نوع المسكن: بيت شعبي		فيلا		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
	م	ع	م	ع		
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	٢١,٠٠	٤,٨٦	١٩,٧٦	٤,٠٣	٠,٨٥	٠,٤١ غير دال
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	٢١,٨٣	٤,٨٦	٢٠,٩٣	٥,١٥	٠,٦١	٠,٥٥ غير دال
أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	٢٠,٧٥	٦,٠٠	٢٠,٥٩	٤,١٥	٠,١١	٠,٩١ غير دال

يوضح الجدول (٤-٢٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات القياس ككل ونوع المسكن عند عينة البيت الشعبي، و الفيلا بمتوسط يتراوح ما بين ٩٥،٤١ للبيت الشعبي، ٩١,٨٩ للفيلا لصالح البيت الشعبي، لذلك لم تكن هناك فروق معنوية دالة في درجة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال.

جدول رقم (٤-٣٠)

يشير الجدول إلى أنه تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الايكولوجي للمسكن (بيت شعبي- دور من فيلا) ومؤشرات القياس

مؤشرات القياس	نوع السكن: بيت شعبي		نوع السكن: دور من فيلا		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
	م	ع	م	ع		
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	٢١,٠٠	٤,٨٦	٢١,٣٠	٤,٣٩	-٠,٢٠	٠,٨٤ غير دال
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	٢١,٨٣	٤,٨٥	٢٢,٢٠	٤,٤٨	-٠,٢٤	٠,٨٠ غير دال
أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	٢٠,٧٥	٦,٠٠	٢٣,٤٧	٥,٠٦	-١,٥٠	٠,١٥ غير دال

يتضح من الجدول (٤-٣٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات قياس حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب، و حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم، و أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال في نوع المسكن بيت شعبي و دور من فيلا.

جدول رقم (٤-٣١)

يشير الجدول إلى أنه تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الايكولوجي للمسكن (بيت شعبي- شقة) ومؤشرات القياس

مؤشرات القياس	نوع المسكن: بيت شعبي		شقة		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
	م	ع	م	ع		
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	٢١,٠٠	٤,٨٦	٢٠,٣٧	٤,٨٩	٠,٤٣	٠,٦٧ غير دال
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	٢١,٨٣	٤,٨٥	٢٠,٣٠	٤,٧٨	١,٠٥	٠,٣١ غير دال
أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	٢٠,٧٥	٦,٠٠	٢٢,٤٣	٥,٢٧	-٠,٩٤	٠,٣٦ غير دال

يوضح الجدول (٤-٣١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات القياس ككل ونوع المسكن عند عينَة البيت الشعبي. و الشقق بمتوسط يتراوح ما بين٨٣، ٣١ للبيت الشعبي،٢٥, ٣١ لشقة صالح البيت الشعبي لذلك لم تكن هناك فروق معنوية دالة في درجة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال.

- مدى ارتباط المنطقة التي يعيش فيها الأطفال مع أسرهم و مؤشرات القياس.

جدول رقم (٤-٣٢)

يشير إلى أنه تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الايكولوجي لمنطقة (الغرب –الشمال) ومؤشرات القياس

مؤشرات القياس	نوع المنطقة: الغرب		الشمال		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
	م	ع	م	ع		
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	١٩,٤٥	٤,٠٩	٢٠,٢٠	٥,٢٨	-١,٠٢	-٢,١٧ غير دال
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	٢٠,٢٥	٤,٠٥	٢٢,٠٤	٦,٥٥	-٢,١٦	-٣,٤٢ غير دال
أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	١٩,٩٦	٤,١٩	٢١,٢٠	٤,٤٤	-١,٨٨	٠,٠٦ دال

يوضح الجدول رقم (٤-٣٢) التقارب في مستوى حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأب داخل المدارس عند عينَة منطقة الغرب، ومنطقة الشمال بمتوسط يتراوح ما بين ١٩,٤٥ لمنطقة الغرب، ٢٠,٢٠ للشمال لصالح منطقة الشمال، ولذلك لم تكن هناك فروق معنوية دالة في درجة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال، كذلك هناك تقارب في مستوى حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأم داخل المدارس عند عينَة منطقة الغرب، ومنطقة الشمال بمتوسط يتراوح ما بين ٢٠,٢٥ للمنطقة الغرب، ٢٢,٠٤ للشمال لصالح منطقة الشمال، ولكن توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٦ بين طالبات مدارس منطقة الغرب وطالبات مدارس منطقة الشمال في تأثر الطالبات بالإيذاء اللفظي الواقع عليهم وذلك لصالح طالبات مدارس منطقة الشمال.

جدول رقم (٤-٢٣)

يشير إلى أنه تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الايكولوجي لمنطقة (الجنوب–الشمال) ومؤشرات القياس المستقلة

مؤشرات القياس	نوع المنطقة: الجنوب م	الجنوب ع	الشمال م	الشمال ع	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	٢٠,٣٥	٤,٢٥	٢٠,٢٠	٥,٢٨	٠,٢٠	٠,٨٣ غير دال
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	١٩,٩٦	٣,٩٠	٢٢,٠٤	٦,٥٥	-٢,٤٤	-٣,٧٧ غير دال
أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	٢٣,٠٢	٥,٧٨	٢١,٢٠	٤,٤٤	٢,٢٢	٠,٠٢ دال

يوضح الجدول رقم (٤-٢٣) التقارب في مستوى حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأب داخل المدارس عند عينَة منطقة الجنوب، ومنطقة الشمال بمتوسط يتراوح ما بين ٢٠,٣٥ للمنطقة الجنوب، ٢٠,٢٠ للشمال لصالح منطقة الجنوب، وهناك تقارب في مستوى حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأم داخل المدارس عند عينَة منطقة الجنوب، ومنطقة الشمال بمتوسط يتراوح ما بين ١٩,٩٦ لمنطقة الجنوب، ٢٢,٠٤ للشمال لصالح منطقة الشمال، ولذلك لم تكن هناك فروق معنوية دالة في درجة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب أو الأم، ولكن توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٢ بين طالبات مدارس منطقة الجنوب وطالبات مدارس منطقة الشمال في تأثر الطالبات بالإيذاء اللفظي الواقع عليهم وذلك لصالح طالبات مدارس منطقة الجنوب.

الجدول رقم (٤-٣٤)

يشير إلى أنه تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الايكولوجي لمنطقة (الوسط–الشرق) ومؤشرات القياس

مؤشرات القياس	نوع المنطقة				قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
	الوسط		الشرق			
	م	ع	م	ع		
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	١٩,٨٩	٤,٢١	٢٢,٣٣	٤,٣١	-٢,٦٢	٠,٠٠ دال
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	٢٠,٠٨	٤,٥٤	٢٢,٦٨	٤,١٨	-٢,٧٨	٠,٠٠ دال
أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	٢١,٦٢	٤,٨٦	٢٤,٧٠	٤,٩٦	-٤,٠٥	٠,٠٠ دال

يتضح من الجدول رقم (٤-٣٤) ما يأتي:

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠ بين عينَة مدارس منطقة الوسط، وعينَة مدارس منطقة الشرق في حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب و حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم، وتأثر الأطفال بالإيذاء اللفظي، لصالح عينَة مدارس منطقة الشرق .

الجدول رقم (٤-٣٥)

يشير إلى أنه تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الايكولوجي لمنطقة

(الجنوب-الوسط) ومؤشرات القياس

مؤشرات القياس	نوع المنطقة				قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
	الجنوب		الوسط			
	م	ع	م	ع		
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	٢٠,٣٥	٤,٢٥	١٩,٨٩	٤,٢١	٠,٧٠	٠,٤٨ غير دال
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	١٩,٩٦	٣,٩٠	٢٠,٠٨	٤,٥٤	-٠,١٨	٠,٨٥ غير دال
أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	٢٣,٠٣	٥,٧٨	٢١,٦٣	٤,٨٦	١,٧٣	٠,٠٨ دال

يوضح الجدول رقم (٤-٣٥) التقارب في مستوى حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأب داخل المدارس عند عينَة منطقة الجنوب، ومنطقة الوسط بمتوسط يتراوح ما بين ٢٠,٣٥ للمنطقة الجنوب، ١٩,٨٩ للوسط لصالح منطقة الجنوب، وهناك تقارب في مستوى حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأم داخل المدارس عند عينَة منطقة الجنوب، ومنطقة الوسط بمتوسط يتراوح ما بين ١٩,٩٦ لمنطقة الجنوب، ٢٠,٠٨ للوسط لصالح منطقة الوسط، ولذلك لم تكن هناك فروق معنوية دالة في درجة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب أو الأم، ولكن توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٨ بين طالبات مدارس منطقة الجنوب وطالبات مدارس منطقة الوسط في تأثر الطالبات بالإيذاء اللفظي الواقع عليهم وذلك لصالح طالبات مدارس منطقة الجنوب.

الجدول رقم (٤-٣٦)

يشير إلى أنه تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الايكولوجي لمنطقة (الشمال–الشرق) ومؤشرات القياس

مؤشرات القياس	نوع المنطقة: الشمال		الشرق		قيمة (ت) المحسوبة	المحسوبة
	م	ع	م	ع		
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	٢٠,٢٠	٥,٢٨	٢٢,٣٢	٤,٣١	-٢,٨٠	٠,٠٠ دال
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	٢٢,٠٤	٦,٥٥	٢٢,٦٨	٤,١٨	-٠,٧٣	٠,٤٦ غير دال
أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	٢١,٢٠	٤,٤٤	٢٤,٧٠	٤,٩٦	-٤,٧٥	٠,٠٠ دال

يتضح من الجدول رقم (٤-٣٦) ما يأتي:

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠ بين عينَة مدارس منطقة الشمال، وعينَة مدارس منطقة الشرق في حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب لصالح عينَة مدارس منطقة الشرق. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠ بين طالبات مدارس منطقة الشمال وطالبات مدارس منطقة الشرق في تأثر الطالبات بالإيذاء اللفظي الواقع عليهم وذلك لصالح طالبات مدارس منطقة الشرق، وهناك تقارب في مستوى حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأم داخل المدارس عند عينَة منطقة الشمال، ومنطقة الشرق بمتوسط يتراوح ما بين٢٢,٠٤ لمنطقة الشمال، ٢٢,٦٨ لصالح منطقة الشرق، ولذلك لم تكن هناك فروق معنوية دالة في درجة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم.

الجدول رقم (٤-٣٧)

يشير إلى أنه تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الايكولوجي لمنطقة (الوسط-الشمال) ومؤشرات القياس

مؤشرات القياس	نوع المنطقة: الوسط		الشمال		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
	م	ع	م	ع		
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	١٩,٨٩	٤,٢١	٢٠,٢٠	٥,٢٨	-٠,٤١	٠,٦٧ غير دال
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	٢٠,٠٨	٤,٥٤	٢٢,٠٤	٦,٥٥	-٢,٢٦	٠,٠٢ دال
أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	٢١,٦٣	٤,٨٦	٢١,٢٠	٤,٤٤	٠,٦١	٠,٥٣ غير دال

يوضح الجدول رقم (٤-٣٧) التقارب في حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأب داخل المدارس عند عينَة منطقة الوسط، ومنطقة الشمال بمتوسط يتراوح ما بين ١٩,٨٩ للمنطقة الوسط، ٢٠,٢٠ لصالح منطقة الشمال، عدم وجد فروق دالة إحصائياً بين طالبات مدارس منطقة الوسط وطالبات مدارس منطقة الشمال في تأثر الطالبات بالإيذاء اللفظي الواقع عليهم، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٢ بين عينَة مدارس منطقة الوسط، وعينَة مدارس منطقة الشمال في حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب لصالح عينَة مدارس منطقة الشمال.

الجدول رقم (٤-٣٨)

يشير إلى أنه تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الايكولوجي لمنطقة (الغرب—الوسط) ومؤشرات القياس

مؤشرات القياس	نوع المنطقة: الغرب		الوسط		قيمة (ت) المحسوبة	المحسوبة
	م	ع	م	ع		
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	١٩,٤٥	٤,٠٩	١٩,٨٩	٤,٢١	-٠,٦٩	٠,٤٩ غير دال
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	٢٠,٢٥	٤,٠٥	٢٠,٠٨	٤,٥٤	٠,٢٥	٠,٧٩ غير دال
أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	١٩,٩٦	٤,١٩	٢١,٦٣	٤,٨٦	-٢,٤٥	٠,٠١ دال

يوضح الجدول رقم (٤-٣٨) التقارب في مستوى حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأب داخل المدارس عند عينَة منطقة الغرب، ومنطقة الوسط بمتوسط يتراوح ما بين ١٩,٤٥ للمنطقة الغرب، ١٩,٨٩ لصالح منطقة الوسط، وهناك تقارب في مستوى حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأم داخل المدارس عند عينَة منطقة الغرب، ومنطقة الوسط بمتوسط يتراوح ما بين ٢٠,٢٥ لمنطقة الغرب، ٢٠,٠٨ للوسط لصالح منطقة الغرب، ولذلك لم تكن هناك فروق معنوية دالة في درجة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب أو الأم، وتوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين طالبات مدارس منطقة الغرب وطالبات مدارس منطقة الوسط في تأثر الطالبات بالإيذاء اللفظي الواقع عليهم وذلك لصالح طالبات مدارس منطقة الوسط.

الجدول رقم (٤-٣٩)

يشير إلى أنه تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الايكولوجي لمنطقة (الغرب-الشرق) ومؤشرات القياس

مؤشرات القياس	نوع المنطقة: الغرب		الشرق		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
	م	ع	م	ع		
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	١٩,٤٥	٤,٠٩	٢٢,٣٣	٤,٣١	-٤,٣٦	٠,٠٠ دال
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	٢٠,٢٥	٤,٠٥	٢٢,٦٨	٤,١٨	-٣,٧٧	٠,٠٠ دال
أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	١٩,٩٦	٤,١٩	٢٤,٧٠	٤,٩٦	-٦,٦٥	٠,٠٠ دال

يتضح من الجدول رقم (٤-٣٩) ما يأتي:

وجود فروق معنوية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠ بين عينَة مدارس منطقة الغرب، وعينَة مدارس منطقة الشرق في حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب و حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم، وتأثر الأطفال بالإيذاء اللفظي، لصالح عينَة مدارس منطقة الشرق.

الجدول رقم (٤-٤٠)

يشير إلى أنه تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الايكولوجي لمنطقة (الجنوب-الشرق) ومؤشرات القياس

مؤشرات القياس	نوع المنطقة: الجنوب م	الجنوب ع	الشرق م	الشرق ع	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	٢٠,٣٥	٤,٢٥	٢٢,٣٣	٤,٣١	-٢,٩٤	٠,٠٠ دال
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	١٩,٩٦	٣,٩٠	٢٢,٦٨	٤,١٨	-٤,١٩	٠,٠٠ دال
أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	٢٣,٠٣	٥,٧٨	٢٤,٧٠	٤,٩٦	-١,٩٧	٠,٠٥ دال

يتضح من الجدول رقم (٤-٤٠) ما يأتي:

وجود فروق معنوية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠ بين عينَة مدارس منطقة الجنوب، وعينَة مدارس منطقة الشرق في حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب و حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم لصالح عينَة مدارس منطقة الشرق، وكذلك وجود فروق معنوية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين عينَة مدارس منطقة الجنوب، وعينَة مدارس منطقة الشرق وتأثر الأطفال بالإيذاء اللفظي ضدهم لصالح عينَة مدارس منطقة الشرق.

الجدول رقم (٤-٤١)

يشير إلى أنه تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الايكولوجي لمنطقة (الجنوب–الغرب) ومؤشرات القياس

مؤشرات القياس	نوع المنطقة: الجنوب		الغرب		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
	م	ع	م	ع		
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب	٢٠,٣٥	٤,٢٥	١٩,٤٥	٤,٠٩	١,٤٠	٠,١٦ غير دال
حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم	١٩,٩٦	٣,٩٠	٢٠,٢٥	٤,٠٥	-٠,٤٧	٠,٦٣ غير دال
أثار الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	٢٣,٠٣	٥,٧٨	١٩,٩٦	٤,١٩	٤,٠١	٠,٠٠ دال

يوضح الجدول رقم (٤-٤١) التقارب في مستوى حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأب داخل المدارس عند عينَة منطقة الجنوب، ومنطقة الغرب بمتوسط يتراوح ما بين ٢٠,٣٥ للمنطقة الجنوب، ١٩,٤٥ الغرب لصالح منطقة الجنوب، وهناك تقارب في مستوى حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأم داخل المدارس عند عينَة منطقة الجنوب، ومنطقة الغرب بمتوسط يتراوح ما بين ١٩,٩٦ لمنطقة الجنوب، ٢٠,٢٥ الغرب لصالح منطقة الغرب، ولذلك لم تكن هناك فروق معنوية دالة في درجة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب أو الأم. وتوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠ بين طالبات مدارس منطقة الجنوب وطالبات مدارس منطقة الغرب في تأثر الطالبات بالإيذاء اللفظي الواقع عليهم وذلك لصالح طالبات مدارس منطقة الجنوب.

- **ينص التساؤل الثالث على ما يلي:**

ما المشكلات والآثار السلبية التي يعاني منها الأطفال نتيجة تعرضهم للإيذاء اللفظي من الناحية الأسرية والاجتماعية والنفسية على المدى البعيد ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم سؤال أفراد العينًة عن المشكلات والآثار السلبية التي يعاني منها كل واحدة منهم من وجهة نظرهم، وقد تضمن التساؤول على ثلاثة عشرة عبارة. وكما يتبين من الجدول (٤-٤٢) يتضح أن نسبة كبيرة من الطالبات مجتمع البحث قد عانوا مشكلات وتأثر من الإيذاء اللفظي الواقع عليهم فقد أظهرت النتائج أن الأطفال الذين تأثروا من الإيذاء اللفظي كانت نسبتهم مرتفعة (٤٩ ٪)، أما بعض الأطفال فقد كان هناك تأثر متوسط بالإيذاء الواقع عليهم ولقد بلغت نسبته (٤٥٪) أي أكثر من نصف للعينَة قد تأثروا بالإيذاء اللفظي الواقع عليهم من قبل الوالدين.

الجدول رقم (٤-٤٢)

يوضح التكرارات والنسب حول الآثار المترتبة على الإيذاء اللفظي

الآثار المترتبة على الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	ك	٪
مرتفع	٢١٠	٤٩
متوسط	١٩٣	٤٥
منخفض	٢٦	٦
مفقود	٢١	١٠٠
المجموع	٤٢٩	١٠٠

المناقشة:

قامت الباحثة في هذه الدراسة بمحاولة التعرف على مشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال وإلقاء الضوء على مدى انتشار هذه المشكلة من عدمه في مدينة الرياض، وقد كانت العينَة الرئيسة هي عينَة الطالبات التي بلغ حجمها ٤٥٠ طالبة جميعهن من الإناث وأعمارهن تتراوح بين ١٠ سنوات إلى ١٢ سنة

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها أول دراسة ميدانية على عينَة من أفراد المجتمع المتأثرين بالمشكلة (فئة الأطفال)، وقد هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق عدد من الأهداف تضمنت التعرف على مشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال ومدى انتشارها في مجتمع مدينة الرياض. والتعرف على مدى ارتباط خصائص أسر مفردات العينَة وعلاقة ذلك بمعدل الإيذاء اللفظي. إضافة إلى التعرف على المشكلات والآثار السلبية التي يعاني منها الأطفال نتيجة تعرضهم للإيذاء اللفظي من الناحية الأسرية والاجتماعية والنفسية، والتوصل إلى آليات لتجنب الإيذاء اللفظي والحلول مقترحة لدور الخدمة التي يمكن أن تفيد الطفل والأسرة للحد من هذه المشكلة بين شرائح المجتمع المختلفة، وهذه الأهداف تمت صياغتها في عدد من التساؤلات تضمنت ما يلي:

أولاً: مدى انتشار مشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال (طالبات المرحلة الابتدائية العليا) في مدينة الرياض:

يظل الإيذاء ضد الأطفال ظاهرة من أكثر الظواهر غموضاً في المجتمعات العربية نظراً لتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية التي تحد من رصد الظاهرة والتعامل معها، وما يؤكد ذلك قلة الدراسات الميدانية نتيجة للصعوبات التي يواجهها الباحثون في الحصول علي بيانات إحصائية يمكن تحليلها وتفسيرها،

وعلى الرغم من تحولات الحياة الاجتماعية والثقافية السريعة التي طرأت على المجتمعات العربية والخليجية بصفة خاصة كزيادة معدلات التعليم، وانتشار وسائل

الاتصال والقنوات الفضائية ودخول الانترنت، وخروج المرأة للعمل، إلا أن العادات والتقاليد وثقافة المجتمع مازالت تمثل عائقاً أمام بعض من فئات المجتمع كالأطفال والمرأة، ومما لا شك فيه أن الأسرة تعتبر المؤسسة التربوية الأولى في عملية التنشئة الاجتماعية التي تؤدي إلى اكتساب الأطفال الأنماط السلوكية بنوعيها السوي واللاسوي، ونوعية التفاعل الاجتماعي السائد في الأسرة يمثل حجر الزاوية في تشكيل شخصية الطفل (لطفي، ١٩٩٣) على سبيل المثال فإن الصراخ والسب والشتم والاستهزاء بالطفل داخل الأسرة لا يتيح أمام الأطفال للمشاركة في إبداء الرأي والتعبير عن الاحتياجات والاتجاهات.

دلت النتائج في هذه الدراسة على أن أطفال العينَة ككل يتعرضون للإيذاء اللفظي من الأب والأم بكافة أشكاله التي شملها البحث وقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية مدى انتشار هذه المشكلة حيث يتضح من الجدول (٤-١٨) أن الإيذاء اللفظي من قبل الأب يحدث بصورة مرتفعة في ٦٢ ٪ من الطالبات، ويحدث بصورة متوسطة في ٣٥ ٪ من الطالبات، أما في الجدول (٤-١٩) يتضح أن الإيذاء اللفظي من قبل الأم يحدث بصورة مرتفعة في ٥٩ ٪ من الطالبات، ويحدث بصورة متوسطة في ٣٧ ٪ من الطالبات، كذلك الإيذاء اللفظي من قبل الوالدان يحدث بصورة متكررة ومرتفعة في ٨٥ ٪ من أفراد العينَة، فالنتيجة التي يمكن الخروج بها هي أن المشكلة منتشرة و أن أكثر من نصف أفراد العينَة يتعرضون لعبارة على الأقل من عبارات الإيذاء اللفظي من قبل الوالدين إذ أن هذه النسبة تعتبر مرتفعة وخاصة في مجتمعنا المسلم الذي ينبغي أن تكون الكلمة الطيبة هي الأساس في التعامل بين الناس وبالأخص في الأسرة التي تعنى بالتربية والتنشئة، وهذا الانتشار والشيوع في استعمال الإيذاء اللفظي في مجتمعنا يتطلب دراسة للأسرة التي يقع فيها الإيذاء حيث أشارت بعض الدراسات مثل دراسة كامل (١٩٩١) إلى أن الأسرة التي يقع فيها الإيذاء اللفظي تتصف بكونها تعاني في الغالب من عدد من المشكلات مثل انخفاض مستوى

التعليم، والعزلة الاجتماعية، وعدم وجود علاقة زوجية جيدة بين الأبوين، وكون الأبوين تعرضوا للإيذاء وهم في الصغر، إضافة أن تكون الأسرة من ذوي الدخل الاقتصادي المنخفض، وهناك بعض الأسر تعاني من مشكلات تنبع من عدة عوامل تتعلق بشخصية الوالدين وحالة الطفل المزاجية والضغوط التي تواجهها الأسرة، وسرعة انفعال الأبوين من تصرفات أطفالهما، وتكرار الإيذاء اللفظي قد يشير إلى عدم وجود الاستقرار النفسي للأسرة التي يجب أن يسودها جو من الدفء والحنان والتعامل بالاحترام الضروري من أجل تنشئة اجتماعية سليمة وصحية للطفل مما يزيد من تطبيق الطفل لقواعد المجتمع ويزيد من ظهور السلوك الاجتماعي السوي، واستعمال الإيذاء اللفظي ضد الطفل بشكل عام يعني إحباط لحاجة الطفل للتقبل والدفء والحنان والعاطفة، وغالباً ما يؤدي ذلك إلى سلوكيات عدوانية ومشاكل اجتماعية.

إن النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة تتفق مع بعض الدراسات الميدانية التي أُجريت فيما يتعلق بالإيذاء اللفظي وانتشاره تتفق النتائج التي توصلت لها الدراسة مع دراسة المصري (٢٠٠٠)، ولقد توصلت إلى أن الأطفال الإناث أكثر تأثر بالإيذاء اللفظي ودراسة دنان (٢٠٠٤) من أن الإناث يتعرض الإيذاء اللفظي من قبل الداهم، وأن سماعهم لمثل هذه العبارات يؤثر على سلوكهم ويترك لديهم تأثيرات سلبية توثر على توافقهم النفسي والاجتماعي لاحقا، كذلك دراسة خميس (٢٠٠١) التي ذكرت أن الإيذاء النفسي من الوالدين هو الأكثر انتشار بين سكان المخيمات في فلسطين. كذلك دراسة أحمد (١٩٩٩) فقد أشارت أن العنف اللفظي أكثر أشكال العنف الأسري شيوعاً، وأن الإناث يعانين من العنف اللفظي أكثر من الذكور.

وأخيراً لابد من التوضيح أن الإيذاء اللفظي بشكل عام من قبل الوالدين عبارة عن زرع قيم ومفاهيم اجتماعية وشخصية تترسخ داخل مفهوم الذات لدى الطفل، كما أنها تشكل ذخيرة لغوية يمكن أن يستخدمها الطفل مع زملائه، كما أنها قد

تشكل خطراً على سلوكه الاجتماعي داخل المجتمع، وهي تعود بكثير من المشاكل على الطفل سواء في الحياة الشخصية أو في حياته مع الآخرين، وقد تطرقت لذلك نظرية التعلم الاجتماعي حيث أوضحت أن عملية تعلم الإيذاء الفظي تتم داخل الأسرة وأن البيئة توثر في سلوك وأن السلوك قد يؤثر في البيئة أيضاً أي أن الفرد والبيئة بينهما سلوك متبادل، وفي بعض الأحيان يُعتبر الإباء عملية الإيذاء اللفظي نمط تنشئة والديه سليم وصحيح، وقد يشير البعض إلى أن ردة فعل الطفل للإيذاء أصبحت بالأمر الطبيعي وهذا الشيء قد تعرضت له نظرية التفاعل الرمزي، وذلك يعني أن الإيذاء اللفظي يعتبر غير مقبول نهائياً من قبل الوالدين تحت أي ظرف.

ثانياً: مدى ارتباط خصائص أسر الأطفال الذين يتعرضوا للإيذاء اللفظي وعلاقة ذلك بمعدل الإيذاء اللفظي ضدهم:

فيما يتعلق بسؤال البحث: ما مدى ارتباط خصائص أسر الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء اللفظي وعلاقة ذلك بمعدل الإيذاء اللفظي يمكن إرجاعها إلى مستوى الدخل، عدد أفراد الأسرة، عمر الوالدين، عمر الطفل، ترتيب الطفل، ونوع السكن، نوع المنطقة في مدينة الرياض، فقد أظهرت النتائج ارتباط ذو دلالة إحصائية بين خصائص أسر الأطفال وتكرار الإيذاء والتأثر به وهذه النتائج موضحة في الجداول السابقة وهي تتفق مع دراسة كامل (١٩٩١)، ودراسة المصري (٢٠٠٠)، ودراسة العنقري (٢٠٠٤)، ودراسة آل سعود (٢٠٠٠).

ومن العوامل التي رأت الباحثة أن لها دور وأهمية في انتشار وتكرار الإيذاء والتأثر به في مجتمعنا عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون مع الطفل، ولقد أظهرت نتائج الدراسة علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية فيما تعلق بعدد أفراد الأسرة وحجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأم علي الطفلة، وكذلك هناك علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بدرجة كبيرة في معدل تأثر الأطفال بالإيذاء اللفظي و يلاحظ من ذلك أن زيادة عدد الأطفال في الأسرة يعني زيادة الإيذاء اللفظي من

قبل الأم وقد يعود ذلك إلى وجود الأم دائماً في المنزل مع الأطفال، كذلك أنها لا تجد متسعاً من الوقت لتلبية احتياجات الطفل والاستماع له، ومناقشة الأمور التي يريدونها منها ووقت للعب معهم، ودائماً مع زيادة عدد الأفراد لا تستطيع الأم إيجاد وقت لنفسها ولتلبية احتياجاتها الخاصة كل ذلك يؤدي إلى استخدام الأم للإيذاء اللفظي وتوجيه للطفل، ووجود علاقة دالة إحصائياً مرتفعة في معدل تأثر الإناث بالإيذاء اللفظي الموجه من قبل الأم ويعود ذلك لقرب البنات من أمهاتهن عادة، وكذلك تعتبر الإناث أكثر حساسية وتأثراً بالكلمات السيئة التي تقال لها وبالأخص إذا كانت هذه الكلمات أو العبارات صادرة من أقرب شخص للطفلة وهي الأم، ولم تظهر النتائج أي علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة وحجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأب، وذلك يمكن أن يرجع إلى عدم وجود الأب في المنزل بصفة دائمة لظروف العمل أو بسبب أمور أخرى.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متغير عمر الطفلة و مؤشر حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأب، وحجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأم وهذا يتفق مع دراسة العنقري (٢٠٠٤) الذي ذكر أن الإيذاء حسب توعية الأشخاص الذين حصل منهم الإيذاء كانوا آباء في المرتبة الأولى، يليهم أمهات الأطفال، وهذا قد يعود إلى صفات خاصة بالطفلة كأن تكون غير مرغوب فيها كأنثى أو طفلة كثيرة الحركة أو طفلة عنيدة. أو طفلة كثيرة الكلام أو يرجع أن الوالدين ليس لديهم خلفية في كيفية التعامل مع مثل هذه المشكلات أو الوقت الكافي التعامل مع هذه الفئة العمرية التي يكثر فيها السؤال وحب الاستطلاع والمعرفة لكل شيء ويريدون إجابة لكل شيء لذلك يلج الوالدان لاستخدام الإيذاء اللفظي كنوع من التربية الحازمة والشديدة ووسيلة لضبط سلوك الطفل أو بالأصح إسكات الطفل، هذا و قد أشارت بعض الدراسات أنه كلما زاد عمر الطفل كلما زادت احتمالية تعرضه للإيذاء اللفظي ولقد أوضحت ذلك دراسة آل سعود (٢٠٠٠).

أيضاً من المتغيرات التي رأت الباحثة أنها قد تكون مرتبطة بمشكلة الإيذاء اللفظي في مجتمعنا متغير ترتيب الطفلة بين أخوته وأخواته. فقد أشارت نتائج الدراسة أن هناك ارتباطاً ذا دلالة إحصائية بين ترتيب الطفلة ومؤشر حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأم، لقد تردد كثيراً أن الطفل الأول هو من يحظي بالرعاية و البعض قال الطفل الأول حقل تجارب لأنه الطفل الأول، والطفل الصغير أو أخر العنقود هو من يحظي الدلال لكونه أخر العنقود، أما الذين في الوسط فإن حقهم ضائع وقد تبين أن هناك فروقاً في نسب الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء من قبل الوالدين وفقاً لترتيب الطفلة بين إخوتها في الأسرة، حيث يتضح من الجدول رقم (٤-٥) أن الأطفال الذين يكون ترتيبهم الثالث أكثر عرضة الإيذاء اللفظي وخاصة في الأسر ذات العدد الكبير. وترتيب الطفل يرتبط بعدد أفراد الأسرة وهذ يعني مزيداً من المسؤولية، والتعب في التربية على الأم كذلك يتغلب عليها التسلط وعدم الصبر مما يؤدي إلى استخدامها للإيذاء اللفظي، كذلك هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متغير ترتيب الطفل ومؤشر أثر الإيذاء اللفظي على الطفلة، وليس هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متغير ترتيب الطفلة ومؤشر حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأب، وهذه النتائج تتفق مع دراسة كامل (١٩٩١)، ودراسة المصري(٢٠٠٠)، وهذا لا يتفق مع دراسة العمري (٢٠٠٣) التي أشارت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين ترتيب الطفل والمستوى الاقتصادي للأسرة وتفاعل كل منهم في إبعاد أساليب إساءة معاملة الأم للطفل، ولم تظهر النتائج علاقة أرتباطية ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بعمر الوالدين ومؤشرات حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأب، والأم، ويمكن أن يرجع إلى أن الأبوين في مختلف الأعمار يعتبرون الإيذاء اللفظي نوع من التربية والثقافة السائدة في المجتمع، وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة دنان (٢٠٠٤) والتي توصلت إلى أن ٦٠ ٪من الإناث يتعرضن للإساءة اللفظية من قبل والداهم ذو التحصيل العلمي فوق

الشهادة الثانوية، أيضاً. من العوامل التي بحثت في هذه الدراسة عامل المستوى الاقتصادي للأسرة معبراً عنه هنا بالراتب الشهري للأسرة. وأظهرت النتائج وفق هذا المتغير أن للراتب الشهري للأسرة دوراً في الإيذاء اللفظي، حيث ظهر أن أكثر فئات الأطفال تعرضاً للإيذاء الفئة التي يقل دخل الآسرة فيها ٢٥٠٠ -٥٤٩٩ ريال، حيث بلغت النسبة (٣٣,٢ ٪)، يليها فئة الأطفال التي كان دخل الأسرة مابين ٥٥٠٠ – ٨٤٩٩ ريال حيث بلغت النسبة (٢٠,٩ ٪)، والأسرة التي كان داخلها الشهري مابين ٨٥٠٠ – ١١٤٩٩ ريال حيث بلغت النسب ١٤,٥ ٪، كذلك هناك ارتباط ذو دلالة إحصائياً بين الراتب الشهري ومؤشر حجم وأشكال الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من قبل الأب، كذلك هناك ارتباط ذو دلالة إحصائياً بين الدخل المتوسط واستخدام الإيذاء اللفظي والتأثر به، وعموماً فإن الأطفال في الأُسر ذات الدخل المتوسط تبدو أكثر تعرضاً للإيذاء على رغم من عدم وجود فروق كبيرة في النسب بين بقية الفئات، وهذه النتائج تتفق مع ما وصلت إليه دراسة المصري(٢٠٠٠) أن الوالدين ذوي الدخل المحدود أو المتدني أكثر استخداماً للإساءة اللفظية، كذلك دراسة الزهراني (٢٠٠٤) التي أشارت أن أكثر فئات الأطفال تعرضاً للإيذاء في الأسر ذات الدخل المنخفض، وعند المقارنة بين عينَة المناطق الخمسة في مدينة الرياض في مقياس الإيذاء اللفظي، حيث تشتمل الجداول رقم (٤-٣٤)،(٤-٣٩)،(٤-٤٠) على بيانات تتعلق بمكانة إقامة الطفل وأسرته، وقد تبين من الجداول أن أكثر المناطق التي يحدث فيها الإيذاء اللفظي هي منطقة الشرق ثم الجنوب ثم الغرب ثم الوسط ثم الشمال، ووجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين منطقة الشرق والغرب لصالح الشرق، ثم بين الجنوب والشرق لصالح الشرق، وبين وسط وشرق ولقد كانت لصالح الشرق، وتتميز منطقة الشرق بكثافة سكانية نزحة الغالبية من مناطق مختلفة من المملكة و من داخل مدينة الرياض وذلك بسبب رخص الأراضي السكنية في تلك المنطقة خلال فترة زمنية معينة كذلك يمكن أن يرجع إلى التحول

الكبير الذي شهده المجتمع السعودي خلال المرحلة الزمنية الماضية في مختلف جوانب الحياة، واستقرار أغلب الأسر التي هجرت القرى والبادية في المدن الكبيرة وحول المراكز التجارية وذلك لتحسين الوضع الاقتصادي ولرفع مستوى دخل الفرد ووجود أماكن للعمل. كذلك يوجد أعداد من الجنسيات غير السعودية تختلف في ثقافتها وعاداته وتقاليدها وتشترك وتتفاعل مع أفراد المجتمع السعودي في مختلف جوانب الحياة. كذلك يتميز أفراد تلك المنطقة بكبر حجم الأسرة وزيادة عدد أفرادها كما أشارة الدراسة أن غالبية آباء مجتمع الدراسة هم من أصحاب الدخل المتوسط، كذلك لقد أشارت نتائج الدراسة توزيع المبحوثين حسب نوع السكن الذي يقطنها الأطفال المتعرضين للإيذاء اللفظي إلى أن غالبية مساكن الأطفال هي عبارة عن مساكن شقق مستأجرة رغم وجود الوالد كولي أمر وأن نسبة كبيرة من الأطفال يعيشون مع الوالدين معاً ولأن ذلك كله يتصل كما قلنا سابقاً بمتغيرات مهمة الدخل الاقتصادي المتوسط أو المتدني للأسرة الذي تر تبط بعدد أفراد الأسرة ذلك يؤدي إلى عدم الوفاء بمتطلباتهم المنزلية والمدرسية ونجد أن البيانات التي يحتوي عليه جدول حسب نوع السكن لا تعطينا دلالة عن نوعية السكن الذي يقطنه أفراد العينَة فحسب بل يمتد إلى معرفة الأحياء من شعبية أو راقية التي تنتمي إليها تلك الأسر، والنشاطات الأسرية التي تتميز بضعف الأواصر الاجتماعية بين أفرادها كذلك نجد أن التصدع المعنوي للأسرة الناتج عن كثرة الخلافات بين الوالدين وضعف الروابط بين أفرادها وافتقارها إلى الأساليب الحديثة في تنشئة أبنائها، بمعنى أن هذا التكامل فقط يكون تكاملياً من الناحية الشكلية وليس من الناحية المعنوية كل ذلك كما قلنا يساعد على استخدام الوالدين الإيذاء اللفظي ولكن بدرجات متفاوتة حسب تكرار الإيذاء الذي يقع منهم على الأطفال، وبالتالي نجد أن هناك مؤشراً لوجود ارتباط ذو دلالة إحصائياً بين المنطقة التي يعيش فيها الأطفال مع أسرهم ومؤشرات الإيذاء اللفظي، ويبدو أن يركز سلوك الإيذاء وتكرار استخدامه بمختلف

الصور والإشكال في المدينة ظاهرة عامة ويمكن أن يرجع إلى طريقة الحياة في تلك المجتمعات واختلاط الأفراد مع أشخاص ذو ثقافات وعادات مغايرة لثقافته وعاداته كل ذلك يجعله يكتسب سلوكاً جديداً.

ثالثاً: المشكلات والآثار السلبية التي يعاني منها الأطفال نتيجة تعرضهم للإيذاء اللفظي من الناحية الأسرية والاجتماعية والنفسية على المدى البعيد؟

فيما يتعلق بسؤال البحث: لقد بينت نتائج الدراسة الحالية وجود عدد من المشكلات والآثار السلبية التي يعاني منها الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء اللفظي من قبل والديهم، فقد ذكر الأطفال من خلال إجابتهم على الاستبانة أن المشكلات الاجتماعية والنفسية هي الأكثر حدوثاً لهم ولقد أوضحت النتائج أن درجة تأثرهم بها مرتفعة بنسبة ٤٩ ٪، والبعض أجاب بنسبة متوسطة ٤٥ ٪، وأن الأسرة التي يعاني أطفالها من الإيذاء اللفظي لا يمكن أن تخلو من المشكلات بين أفرادها، ويعتبر الوالدين عملية الإيذاء اللفظي في بعض الأحيان نمط لتنشئة الطفل بشكل سليم وقد يشير البعض إلى أن ردة فعل الطفل على الإيذاء اللفظي أصبحت بالأمر الطبيعي وهذا الشيء قد تعرضت له نظرية (سيكولوجية الذات)، حيث تذهب نظريات الذات إلى أن شخصية الفرد تتشكل من الخبرات التي اكتسبها، فلكل شخص خبراته التي يعمل على تنميتها وليس هناك إطار مسبق لنمو الشخصية يتحدد منذ ميلاد الإنسان،حيث أن الخبرات الملاحظة أو التي يسمعها الطفل يقوم بتعزيزها ولا يستجيب لها مباشرة أو لا يظهر تأثر الطفل بها مباشرة بل تظهر بعد فترة من الزمن تطول أو تقصر، ومن ثم فهناك العديد من الخيارات والإمكانات تنمو وفقاً لخبرات الشخص الذاتية (جميل،٢٠٠٥م: ٧٩) وهذا ما قد يجعل تأثير الإيذاء الذي تعرض له الطفل في صغره مختلفاً من شخص لآخر عند الكبر، وكذلك فإن في ذلك ما قد يجعل أحد الوالدين أو البالغين من المحيطين بالطفل يمارس

نوعاً من الإيذاء على الأطفال، بينما لا يمارس الآخر نفس هذا السلوك (آل سعود، ٢٠٠٥: ١٢١).

وتؤكد الدراسات أن هناك تفرد في نمو الشخصية يختلف من فرد لآخر تبعا للخبرات التي تميزه عن الآخرين، ويعتبر كارل روجرز من أبرز علماء الذات، فيرى أن الطفل يبدأ في تشكيل ذاته منذ الرضاعة من خلال إحساساته وخبراته المكتسبة، وهذه الإحساسات والخبرات تحتاج إلى تدعيم وتشجيع الآخرين، ومن ناحية أخرى فقد تغرس المشكلات الانفعالية والسلوكية دون وعي من الوالدين، مثل سيطرة الأب أو الأم، عدم الاهتمام، سب وشتم الأطفال وعدم إتاحة فرصة للعب، تؤدي هذه الممارسات إلى حدوث بعض المشكلات الانفعالية، كالقلق، التوتر، التمرد والصراعات النفسية (الصافي،١٩٩٦م: ٨٠)، كذلك يمكن أن تعود عليه بكثير من المشاكل سوء في حياته الشخصية أو في حياته مع الآخرين، ولما كان الوالدين النموذج الأول الذي يقتد به الطفل ويتعلم من خلاله، وكما أن الوالدين مصدر دعم نفسي للطفل فإن تكرار استعمال الإيذاء اللفظي يشكل إحباط نفسياً وعائقاً أمام نمواً سليم للطفل، كما أشارت نتائج الدراسة الحالية أن تأثر الأطفال يختلف بدرجات متفاوت في هذه الفئات كما هو موضح في جدول رقم (٤-١٥) ولقد كانت أعلى نسبة في إجابتهن على العبارة التي تميل فيه إلى العزلة والانطواء وهذا يعني أن استخدام ألفاظ السب والشتم والزجر التي تتعلق بالطفل ككل والصراخ بالصوت العالي ممكن أن يساعد على زيادة السلوك الانعزالي للطفل في الأسرة وبالتالي شعوره بالوحدة ويقلل من التفاعل بينة وبين الأسرة، ولقد تساوت نتائج عبارات أشعر بالغضب نتيجة لشم والداي لى وأخاف أن تعرض للإهانة أمام الصديقات، وهذه الخوف والغضب ممكن أن يكون نتاج ألفاظ التهديد للطفل الضرب أو إذا ما درسه يكسر يدها، وهذا يجعل الطفل يعيش حالة خوف والقلق مما سوف يفعله الوالدين، مما يقلل من فاعلية أداء الطفل للسلوك، وهذا يعني أنه كلما زاد تكرار استخدام

الإيذاء اللفظي ضد الطفل زاد التأثر بها وبالتالي زيادة إمكانية حدوث انعكاسات سلبية في نمو الطفل النفسي أو ارتباطه بالأسرة التي ينتمي إليها، مما يزيد من حدوث مشاكل اجتماعية، نفسية، ثم تربوية، وتؤثر مستقبلاً على مختلف نواحي حياته في المجتمع، وتتفق نتائج هذه الدراسة إلى حد ما مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي بيَنت أن للإيذاء اللفظي يترتب عليه الكثير من المشكلات في كافة جوانب حياة الطفل، ومنها دراسة فاضل (١٩٩٤) أشارت أن الاضطرابات الأكثر شيوعا لدى الأطفال هي القلق، وعدم القدرة على الاستذكار والانطوائية، الحزن والحساسية، ودراسة العمري (٢٠٠٣) التى أشارت إلي وجود علاقة بين الإيذاء والاضطرابات النفسية،الخوف الاجتماعي، الاكتئاب، ودراسة خميس (٢٠٠١) حيث أشارت إلى أن الإيذاء النفسي من الوالدين الأكثر انتشاراً ومن المشكلات التي يعاني منها التقليل من شأنه وتجريده من الكرامة وتخويفه وإدخال الرعب في قلبه وعزله في مكان مغلق وحرمانه من العاطفة الأبوية، ولكن يعتبر من أهم الآثار أن الإيذاء اللفظي يظل يتردد على مسامع الطفل كما لو كان شريطاً تسجيلياً لا يتوقف، حيث تظل هذه الكلمات في رأس الطفل مرة بعد مرة وسنة بعد سنة.

رابعاً: الآليات الضرورية التي يمكن اتباعها التجنب الإيذاء اللفظي ضد الأطفال حسب إجابة الطالبات على الاستبانه:

يتمتع الأطفال فوق سن السابعة بقدر كبير من الحس الاجتماعي ويبدون في تطوير آليات ذاتية للتعامل مع مشكلاتهم تبعدهم عن المواجهة مع الكبار(لزهراني،٢٠٠٤:٢٧٤)، وهذا يعني أنه ليس صحيحاً ما يردده الوالدان من أن الأطفال لا يملكون القدرة على التعامل مع مشكلاتهم أو مع ما يدور حولهم، وأن الأطفال يحاولون دائماً من التملص من المسؤولية وإلقاء اللوم على الآخرين، ويعكس الجدول (٤-١٦) أن غالبية الطالبات اللآتي تعرضن للإيذاء اللفظي عند ما سئلوا عن أهم الآليات التي يمكن أن تجنبهن الإيذاء اللفظي لقد كانت أعلى

نسبة هي ٨٤,٢٪ في العبارة التي تمثل أحسن أدائي في المدرسة، ثم العبارة أحاول التحدث مع الآخرين بطريقة جيدة بنسبة ٨٢,٤٪، ثم العبارة أنفذ ما يطلبه ولي أمري مني بنسبة ٨١,٩٪، أما أقل نسبة لتجنب الإيذاء كانت في العبارة أستشير ولي أمري في كل أموري بنسبة ٥٠,٨٪، ثم عبارة أشتري لهما هدايا بسيطة من مصروفي بنسبة ٤٩,٦٪، ثم عبارة لا أفتعل المشاكل مع أخوتي بنسبة ٤١,١٪، والإجابة على هذا التساؤل بهذه الطريقة يعني إمكانية وضع برامج توعوية وعلاجية موجهة نحو الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء اللفظي دون الحاجة إلى وجود أفراد كبار معهم، كذلك هذه النتيجة يمكن أن توضح للوالدين أن الأطفال يمكن التعامل مع مشكلاتهم التي تواجههم.

آلية مهنية و حلول مقترحة لدور الخدمة الاجتماعية التي يمكن أن تتدخل من خلالها مهنياً لكى تفيد الطفل والأسرة للحد من انتشار مشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال:

من الواضح أن مشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال مشكلة مجتمعية بات من الضروري تضافر الجهود، وعلى جميع الجهات ذات العلاقة المساهمة في التصدي لهذه المشكلة وفي مقدمتها مهنة الخدمة الاجتماعية التي تسعى إلى تحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتنموية (على، ٢٠٠٣: ٢٤٠)، كما أنها تعمل بطرقها المتكامل وأساليبها الفنية في كثير من المجالات التي يجب أن تكون حاضرة في كل مراحل التعامل مع هذه المشكلة. كذلك تهتم الخدمة الاجتماعية بدراسة أسباب الإيذاء وتتعاون مع الجهات الأخرى للوقوف على الأسباب التي أدت إلى الإيذاء مع كل حالة من خلال إجراء البحوث الاجتماعية واقتراح الحلول الملائمة لكل حالة على حدة مما يساعد أفراد المجتمع لمواجهة المشكلة، كما يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بمساعدة أفراد أسرة الطفلة التي يقع عليهم الإيذاء لتغلب على الأسباب التي أدت إليها أو التخفيف من حدته، ويستخدم الأخصائي الذي يعمل في هذا المجال كافة

طرق الخدمة الاجتماعية المختلفة، وفيما يلي آلية مقترحة ربما تساعد في التصدي لمشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال تتضمن ما يلي:

أولاً: دور الأخصائي الاجتماعي على مستوى الأسرة والمنزل:

حيث يركز دور الأخصائي الاجتماعي في الآتي:

١. إجراء بحث اجتماعي للطفل والأسرة ويركز في دراسته على التاريخ الاجتماعي والذي يشمل ما يلي:

- دراسة الظروف التي يحدث فيها الإيذاء اللفظي وهل هو منتشر في العائلة أم هو عارض أم متكرر وما مدى وعيهم بخطورة هذه السلوك.
- دراسة شخصية الطفل ودراسة بيئته، كذلك دراسة الجو النفسي الذي يعيش فيه الطفل.

٢. كذلك المساعدة في التعرف على العوامل المسببة للإيذاء اللفظي وعدم شعور الطفل بالأمان والراحة داخل الأسرة.

٣. العمل على تحسين العلاقات والتفاعلات بين أفراد الأسرة.

٤. حل الخلافات والصراعات الموجودة بين الوالدين أو أحداهما وبين الطفل.

٥. العمل على مساعدة الوالدين لتغير أساليب المعاملة غير السوية للطفل.

٦. توفير المناخ الأسرى الذي يساعد إشباع الحاجات النفسية للطفل كالإحساس بالحب والعطف والمودة داخل الأسرة، كذلك إشباع الحاجات المادية للطفل قدر الإمكان.

٧. اهتمام الأخصائي كذلك بإيجاد الحلول لمساعدة الأسرة لحل مشكلاتها والتي تعاني منها وكذلك باستغلال الموارد والإمكانيات القائمة في البيئة.

٨. مساعدة الأسرة على الالتحاق بالدورات الخاصة بالتوافق الأسري وكيفية التعامل بين الزوجين والأبناء.

ثانياً: دور الأخصائي على مستوى المدارس والمؤسسات التعليمية:

١. على الأخصائي المدرسي أن يلعب دوراً هاماً في تقديم العون والمساعدة لهؤلاء الأطفال وذلك بهدف زيادة الثقة بالنفس لديهم وتحسين تقدير الذات وتزويدهم بالمهارات الاجتماعية حتى يمكنهم مواجهة المشكلة ومساعدة هؤلاء الطلاب على التعامل بشكل إيجابي مع زملاء الفصل وتكوين صداقات معهم ويتم ذلك من خلال إجراء مقابلات مع هؤلاء الأطفال ضحايا الإيذاء اللفظي داخل المدرسة على أن تكون سرية ومحل ثقة وأن يسود هذه المقابلات الدفء والاهتمام والاحترام وتوفير الأمان لهم حتى يستطيعون الكشف عن مواقف الإيذاء التي حدثت لهم.

٢. أن يقوم بتقديم الخدمات الإرشادية وتوفير مصادر الدعم والمساندة لهؤلاء الأطفال، إعادة طمأنتهم والعمل على إعداد خطة تضمن لهم الأمان بعد الكشف عن الإيذاء.

٣. عقد جلسات إرشادية فردية بهدف إكسابهم المهارات الاجتماعية و تحسين تقدير الذات لديهم وتعديل سلوكهم من خلال استخدام بعض الفنيات والتقنيات الإرشادية.

٤. يتعين على الأخصائي العمل على إزالة الأفكار والاعتقادات الخاطئة واستبدالها بأفكار ايجابية ومنطقية وتعليم الطفل عبارات يرددها عندما يشعر بميل الاستخدام عبارات سب أو شتم على الآخرين مثل: قف لا تستخدم هذه العبارة أو لا تتهور في استخدام هذه العبارة، كذلك تقديم نماذج اجتماعية وايجابية من السلوك والعمل على تعديل البيئة الاجتماعية التي كانت مصدر سلوك الإيذاء اللفظي لديهم.

٥. لابد على الأخصائي من تفعيل دوره في المدارس والكشف عن الطلبة الذين يتعرضون للإيذاء اللفظي داخل الأسرة أو المدرسة، ودراسة حالاتهم لمعرفة

الأسباب ووضع الخطط العلاجية الكفيلة لمنع تكرار الإيذاء.

٦. يتعين على الأخصائيين الاجتماعيين تنظيم حملات توعوية عن الإيذاء الأسري بالمدارس وتنبيه الطلاب بمخاطره.

٧. يعمل الأخصائي على عقد لقاءت ومناقشات بين أولياء أمور الطلاب وكذلك الأطفال ضحايا الإيذاء اللفظي.

ثالثاً: دور الأخصائي الاجتماعي على مستوى المجتمع:

١. طرح قضية الأطفال الذين يقع عليهم الإيذاء اللفظي والأسباب الاقتصادية والاجتماعية الكامنة وراءها من خلال ندوات تعقد بالمدارس بشأن توعية التلاميذ وأولياء الأمور بالمشكلة، كذلك عقد الندوات بمراكز رعاية الأطفال والجمعيات والمؤسسات الخيرية ذات العلاقة بشأن توعية الأمهات بخطورة هذه المشكلة والآثار المترتبة عليها.

٢. التعاون مع الأجهزة الإعلامية والثقافية على المستوى المحلي لتوعية الأسر عبر وسائل الإعلام المختلفة بالمراكز الاستشارية الموجودة في المجتمع لنشر ثقافة تقوم على معرفة واحترام وصيانة حقوق الطفل لتجنب إيذاءهم.

٣. المساهمة في توعية أفراد المجتمع بطبيعة مشكلة الإيذاء اللفظي.

٤. المساهمة في إجراء البحوث الاجتماعية التي تكشف النقاب عن أسباب الإيذاء اللفظي ضد الأطفال وكيفية التغلب عليه.

٥. المساهمة في رسم سياسة للمؤسسات التي تعمل مع الأطفال الذين يقع عليهم الإيذاء والإيذاء اللفظي والدعوة إلى إصدار التشريعات التي تتلاءم مع طبيعة هذه الفئة.

وكما يظهر من هذا العرض الموجز فإن مشكلة الإيذاء اللفظي التي يتعرض لها الأطفال من الممكن أن تؤدي إلى أثار على المجتمع ككل وليس على الطفل وحده، وهذه الآثار قد تكون بعيدة المدى ما لم يتم التدخل بصورة واعية ومنظمة لوقف هذه

المشكلة ووضع الوسائل الكفيلة بمحاصرتها، وفي تصوري أن العمل في هذه الجوانب يجب أن يكون متزامناً لأن كل دور لا يغني عن الدور الآخر، وأن العمل الجماعي يمكن أن يحقق نتائج أفضل.

مقترحات للوالدين:

١. فكر قبل أن تعاقب: إذا كنت تشعر بالغضب وفعل طفلك أي شيء خاطئ ابتعد عنه حتى تتمكن من السيطرة على غضبك.

٢. تذكر: استعمل اللغة التي ترغب أن يستعملها أبناؤك، ولا تطلق أسماء أو توجه إساءات أو تصرخ فيهم فطفلك يستحق الاحترام وتذكر ما يقال عن أن فاقد الشئ لا يعطيه، فإذا أردت أن يحترمك طفلك فعليك أن تحترمه و من هنا البداية وهكذا يتعلم الطفل.

٣. لا تخاف: من الاعتذار لطفلك إذا غضبت أو فقدت سيطرتك وتفوهت بكلمات قاسية.

٤. كافئ: الطفل بالمدح والتشجيع عند تعبيره عن غضبه بالطريقة السليمة.

٥. ركز على سلوكك: الإيذاء ليس جسدياً فقط، فالألفاظ كالأفعال تخلف جروحاً عميقة لا تندمل.

٦. تجنب كلمات مثل (أنت غبي، كسلان، ولا تصلح لشيء، كلمات السب واللعن، مناداته بأسماء الحيوانات أو الجماد حتى لو كانت على سبيل الضحك) و استعمل الكلمات ذات الأثر الطيب في نفس الطفل مثل كلمات: شكراً لك، من فضلك، لو سمحت، الله يهديك، الله يصلحك، أنت شاطر و أنت أفضل طفل، كل هذه الكلمات وغيرها تزيد من ثقة الطفل بنفسه.

٧. اطلب منه الاعتذار كلما تلفظ بكلمات بذيئة، ويتم ذلك بنوع من الحزم والثبات والاستمرارية.

٨. إذا لم يستجيب بعد ٤ -٥ مرات من التنبيه و التوضيح يعاقب بالحرمان من

شيء يحبه .

٩. كونا والدان حنونان وقوما بحل المشكلات دون الحاجة إلى الصراخ، إن الفرق يكمن في التحاور والإنصات الإيجابيين.

الخاتمة:

لقد تبين من خلال نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها التي سبق ذكرها، أن الباحثة ترى تقديم عدد من التوصيات التالية من أجل حماية الطفل و هذه التوصيات تشمل:

١. الاعتراف بوجود ممارسات للإيذاء اللفظي في مدينة الرياض على نطاق يستدعي الاهتمام، و إجراء مزيد من الدراسات لمحاولة فهم المشكلة وأسبابها وتأثيراته في كافة المؤسسات التربوية مثل المدرسة.

٢. إنشاء مكاتب استشارية أسرية تساعد في حل المشكلات الأسرية والتخفيف من التوتر بين أفراد الأسرة، مع زيادة حملات توعية للأسرة بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة ومخاطر ممارسة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال على المدى الطويل، كذلك استحداث إدارات تعني بالوقاية والتصدي للإيذاء اللفظي في كافة الوزارات والمؤسسات الحكومية المعنية. وإيجاد آلية للتعاون فيما بينها وتسخير الإمكانيات المادية والبشرية، و التعجيل بإصدار نظام شامل للحد من الإيذاء في المملكة يبدأ تفعيله من خلال تطبيق مخالفة على من يتجرأ على التلفظ بكلام بذيّ في الشارع أو عند إشارة المرور أو في الأماكن العامة.

٣. توعية الآباء والأمهات بالمخاطر والاضطرابات النفسية الناتجة عن الإيذاء اللفظي ضد الأطفال ومالها من أثار خطيرة على الصحة النفسية للطفل من جراء استخدامها، و محاولة التحكم وضبط النفس من قبل الوالدين والمعلمين والابتعاد عن العصبية الزائدة عند معاملة الطفل ومساعدته على التخلص من العناد والعصبية وإعطائه الفرصة لتفسير السلوك الخاطئ

مع تقديم النموذج السوي،والتوصية بعدم استعمال الإيذاء اللفظي من قبل الوالدين ضد الأطفال بشكل نهائي، والابتعاد عن النبذ والسخرية من الطفل وإذلاله على أقل الأخطاء، و التعاون بين الأسرة والمدرسة في التعرف على مشكلات الطفل النفسية والاجتماعية ومحاولة حلها، وكذلك عمل دورات تدريبية للوالدين لكيفية التعامل مع الأطفال. وتربيتهم وتهذيبهم باستخدام التدعيم والتشجيع الايجابي بدلاً من السلبي.

٤. تدريب وتأهيل المهنيين المتعاملين مع حالات الإيذاء في مختلف الجهات وفي كافة مناطق المملكة كفريق متكامل متعدد التخصصات، و إجراء برامج علاجية وإرشادية للآباء والأمهات المسيئين لأطفالهم ومساعدة الأطفال الذين يقع عليهم الإيذاء.

٥. إدراج حقوق الأسرة والطفل ضمن المناهج في كافة المراحل المدرسية، مع زيادة حملات توعية تلاميذ المدارس بتلك الحقوق وكيف يمكن لهم اكتساب مهارات الوقاية والتعامل مع مشكلة الإيذاء اللفظي ضدهم، كذلك إدخال مواد جديدة في المناهج الدراسية تهتم بتدريب الطالبات على كيفية السيطرة على الغضب والعناد كما تتضمن كذلك الوسائل المختلفة التي يمكن أن تساعد الفرد على أن يستخدمها في حل المشكلات التي تواجهه.

٦. ضرورة إصدار قوانين وتشريعات تمنع الآباء والأمهات من الإيذاء اللفظي ضد أطفالهم واستخدام أساليب غير سوية في التربية.

٧. بما أن المجتمع السعودي هو مجتمع إسلامي والدين يمثل محوراً أساسياً لكل التعاملات، لذا ينبغي أن يشترك أئمة المساجد والخطباء في التوعية الدينية حول هذه المشكلة خاصة وأن الدين الإسلامي قد أهتم بالاحترام وتقدير بين الناس لذلك لابد من أئمة المساجد التطرق لمشكلة الإيذاء اللفظي وتوضيح موقف الإسلام منه.

المراجع

المراجع العربية :

- القرآن الكريم.

- أحمد، غنان. (١٩٩٩) . العنف الأسري ضد الطفل في المجتمع الأردني . رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- إسماعيل، محمد عماد الدين وآخرون. (١٩٧٤) . كيف نربي أطفالنا: التنشئة الاجتماعية في الأسرة العربية. القاهرة: الطبعة الثانية، دار النهضة العربية.

- إسماعيل، احمد السيد محمد. (١٩٩٥) . مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين. الطبعة الثانية. الإسكندرية: دار الفكر العربي.

- برقاوي، خالد بن يوسف. (٢٠٠٧) . العنف الأسري وإسهامات الخدمة الاجتماعية في التصدي له دراسة نظرية تحليلية . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية، العدد الثاني والعشرون، الجزء الأول، جامعة حلوان.

- بوزبون، بنة. (٢٠٠٤). العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية. المركز الوطني للدراسات، البحرين.

- الحبرين، جبرين علي. (٢٠٠٥). العنف الأسري خلال مراحل الحياة. الرياض مؤسسة الملك خالد الخيرية.

- الجبيلي، احمد يحيي وآخرين. (٢٠٠٧). تفعيل دور الأسرة في تربية الطفل وتعليمة في مراحل ما قبل المدرسة. الناشر مكتبة التربيه العربي الدول الخليج. الرياض.

- الحجاج، سحر بنت سليمان. (٢٠٠٨) . احترام الطفل في الإسلام. اللجنة الوطنية للطفولة. الطبعة الثانية، الرياض.

- جميل، سمية طه. (٢٠٠٥) . الإرشاد النفسي.القاهرة: الطبعة الأولى، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

- حسـن، عبد الباسط محمد. (١٩٨٥). أصول البحث الاجتماعي. الناشر مكتبة وهبة، الطبعة التاسعة.

- حسيـن، طه عبد العظيم. (٢٠٠٧). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. دار الجامعة الجديدة شارع سويتر- الأزاريطة- إسكندرية.

- الحسين، أسماء. (بدون سنة نشر). المشكلات النفسية والسلوكية عند الأطفل أسبابها وأساليب التغلب عليها. الرياض: مكتبة الرشد.

- خزاعلة. عبدالعزيز. (١٩٩٨). أمن الطفل العربي .أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض: مركز الدراسات والبحوث.

- خليفة، هند. (٢٠٠٨). حقوق الطفل. اللجنة الوطنية للطفولة، الطبعة

الثانيـة، الـرياض.

- الخميس، فيفيان. (٢٠٠١). مشكلة إيذاء الأطفال في فلسطين ملامحها وأبعادها. بحث مقدم إلى مؤتمر حماية الطفل من سوء المعاملة الإهمال عبر حماية الأسرة وتعزيز التشريعات المنعقد في المنام بالبحرين خلال الفترة من ٢٠ / ١٠/ ٢٠٠١ م.

- الدخيـــل، عبدالعزيزعبدالله. (٢٠٠٦) . معجـم مصطلحـــات الخدمـة الاجتماعية والعلـوم الاجتماعيـة. الطبعة الأولي، دار المناهج الأردن.

- الدخيل، عبدالعزيز عبدالله. (١٩٩٠). سلوك السلوك – مقدمة في التحليل السلوكي ونمـاذج من تطبيقاته. الطبعة الأولي، القاهرة: مكتبة الخانجي.

- الـدخيل، عبـد العزيز عبد الله. (بدون سنة نشر). إساءة معاملة الأطفال تلمس الأسباب والظروف. المجلة العربية تصدر في المملكة العربية السعودية، الرياض.

- دنان، لونه عبد الله. (٢٠٠٤) . العنف اللفظي " الإسـاءة اللفظيـة " تجاه الأطفـال من قبـل الوالدين وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة، دراسيـة وصفية، جامعة دمشق.

- الدامغ، سامي عبد العزيز وآخرون. (بدون سنة نشر). مشروع نظام الحد من الإيذاء في المملكة العربية السعودية.

- الزهراني، سعد .(٢٠٠٤). ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على عي من الأطفال الذكور في مناطق المملكة الثلاث الكبرى: منطقة الرياض - مكة - الدمام، مركز أبحاث الجريمة بوزارة الداخلية - الرياض.

- زهـران، حامد عبد السلام. (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي . القاهرة: عالم الكتب.

- الزهار، نجلاء السيد على. (٢٠٠١). دراسة بين مظاهر إساءة معاملة الأطفال والتأخر الدراسي لدى عينه من تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير قسم الدراسات النفسية والاجتماعية. معهد الدراسات العليا للطفولة – جمهورية مصر، جامعة عين شمس.

- الربوعي، إنعام. (١٤٢٥). الإهمال يقود إلي سلوكيات غير سويه. جريدة الرياض العددين، ١٣٣٦٠-١٣٣٦٧ .

- سلامه، ممدوحة محمد. (١٩٩١). أساليب التنشئية وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الاداب، جامعة الزقازيق.

- سليمان، سناء محمد. (٢٠٠٨). مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب: بين الخير والشر والصواب والخطأ. القاهرة: الطبعة الأولى، عالم الكتب، سلسله ثقافية سيكولوجيه للجميع ١٥ .

المـراجـــع

- آل سعود، منيرة بنت عبدالرحمن. (٢٠٠٠). إيذاء الأطفال: أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له. رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود.

- آل سعود. منيرة بنت عبدالرحمن. (٢٠٠٥). إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له.الرياض: الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. مركز الدراسات والبحوث.

- السروجي، طلعت مصطفي وآخرون. (٢٠٠٧). ظاهرة العنف ضد الأطفال. مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. العدد ٢٣ الجزء الأول.جامعة حلوان.

- سكرن، ماهر عبد الرازق. (٢٠٠٦). الحرمان الأسري وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الأطفال. المؤتمر العلمي ١٩ جامعة حلوان، ضمان الجودة والاعتماد في تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر والوطن العربي، المجلد الثالث.

- الشمري، أمل بنت فيصل. (٢٠٠٨). التدخل المهني باستخدام العرض السلوكي في خدمة الفرد لتخفيض بعض مظاهر سلوك العنف لدى الأطفال، رسالة دكتوراه غيرمنشورة.

- الشربيني، زكريا وآخرون. (٢٠٠٣). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، الطبع والنشر دار الفكر العربي.

- المصري،عامر نايل. (٢٠٠٠). الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافيه المتعلقة بالوالدين.

- شفيق، محمد. (١٩٩٧). الإنسان والمجتمع مقدمة في السلوك الإنساني ومهارات القيادة والتعامل. الإسكندرية: الناشر المكتب الجامعي الحديث الأزاريطه.

- شرشير، محمد عبد الحميد. (٢٠٠٥). معوقات دور أخصائي خدمة الفرد في التعامل مع الأطفال المساء إليهم. المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

- الشدي، إبراهيم عبد العزيز.(٢٠٠٨). حقوق الطفل. اللجنة الوطنية للطفولة، الطبعة الثانية، الرياض.

- الصافي، محمد البدوي. (١٩٩٦). السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية.دار القلم للنشر والتوزيع، بر دبي- دوار الصقر.

- الصويغ، سهام عبد الرحمن. (بدون سنة نشر). التنشئة الاجتماعية للطفل العربي وعلاقتها بتنمية المعرف (دراسة تحليلية).

- على، زين العابدين محمد وآخرون. (١٩٩١). الأساس النظري لطريقة خدمة الفرد. الطبعة الأولي. وزارة التعليم العالي، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية

بكفر الشيخ: المكتب العلمي للطباعة بالوايلي.

- على، منال محمد محروس. (٢٠٠٥). العلاقة بين ممارسة البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات وتعديل السلوك اللاتوافقي للأطفال المساء اليهم. جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمي الثامن عشر، الجزء الثاني.
على، ماهر ابوالمعاطي . (٢٠٠٣). مقدمة في الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة في الدول العربية. الطبعة الثانية.

- العنقري، سلطان وآخرون . (٢٠٠٤). ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي دراسة ميدانية . وزارة الداخلية، مركز ابحاث مكافحة الجريمة.

- عبيدات، دوقان وآخرون. (١٩٩٢). البحث العلمي، الطبعة الرابعة. الأردن: دار الفكر.

- عبد الحميد، محمد نبيل وآخرون. (٢٠٠١). الإساءة الو الدية كما يدركها الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية«دراسة ميدانية »، مؤتمر حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال ٢٠- ٢٢ أكتوبر، مملكة البحرين.

- العمري، نادية بنت حمد حسن. (٢٠٠٣). العلاقة بين أساليب إساءة معاملة الطفل من قبل الوالدين والمعلمين وبعض الاضطرابات النفسية كما يدركها الطفل بمدينة الرياض رسالة ماجستير غير منشورة.

- عزام، شعبان عبد الصادق. (٢٠٠٦). الأدراك الوالدى لبعض اساليب المعاملة السوية للطفل ودور خدمة الفرد في تنميته. جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية،المؤتمر العلمي التاسع عشر، المجلد الثاني.

- عبد الرحمن، على إسماعيل. (٢٠٠٦). العنف الأسري الأسباب والعلاج. القاهرة: مكتبة لأنجلو المصرية.

- عبدالعال، سيد. (١٩٩٢) . نظريات علم النفس والمداخل الاساسية لدراسة السلوك الإنساني. القاهرة: مكتبة سعيد رأفت.

- عبد المحمود، عباس. (٢٠٠٤). جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية . الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- العقاد، عصام عبداللطيف. (٢٠٠١) . سيكولوجية العدوانية وترويضها منحني علاجي معروض جديد. القاهرة: دار الغريب.

- حسن،عبد الباسط محمد. (١٩٨٥). أصول البحث الاجتماعي. الطبعة التاسعة، مكتبة وهبة، القاهرة.

- فاضـــل، خليـــل. (١٩٩٤). الاضطرابات النفسية لبعض تلاميذ المرحلة الإبتدائيه في دولة قطر دراسة نفسية، الثقافة النفسية، مجلد ٥، عدد ١٧.

- فضلي، وفاء محمد. (١٩٩٨). الممارسة المهنية المقترحه لاخصائي خدمة

الفرد مع مشكلات الأطفال المساء إليهم. المؤتمر العلمي الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

- فايد، حسين علي. (٢٠٠٦). إساءة وإهمال الطفل. الناشر مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ٧ ش علام حسين ميدان الظاهر- القاهرة.

- فرغلي، صفاء احمد. (٢٠٠٧). إستخدام نموذج التركيز على العضو في خدمة الجماعة و التخفيف من سلوك العنف لدى الأطفال المساء إليهم. المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد الأول. جامعة حلوان .

- القرني، محمد سفر. (٢٠٠٥). مدى تأثير العنف الأسري على سلوك الانحراف لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنشائية،مجلد ١٧، عدد ٢.

- قناوي، هدى محمد. (١٩٩١). الطفل التنشئة وحاجاته، الطبعة الثالثة مكتبة الانجلو المصرية.

- قادر، لطيفة عمر عبد الكبير. (٢٠٠٢). إساءة المعاملة البدنية والإهمال لدى عينة من طالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة وبعض السمات الشخصية لأمهاتهن(بمدينة مكة المكرمة). رسالة ماجستير في علم النفس غير منشورة

- كامل، عبد الوهاب محمد. (١٩٩١). سوء معاملة وإهمال الطفل دراسة على عينه مصريه. المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري وتحديات القرن الحادي

والعشرون، مجلد ٢، دار المعارف.

- المنيف، محمد صالح عبدالله. (١٩٩٣). تربية الطفل في السنة النبوية. الطبعة الأولى . لم ترد مدينة النشر. لم ترد دار النشر . حقوق الطبع محفوظة للمولف.

- المنياوي، كوثر محمد. (١٩٩٣). حقوق الطفل في الأسلام . الرياض: الطبعة الثالثة، دار الأمل.

- محمود، مشيرة محمد. (٠٢٠٠) . الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتحقيق المساندة الاجتماعية للأطفال المساء إليهم « مطبقة على مركز الأستقبال النهاري لجمعية الأمل ». مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثامن عشر، الجزء الثاني، جامعة حلوان.

- منى، إبراهيم القارح. (٢٠٠٩). مفهوم إيذاء الأطفال لدى الوالدين في المجتمع السعودي والعوامل المؤثرة فيه. دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة.

- منصور، طلعت. (٢٠٠٤). طفولة في خطر: رؤية إستراتيجية لمواجهة ظاهرة الإساءة للأطفال، ورقة عمل: المجلس العربي للطفولة والتنمية.

- محمـد، علي محمد. (١٩٨٢). مقدمه في البحث الاجتماعي. دار النهضة العربية، بيروت. المنجد في اللغة . الطبعة ٣٦ .

المراجع

- نيازي، عبد المجيد طاش. (٢٠٠٠). مصطلحات ومفاهيم انجليزية في الخدمة الاجتماعية . مكتبة العبيكان.

- هاريس، راشيل و آخرون. (٢٠٠٥). الأطفال يتعلمون ما يعايشون كيف تكون قدوة لأطفالك حتى تغرس فيهم القيم. الطبعة الأولى، حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير.

- الياس، تيسير وآخرون . (٢٠٠١). عوامل الخطورة المؤدية للإساءة لدى فئة الأطفال المساء إليهم في المملكة الأردنية الهاشمية بحث مقدم إلى مؤتمر حماية الطفل من سوء المعاملة الإهمال عبر حماية الأسرة وتعزيز التشريعات المنعقد في المنامة بالبحرين خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠١ م.

- اليوسف. عبد الله عبد العزيز. (٢٠٠٥). العنف الأسري دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى.

- اليوسف، عبد الله عبد العزيز. (بدون سنة نشر). العنف الأسري تجاه الأطفال. هيئة حقوق الإنسان، مركز النشر و الإعلام، الرياض.

- اليوسف، عبد الله عبد العزيز. (٢٠٠٤). أطفال الشوارع: بداية مشكلة أمنية. مجلة البحوث الأمنية. المجلد ١٣، العدد٢٩.

- لطفي، طلعت. (١٩٩٣). التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الأطفال. المؤتمر العلمي السادس للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

- الأمانة العامة لرياض الأطفال. (٢٠٠٨). إيذاء الأطفال. اللجنة الوطنية للطفولة، الطبعة الثاني.الرياض.

رابط على الإنترنت:

- رابط انترنت (١)، دراسة المرصد الوطني تونس.

تاريخ الدخول: ٢/١١ / ٢٠٠٧ م

www.aaramnews.com/ website/20098news artide. hotmail.

- رابط انترنت (٢):

.Verbal abuse of children: Benj Vardigan

تاريخ الدخول: ٩ / ٩ / ٢٠٠٧

http:// www.ahealthyme.com

- رابط انترنت (٣)،

Http: //ar.wikipedia.org / wiki8

- رابط انترنت (٤)

http://www.focusas.com / Abuse. hotmail

المراجع الأجنبية :

- Barker, Robert L. (1999) the Social Work Dictionary – 4th Edition Washington Dc: NASW press – National Association of Social Workers.

- Brockman, M. (1987). Children and physical abuse. IThomas&Grimes(eds.) Children›s needs: Psychological perspectives. Washington, DC: The National Association of School Psychologist.

- Evans.Patricia. (1996). Expanded Second Edition. The verbally Abusive Relationship . How to recognize it and how to respond.

- Reber, Arthur. (1985). Dictionary of Psychology. London: Penguin Books. Helfer, Ray and Kempe, g. (1976).Child Abuse and Neglect. the Family and the community. Ballinger publishing company.

- Jantz.Gregory L . PH. D. & Ann Mcmurray.(2003). Healing the Scars of Emotional Abuse.

- Meadow. Roy (1997). «Epidemiology». P.p. 1-4. ABC of Child Abuse. Third Edition. By Roy Meadow. BMJ Publishing Group.

- Wells. Susan J. (1995) Child Abuse & Neglect Overview . p.p.346-353. Encyclopedia of Social Work. 19th Edition. Volume 1. Washington. DC: NASW Press - National Association of Social Worker.

الفهرس

فهرس المحتويات

الفهـرس

فهرس الجداول

الفهـــرس





مركز الأبحاث الواعدة في
البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة

www.csrws.net
src@pnu.edu.sa
centers.r.w.s@gmail.com

mobile: 0569444945